تحفة الاريب
نزهة اللبيب

خ٨٢
٣٢٧٦

الرقم ٤٦٣٣

مجموع به ٣ كتب

تذلل لمن تهوى لتكسب عزة فكم عزة قد نالها المرء

بالذل ... منقبض عزة ... نفس

بالذل عزة

بسم الله الرحمن الرحيم

9،45

232

وبعثنا الشريف ... مولاي عبد السلام بستة عشر اوقية ... وجه

السلاطين زاد ثلاثمائة واربعين ... جميع ... 050

23	7
77	480
272	2
126	2
198	
20	60
20	40
23	160
20	
83	86

اخي لن تنال العلم الا بستة سأنبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء وحرص وافتقار وغربة وتلقين استاذ وطول زمان

الحمد لله

دواء ضيق النفس اعاذنا الله منه خذ الفلفل الرومي والسكر والكمون بسمن المترمي
واد بمن بسم وانه ناجع مجربة

واجمع اذا اختبرت ملوحا اليس   بين تز المطروح منه مجتمعا
او الجمع الباقي المطروح هي   منه تزى المطروح بالتصحيح

تجربة الحمرة وهو صحيح بالنسبة

تجربة العطية وهي صحيحة ذات مجربة

~~مجموع اشتمل على فقه الاوعب محمد وتحفة الاداب ونزهة البصر للابصار مع العلماء في الادب
والصوفية تعرضت في الجود الكلمة وهبة في الشعر والادعية المقبولة
في الكتب والشعر وكتبه منظومة في [illegible] واوراد [illegible] الكرم [illegible]~~

ف ١٤٩٨ م
١٣٩٩/٧/١٢ هـ

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب: مجموع به ثلاثة كتب رقم ٢٣٦٤
اسم المؤلف: لعدة مؤلفين
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري تقديرا
عدد الأوراق: ٩٣، ٣، ٤ ق، ٤٤ ص، ٨ ق، ٢٣ س، ١٦×٢٢ سم
ملاحظات: مجموع ٨٢٠ م / ٢٣٦٤

مجموع فيه ثلاثة كتب :–

١ – تحفة الأريب ونزهة اللبيب
٢ – (وصية للرئيس ابن سينا يوصي بها ولده)
٣ – الهدية المقبولة. (منظومة)

١٣٩٧/٩/١٨

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

يقول طالب المغفرة والرحمة من
واهب العلم وشوفه الحكمة
أبو مرون بن أحمد بن محمد بن عيسى
الفلالي الفاسي رحمه الله وبعد

الحمد لله الذي أسما سماء العلوم جلالة وجمالا وزينها بكواكب العلماء مراقيا بهجة وكمالا • وحرسها من شياطين الجهلة مما استرقوا منها مقالا • فجل الذي علم الأشياء أجمعها أجل الذي علم الإنسان ما لم يكن يعلم العظيم العطايا الفياض الجليل الجود والكرم • نحمده على ما علم ما لم نكن نعلم ونشكره على ما به أنعم من سوابغ النعم •

بفضله علمنا وعمنا بأنعمه
فالحمد والشكر له على جزيل كرمه

ونشهد

ونشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو ومنزل الشهادة شهادة عبد أخلص لربه الطاعة والعبادة ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه وصفوته ومختاره من خلقه وخليله أحكم من تعمل على حكمته الحكماء وأعلم من تحلو بأخذ فوائده الحلماء وأجل الخلائق علما وأدبا وأجلهم حسنا وأكرمهم حسبا وأحسنهم خُلقا وأحسنهم خَلقا وأشرفهم محتدا ونسبا •

• أجل العالمين علا وعلما • وأتقاهم وأقواهم عبادة •
• إله الخلق شرفه وأسمى • مكانته وزاد به عبادة •

صلوات الله عليه وسلامه ما بقي ملك الملك ودام دوامه وعلى آله الخلفاء الكرام وصحابته السادة الفضلاء العلماء الأعلام •

• هم خير آل وخير صحب • منه أمروا العز والسيادة •
• حباهم ربنا رضاه كما حبانا • بكل السعادة •

أما بعد فمن المعلوم أن أجمل ما تحلى به الإنسان حلية العلوم •

• العلم أحسن حلية للبيب •

تحلى

فقل لمن في سواء زبر وهنت تغلا .
تمثال ما بين ليل دجى وصبح تجلا .

ومن اجل العلوم قدرا واجلها محاسنا وذكرا علم الاداب الذي يتحلى به الانسان ويحظى فيه على تحصيل المحاسن الجميع والخصال الحسان علم يحظى به الاعتنا ولا يحمل عنه الاعتنا احسن ما حوته الدفاتر من محاسنه وابدع ما اتى من تعليمه ذو فطنة ذكية فزان بالصدور والاوراق فعلى اللبيب ان يكتب منه رائقه ويحفظ منه فائقه ويورد من موفقه لائقة فينشره في كل حالة كما يليق حالها وليعلم ان لكل مقام مقالا وليستحضر من ذلك من كل ما يحتاج اليه وليجعل ذلك نصب عينيه ويغتنم من افضل ما لديه وليتحفون ثم له مما يبلغ به الخامل منزلة النابه ويرقى المنخفض فيعتز بما به . كم خامل علا اقرانه بادبه . وماز بعز حظي من العنا بارابه .
فقل لمن عنه سهى ماتك ما تصول به .

ومن ابدع الاداب واعلاه واحسنه واحلاه ما اودع الاديب نثره او نظمه من مثل سائر او حكمة وقد كنت في زمن الشبيبة مغرما بحفظ ما اخلقته من ذلك محكما ولم ازل مولعا بكل

المزين

المزين واحفظ ما الحق من ذلك لدى الشيخ والمسير الى ان رأيت الاعراض من زمن الشبيبة قد اقبل واشتد على رواقه واسبل فلم اكن ازكى للأمان وان يمحو ما حفظته بذلك الزمان فمن مرايت ان اجمع ذلك بمجموع للمراجعة والمطالعة في مجموعات الادباء الجلة للمطالعة مشتغلا في العمل مع العلم بالتقصير معتذرا في تحصيل الامال على خير معتمد مستبشرا في ذلك الى امور مستمر علما بانه القادر سبحانه على امداد الضعيف بالقوة والاعانة وجمعتها ما ذكرته على نحو ما سطرته مرتبا بحروف المعجم منشورة مفتتحا كل حرف بحكاية فيتبعها ما شرح وقدمت قبل الحرف الاول مقدمة تتضمن ما ورد في الادب من نصوص الائمة واخرت بعد الاخير خاتمة تشتمل على فوائد مهمة وسميته تحفة الاديب . ونزهة اللبيب . ومن الله تعالى اسئل بلوغ سؤلي والمسامحة في قولي وفعلي

المقدمة

اعلم علمني الله واياك وانار بنور الحكمة والادب محياي ومحياك ان علم الادب في الجملة على ثلاثة اقسام كما قرره غير واحد من العلماء الاعلام فالاول ما طبع عليه

الانسان في جبلته وكان في اصل خلقته ومعجونته كالشجاعة
والجود وحسن الخلق والوفاء بالعهود والثاني ما يكتسبه
الانسان بالحفظ والتذكار والنظر والتامل والاستظهار
كاللغة والاشعار والنحو ورواية الاخبار والثالث
حفظ الحواس ومراعاة الانفاس وادب الخلوة والادب
في العزلة فالمراد بهذا الثاني وقد يراد به الشعر الغالب والاكثر
اشتمال ان الشعر اعلى رتب الادب ويكفيه في علوه قول
النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة
قال الامام سيدي الحسن اليوسي رحمه الله اي كلاما
نافعا يمنع من الجهل والسفه اراد به المواعظ والامثال
التي ينتفع بها وقيل الحكمة اصابة القول من غير نبوءة
وقال مجاهد هي الاصابة في القول والعمل وقيل غير ذلك
وقال صلى الله عليه وسلم الكلمة من الحكمة يتعلمها الرجل
خير من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم كنوز
تحت العرش مفاتيحها السنة الشعراء وقال عليه
الصلاة والسلام جمال المرء فصاحة لسانه وقال عليه
الصلاة والسلام الشعر كلام من كلام العرب تتكلم به

بواديها

بواديها وتستل به الضغائن وقال الكلبي يا بني نافس في
الادب فانه ميراث غير مسلوب وقرين غير مغلوب
وحظ في الناس مطلوب وقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه تعلموا الشعر فان فيه محاسن تبتغى ومساوي
تتقى وقال رضي الله عنه من افضل ما اعطيته العرب
الابيات يقدمها الانسان امام حاجته فيستعطف
بها الكريم ويستجلب بها اللئيم وكتب الى ابي موسى الاشعري
رضي الله عنهما مر من قبلك يتعلم الشعر فانه يدل على
معالي الاخلاق وصواب الراي ومعرفة الانساب وقالت
عائشة رضي الله عنها علموا اولادكم الشعر تعذب السنتهم
وكان ابن عباس رضي الله عنهما كلما سئل عن حرف من كتاب
الله او شيء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انشد
عليه شعرا وقال الخليل بن احمد من لم يكتسب بالادب مالا
اكتسب به جمالا ويقال مفضعات الادب فراخات
الذهب والذهب وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة
وقال الاصمعي خير العلم ما اطعمت به الحريص وافرحت به الغريب
وقال احفظ ستة عشر الف ارجوزة فيها ما عدا ابياتها

والسائل

الماية والماضين وقال ابن ظفر من لم تكن استعادته للاداب احب اليه
من النسب لم ينجب وقال محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة
تركت ابي ثلاثين الف درهم انفقت نصفها على الفقه والحديث
ونصفها على النحو والشعر وقيل الجامعون عن الله
الاشياء وقال الشعر كلام عقول الناس يعني قرائح
اشعارهم وقال ابو منصور الثعالبي من اكرم الاباء
الاخوان الحبيب من مغازلة الغزلان وامتع من حركة
الريح بين الريحان وقال ابو الحطاب عليكم بمذاكرة الاداب
فانها تزيد في حلمكم وتجمع مكارمكم وقيل لسعيد بن المسيب
ان قوما بالعراق يكرهون الشعر فقال نسكوا نسكا اعجميا

إذا جهلتم مكان الشعر من شرف • فأي مكرمة أبقيتم للعرب

وقال ابن الرومي

أرى الشعر يحيي المجد والناس بالذي • يبقيه أرواح له عطرات
وما المجد لولا الشعر إلا معاهد • وما الناس إلا أعظم نخرات
ولولا خلال سنها الشعر ما درى • بغاة العلى من أين تؤتى المكارم

الشعر شيء حسن ما ضره إليه إلا عقني
أعادته الرقبة فلست عليه يثنى

ابن الطيب

ابن رشيق

الشعر شيء حسن ليس به من حرج
افضل ما فيه دواء الهم عن نفس الشجي
يحكم به اهل الفتى حل عقود الحجج
كم بكر حسناء وجه عن سمج
وطرفة بردها قلب صب منضج
ورحمة او نعمة قلب فاسد حرج
وحاجة يسرها عند غزال غنج
وشاعر مفرج مغلق باب الفرج
قربه لسانه من ملك متوج
فعلموا اولادكم عقار لهب المهج

وقد مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعر واستمع ما استحسنه واثاب عليه وقال في حق شاعره حسان بن ثابت رضي الله عنه ان روح القدس ليعين حسان ما دام ينافح عن رسول الله ولما انتشر بين قصيدته الهمزية التي يقول فيها لبعض كفار قريش

هجوت محمدا واجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء

قال عليه السلام جزاؤك الجنة يا حسان فلما قال
فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء. قال عليه السلام
وقاك الله حر النار يا حسان فلما قال
أتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء. قال كل
من حضر هذا أنصف بيت قالته العرب. وقال كعب
ابن زهير في جاهليته يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتوعده عليه السلام فلما بلغه ذلك ضاق به رحب الفضاء
فلم ير بدا من الإسلام والاستسلام فأتى المدينة مستخفيا
ودخل المسجد وقال يا رسول الله إن كعب بن زهير قد أسلم
وجاء تائبا فتقبله وتؤمنه قال نعم قال فإني كعب فأسلم
وحضر المجلس وأنشد بين يديه قصيدته اللامية التي
أولها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول. متيم إثرها لم يفد
مكبول. وفيها يقول مشيرا إلى تهديد رسول الله صلى الله عليه
وسلم إياه
نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول
ولما انتهى إلى قوله فيه
إن الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الهند مسلول

فقال عليه

قال عليه السلام قل من سيوف الله يا كعب ولما أكملها أعطاه
صلى الله عليه وسلم بردته فاشتراها منه معاوية بثلاثين ألفا
ويقال إن البردة التي كان يتوارثها خلفاء بني العباس هي وروي
عن النابغة الجعدي أنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته حتى
انتهيت إلى قولي
أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أين يا ابن ليلى فقلت
إلى الجنة يا رسول الله فقال إلى الجنة إن شاء الله ثم أتيت
إلى قولي فيها
ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا
فقال صدقت وأحسنت لا يفضض الله فاك فكان فبقيت
عمر أحسن الناس ثغرا وعمرت عمر [illegible] كلما سقطت
لي سن نبتت مكانها أخرى. وجاء عباس بن
مرداس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنشد
رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كتابا جاء بالحق معلما

فهنيئا لنا فيه الهدى بعد موته عن الحق لما أضحى البرية مظلما

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرده وما زال الشعر شعار الخلفاء وحسبنا فيه ذلك وكفى فمن شعر سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أمن طيف سلمى بالبطاح الدمائث أرقت وأمر في العشيرة حادث

ترى من لؤي فرقة لا يصدها عن الكفر تذكير ولا بعث باعث

رسول أتاهم صادق فتكذبوا عليه وقالوا لست فينا بماكث

فإن يرجعوا عن كفرهم وعقوقهم فما طيبات الحل مثل الخبائث

وإن يتبعوا غيهم وضلالهم فليس عذاب الله عنهم بلابث

ومن شعر أمير المؤمنين سيدنا عمر رضي الله عنه

وهون عليك فإن الأمور بكف الإله مقاديرها

فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها

ومن شعر سيدنا عثمان رضي الله عنه

غنى النفس يغني النفس حتى يكفها وإن مسها حتى يضر بها الفقر

وما عسرة فاصبر لها إن لقيتها بكائنة إلا ويعقبها يسر

ومن شعر سيدنا علي رضي الله عنه

أرى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل

وإن افتقادي واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

ومن شعره أيضا ما وجدت بخط الإمام سيدي أحمد المقري رحمه الله ونسبه إليه

إن المكارم أخلاق مطهرة فالعقل أولها والدين ثانيها

والعلم ثالثها والحلم رابعها والجود خامسها والعرف سادسها

والبر سابعها والصبر ثامنها والشكر تاسعها واللين عاشرها

والنفس تعلم أني لا أصدقها ولست أرشد إلا حين أعصيها

والعين تعلم من عيني محدثها إن كان من حزبها أو من أعاديها

وقال أبو العيناء لا يكمل الأديب حتى يعرف المثل السائر والبيت النادر

ذكر أبو زيد [illegible] أن محمد بن عبد الرحمن ابن الأشعث كان الحجاج غزاه سجستان فخلع الطاعة وغلب على الكوفة والبصرة وقاتل الحجاج برهة وكان قد كتب إلى الحجاج يخبره فوجه الحجاج كتابه إلى عبد الملك بن مروان بعد أن كتب فيه وأغرى [illegible] ما جد طلب الحمص معا [illegible] لا [illegible] خلع الملوك وصار يخف [illegible] العراق عن [illegible] فوام فكتب عبد الملك إلى الحجاج يكفيه ما أوصى به البكري

اخاه زبرا على بن الحجاج ذلك فبادى فنادى به من بين ما اوصى به
البكري اخاه زبرا فضيئا مواتيه فقال اعرابي يجيبه انا اعرف
ذلك فادخل على الحجاج فانشد

فلئن زبرا لا تشتري بالنعم يزودني الفنا بادون فتلك او فتلني
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا فشب وقود النار بالحطب الجزل
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى فعرضة نار الحرب مثلك او مثلي

فقال الحجاج وابيك انما هي والبكري موسى بن جابر الحنفي
وجعل عمر الملحمة في كتاب الحجاج قواد ابن الاشعث وقيده

ما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري
اظن صروف الدهر بيني وبينهم ستحملهم مني على مركب وعر
اعود على ذي الذنب والجهل منهم بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري
واني وإياهم كمن نبه القطا ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري
اناة وحلما وانتظارا بهم غدا فما انا بالواني ولا الضرع الغمر

حرف الالف

ازين الاوطاف الحلم والعفاف

احلم بحلمك ما يبديه ذو سفه من نادر غيظا واصفح ان جفا جاه
فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به والاخذ بالعفو احلى ما جنا جان

افضل

افضل الناس من يشهد بذل بره ومنع ضره

امن بالبشر من لقيت من الناس وعاشر باحسن الاوصاف
لا تخالف وان اتوا بمحال تستمر موده بترك الخلاف
واذا خفت من خليطك غيظا فاغض عنهم مشيرا الى الانصاف
انما الناس ان تاملت داء ما له غير ان تداويه شافي

احرز الحظ اهله من عاشر الناس بفطنه

فلا خير فيمن لا يعاشر بعقله ولو فاق تحليقا نجوم السما الشهل
ولا مال في الدنيا لمن ليس راضيا بعقل على الغاني ولو جمع الوفرا

احسن لكل كريم تربح لنعم عظيم

اسدوا اولي المعروف خير ذخيرة فلتدخر ما عند كل كريم

اذا اراد الله بعبد خيرا جعل صنايعه فيمن يغنم له حمدا وشكرا

ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع
فاذا صنعت صنيعة فاعمد بها لله او لذوي القرابة اودع

اذا افضت يد الحر على الكفاف بالبر فاحلف لسانك بالحمد والشكر

اذا اولاك ذو كرم جميلا فكن بالشكر منطلق اللسان

استعمل التغافل فانه من ادب التعاقل

ليس الغبي بسيد في قومه ولكن سيد قومه المتغابي

إذا سكت عن الشحيح فقد أوسعته جوابا أو أوسعته بمقابل
إذا ألحف الشحيح فلا تجبه • فإن جوابه أن لا تجابا

احذر في الصباح التي بصاحبك تزل لبا نظاب منهم وأنت لا تدري
احذر مواخاة الدني فإنما عار يشين ويورث التضليلا
فالماء يخبث طعمه بنجاسة إن خالطته ويسلبه التطهيرا

انظر من تخالل فإن المرء موزون بخليله.
وقارن إذا قارنت من ترتضي بالعقل قرينه.
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن مقتدي
إذا ما رأيت الشر يبعثه أهله وقام جناة الشر للشر فاقعد

أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه وعظم من لا يعظمه
تواضع لمن إن تواضعت له يرى ذلك للفضل لا للبله
وجانب صداقة من لم يزل على الأصدقاء يرى الفضل له

أتعب الناس من علت همته وقلت قدرته.

أشد من الموت ومن لها طلب الحاجة إلى غير أهلها.
وقد يبذل الفتى ماء وجهه إلى غير من خفت عليه الصنائع
الموت أسهل عندي بين القنا والأسنة

والخيل

والخيل تجري سراعا مقطعات الأعنة
من أن تكون لنذل علي فضل ومنة

إن قدر السؤال أكثر من قيمة النوال. فلا تستكثروا ما أعطيتموه
في سؤال من أجبتموه.
ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضا ولو نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال

أحوج الناس أن يحذر السلطان الجائر والعدو القادر والصديق
الغادر.
اتق السلطان تأمن جوره إن خفت جوره
والعدو احذر إذا كانت له بالأمر قدرة
واترك صحبة من في الناس لا تأمن غدره

أجهل الناس من اغتر بالكذب. من تملق يحسن القبيح ويبغض النصيح.
يا جاهلا غره إفراط مادحه لا يغلبن جهل من أطراك علمك بك
أثنى وقال بلا علم ومعرفة وأنت أعلم بالمحصول من ذلك

أسر تقاربه خير من حسود تراقبه.
ما لي ذنب للحسود علمته إلا تظاهر نعمة الرحمان
أعطيت كل الناس من نفسي الرضى إلا الحسود فإنه أعياني

يعفو على خطر حشاه لانه ارى عمري كمال عفو وفضل بيان
ما انا ارى بر ضيم الا ادلتي وذماء اموالي وفصح لساني

ازهد في السماع من حضر في سماعها

قال من تحسر في العلم الزيلته لم تكن له تشهير
قلت لا استمع علمي من غراء تسماع العلم مني بحسير

اذا امزت على عدوك بالتمكن منه فاجعل شكر القدرة عليه العفو عنه

حكاية غريبة وقصة عجيبة

حكي ان تميم بن جميل السدوسي خرج على المعتصم فاتي به اسيرا واجتمع الناس من الافاق ينظرون كيف يقتله واحضر السياف وكان تميم جميل الوجه عذب المنطق وجراءة المعتصم غير مكترث لما نزل به فاراد ان يستنطقه ليعلم اين عقله في ذلك الوقت فقال يا تميم ان كان لك عذر فات به فقال اقول الحمد لله الذي احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين يا امير المؤمنين جبر الله بك صدع الدين ولم بك شعث المسلمين وانار بك سبيل الحق واخمد بك شهاب الباطل ان الذنوب يا امير المؤمنين تخرس الالسنة الفصيحة وتصدع القلوب الصحيحة

وساءة

وساءة الظن ولم يبق الا عفوك او انتقامك وانت الى العفو اقرب وهو بك اشبه واليق وانشد

ارى الموت بين السيف والنطع كامنا يلاحظني من حيث ما اتلفت
واكبر ظني انك اليوم قاتلي واي امرئ مما قضى الله يفلت
ومن ذا الذي ياتي بعذر وحجة وسيف المنايا بين عينيه مصلت
وما جزعي من ان اموت وانني لاعلم ان الموت شيء موقت
ولكن خلفي صبية قد تركتهم واكبادهم من حسرة تتفتت
كاني اراهم حين انعى اليهم وقد خمشوا تلك الوجوه وصوتوا
فان عشت عاشوا سالمين بغبطة اذود الردى عنهم وان مت موتوا
وكم قائل لا يبعد الله داره واخر جذلان يسر ويشمت

فبكى المعتصم حتى ابتلت لحيته وقال ان من البيان لسحرا ثم قال والله يا تميم كاد السيف يسبق العذل وقد وهبتك لله ولصبيتك وعفوت عن زلتك وعقد له لواء في الموضع الذي خرج فيه ووصله بمال كثير انتهى **و**حكي ان المنصور [illegible] ابن ابي تبسط النطع وامر باحضاره فلما مثل بين يديه قال يا امير المؤمنين ذنبي اعظم من نقمتك وعفوك اوسع من ذنبي ثم قال

اية خير اخبرت بسوتي

فعفن مسيئا اذا زلت لها إما فعفوا جميلا كي يكون لك الفضل
فإن لم أكن للعفو منك لسوء ما أتيت به أهلا فإنك له أهل
فعفى عنه وأمر له بصلة جزيلة انتهى

حرف الباء

بأكل الغلات تزول الأحزان
وكن طالبا للرزق من وجه حله تنل من فضل الخيرات أزكى الرغائب
بفقد الدين إهانة الأمير
خير دليل المؤمن الأمانة بين التقوى وترك الخيانة
بر الوالدين أفضل عمل يعقبه بر البنين
أفضل ما قدمه أخو الدين خشيته من ربه وبره بالوالدين
بشر الوجه بالبشر يقوم مقام البذل والبر
وإن تعوز النعماء فجمل بشاشة تجنيك الغداة نشر المحب والبشر
بالإحسان يسترق الإنسان
بخالق الناس بأخلاق ارض تملك الأحرار من غير ثمن
بقدر الجد تنال المعالي وبترك الجد
يغوص البحر من طلب اللآلي ومن طلب العلا سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا لقد أتعبت نفسك بالمحال

بالتجريب

بالتجريب يحصل التقريب

أن الرجال إذا اختبرت طباعهم عن العيب شغلا على الأخبار
لا تعملن على شهادة مورد حتى تبين حقيقة الإصدار
وتجارب الإنسان غرة عقله ودوام مواد الأفكار
بادر إلى الحكم قبل أن تبادره ولك وما لكم من قبل أن تبادروا
ومن لم يبادر ضيعه وهو معرض ... كان العناد له قضا
بادر الفرصة قبل أن تصير غصة
كم فرصة ما فاتنا فطاب غصة تتجرعها طلعها ونترح
ما كل يوم ينال المرء ما طلبا ولا تبلغه المقدور ما ذهبا
وأنصف الناس كل الناس من يصغر المعاذير بالناس الذي شربا
واحزم الناس من فرصته لم يجعل السبب الموصول مقتضبا
بقدر علو الرفعة تكون نكاية الوقعة
تنال عن النفس أغلى الأمور وليس من العجز إلا أنتم
وأكبر على قدر قدر المكان تكون سلامة من يبتغيه
بالله إذا بادمتنا لمعبودها لا بعودها وبصفاته لا برفاته
نعم كم ما الإنسان أن لا يرى يومه على ما يجلي يومه إلا ابن أمسه
وما العجز بالعقد الذميم وإنما مجد الذي يبغي الغنى بنفسه

بالاستماع يعز المرء أو يهان
كل من يدعي بما ليس فيه فضحته شواهد الامتحان
بغير ما تصلح الكرامة من الكريم تفسد من اللئيم
وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى
بالغ في خشيته من رجع في هبته
أيا لحي أن رجع في هبة وما لحر أن يرجع في هبته
بالوفاء تستميل القلوب وبالاعتذار تغفر الذنوب
إن الوفاء على الكرام فريضة واللؤم مقرون بذي الإخلاف
وترى الكريم لمن يعاشر منصفا وترى اللئيم مجانبا للإنصاف
البخل عار من نعمته وخازن لورثته
إذا كنت جماعا لمالك ممسكا فأنت عليه خازن وأمين
تؤديه مذموما إلى غير حامد فيأكله عفوا وأنت دفين
بع من لا يرغبك وازهد عمن لا يرغبك
إذا كرهتنا منزلا فاترك له التحولا
وإن جفاك صاحب فكن به مستبدلا

لا تحمل

لا تحملن إهانة من صاحب وإن علا
فمن أتى مرحبا ومن تولى فلا
بكثرة نعم الله عليكم تكثر حوائج الناس إليكم
وعز من الرحمن فضلا ومنة عليكم إذا ما جاء للخير طالب
ولا تمنعن ذا حاجة جاء راغبا فإنك لا تدري متى أنت راغب
ومن المعنى أيضا
أجبنا فقد جئنا لكي نسأل حاجة ومن نعم المولى عليك لنا السؤل
ولا تعتذر بالشغل عنا فإنما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل
بطاعة العقل تحصل السلامة وباتباع الهوى تقع الندامة
وإن أقر العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا
بالحلم وبذل المال تعلو وتسود الرجال
أرى الجود والحلم زين الفتى وكن مثل من بهما يعرف
فلولاهما لم يجل حاتم ولا ساد في قومه الأحنف
حكاية رائعة في منقبة فائقة
كان حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي جوادا مشهورا
وبطلا راجلا مذكورا وكان من شعراء الجاهلية يشبه جوده
شعره ويصدق قوله فعله أينما نزل عرف منزله وحيثما حل علم

ألوة
الثرا
والثرى

فلا مثله اذا قاتل غلب، واذا سُئل وهب، واذا سابق سبق،
واذا اسر اطلق وكان يلام ويعذل على الاتلاف فيما تقول عنه
قالت لا احال بعلها انه اصابت الناس سنة اذهبت
الخف والظلف فجلسنا ليلة مع صبياننا وقد اسهرهم الجوع
فاخذت امرأته سفانة واخذ هو عديا وجعلا يعللانهم
حتى ناما واقبل على امرأته يعللها بالحديث لتنام فعرفت ما
به من الجوع فامسكت عن كلامه واظهرت النوم فالتفت فبينما
هو كذلك اذ اتته امرأة فقالت يا ابا عدي من عند صبيتي
يتعاوون كالذئاب جوعا فقال فقال احضري صبيانك فوالله
لأشبعنهم فقامت مسرعة لاولادها فرفعت رأسي وقلت
له بماذا تشبعهم وما نام صبيانك الا بالتعليل فقال
والله لأشبعنهم واشبع صبيانك وصبيانها ثم نهض الى
فرسه فذبحها واجج نارا ودفع لها شفرة وقال كلي وا
ولادك فاشبعت اولادها وايقظت اولادي فاطعمتهم
فقال والله ان هذا اللؤم ان تأكلون واهل الصرم
حالهم مثل حالكم ثم اتى الحي بيتا بيتا يقول انهضوا فاجتمعوا
حول اللحم وتقنع هو بكسائه وجلس في ناحية حتى فرغوا

منها

منها ووالله ما ذاقها وانه لاشد جوعا منهم
اماوي ان المال غادٍ ورائح ويبقى من المال الاحاديث والذكر
وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له الوفر
واغار قوم على طيء فركب فرسه واخذ رمحه ونادى في عشيرته
فهزم القوم وتبعهم فقال له كبيرهم يا حاتم هب لي رمحك فرمى
به اليه فقيل له عرضت نفسك للهلاك لو عطفوا عليك
لقتلوك فقال قد علمت ذلك ولكن ما جواب من يقول هب
وكان الاحنف بن قيس كثير الحلم والعفو وكان يقول
ما نازعني احد الا اخذت في امره باحدى ثلاث ان كان فوقي
عرفت له فضله وان كان مثلي تفضلت عليه وان كان دوني
اكرمت نفسي عنه وبذلك علا ذكره وعلا قدره وقيل
له ممن تعلمت الحلم فقال من قيس بن عاصم كنا نختلف
اليه في الحلم كما نختلف الى الفقهاء في الفقه وقد حضرت
عنده يوما فاتوه بابن اخ له قد قتل ابنه فقال [illegible] اخي
اطلقوه واحملوا الى ام ولدي ماية من الابل فانها فيكم غريبة
ثم انشد

اقول للنفس تأساء وتعزية احدى يدي اصابتني ولم ترد

كلا لمما افعل من فعل طاعة فذلك خير اذ عوه وذا ولي

حروف التاء

تعقر في عاقبة امرك فان كان رشدا فامضه وان كان غيا
فلا تقضه

فانما والامر الذي تعقبت موارده ضاقت عليه المصادر
فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

تضع افعال غيرك ما اشتهيت حسنها وانته عن سيئها
اذا اعجبتك خصال امرئ فكنه يكن منك ما يعجبك
وليس على المجد والمكرمات اذا جئتها حاجب يحجبك

تكلف ما لا يعنيك يوقعك فيما يعنيك
نصحتك والنصح يغني ما تقاله النصح عني
دع عنك ما ليس يعنيك من الحديث يعنيني

ترك مشاورة ذوي الالباب علامة الكبر والاعجاب
اقمن برايك راي غيرك واستشر فالحق لا يخفى على الاثنين
والمرء مراة تريه وجهه ويرى قفاه بجمع مراتين

تنكر قلوب الرجال عند تقلب الاحوال
مر العتق يتميز من فضل العتق كالنار مختبرة بفضل العود

تجلد

تجلد للعدا ولو بلغ الضر المرا
عليك بالاضمار التجلد للعدا ولا تظهرن منك الذبول فتحقرا
الست ترى الريحان يشتم نابتا ويطرح منبوذا اذا ما تغيرا

تجلد عند الفقر واستعن على كتمانه بالصبر
واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمل
لا تخل عن ارضها وربيعه اعراضه عما فريبا تذهب
واصبر لهد صبر الكرام وكن فتى لا تستعز من الخطوب وترهبا
فالتبر يعرج في الجحيم ويصطلي واى النضار يزول وينسب
والسيف ليس يعاب من مرمه الضرا عند التغلب بالحسام ويلعب
والبحر لو رمي بكل خبيثة جمعيته من كل ماء الطيب

تكثر ملائم اخلاقه وعزاؤه ما اشغلوه الام
هون على بصر ما شق منظره فانما يقظات العين كالحلم
لا تشكون الى خلق فتشمته شكوى الجريح الى الغربان والرخم

تمام الاسلام بالتفويض والاستسلام
ان كنت حقا مسلما ففوض وكن مستسلما

تعقب اخر الهم عليك ما اهمك منه تناله
هون الامر تعش في راحة فاذا اهونت من صعب يهن

تطلب الراحة في دار الفنا خاب من يطلب شيئا لا يكون

توكل على الله يكفيك . واعتمد على فضله يغنيك .

ولو انني عوضت لبس وجهه كفاني ولو ارجع من الله خائبا .

تفكر في افراد ضيق خل على عنقه الفساد

ان في فساد تميت القلب كثرته كما يغرز في التسويف والأمل

فرع مناخه في الليل البهيم وقع لمن عليه جميع الخلق ينكل

ترى الكبر على الصغار مرعاة اي اكلاب الكبار

ترك الصغار حض من ان تكلاب الكبار

فخذ لنفسك حصنا منه بترك الصغار

تنال الملك من مرادك اذا كنت تسير في حصاده

من هل يوما كلا فما لعتبي اضحى منه حامل الامم

اذا كنت ذا سر تخاف من العدا لجمعوا عليه فاطوه عن ذي الود

فيبدي خلق كلما عماه عمر به وكل اما فر كنت اودعه ثبتي

تكبر على الناس يجلب لك المقت والبأس

ومعتقدا ان في الاستثناء الكبر واضحى ممقوتا بها ومولا يرى

تحسبه يقول العجب لحالها بعد الا يحبوا من كان الرفع بالحي

تحذر من مقالته واياك ان وقعت في الهلاك

وإذا

وإذا اخشيت ملامة من منعه ولغو لسانك في المماة والحيا

واحفظ لسانك ان تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق

تعلم العلم وانك تكتسب به ما لا اكتسبت به جمالا

اعمل بقي للعقبى من نصيحة الكنانة من علمه وراه منه

ان كنت محتاجا اليه فانك او غير محتاج اليه زانك

ترفق ان مررت ولا تغضب اذا اتيت

ارض على اخيك اذا عاقبت حذرا عليه ان يغضب الرحمن من غضبي

ولست اذ ربا استخففت ان لم ذكر افرغ عني ومن افرغت عيني

حكاية رائعة ومتعة فائقة

حكى ابن الكرخي بو سراة معاوية رضي الله عنه غضبا
على ابنه اليزيد معا وجلسائه بلا شيء فبا شاروا عليه
بافضل به تادي بكلام وان احنف ابن قيس ساكت فقال له
معاوية ما تقول يا ابا بحر قال يا امير المؤمنين اولادنا
قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظليلة وارض
ذليلة ان سألوا فاعطهم وان غضبوا فارضهم ولا تكن عليهم
ثقيلا فيستثقلوا حياتك ويتمنوا وفاتك فقال معا
وية رضي الله عنه لله درك يا ابا بحر كان في قلبي على يزيد

على بن ماجد وقد رضينا عنه وبعثنا اليه بمايتي الف درهم
فبعث بها الى ابن ابي الاحنف وذكرنا هنا ما حكي ان المنصور
بعث الى جعفر بن محمد فلما حضر عنده قال اني لاريد ان استشيرك
في امر فقال الحق الله امير المومنين قال اني رايت اطباق
اهل المدينة على حربي وقد بعثتهم مرة بعد اخرى فما
رجعوا وقد رايت ان ارسل اليها من يقطع نخلها ويغور
عيونها فماذا ترى فسكت جعفر فقال ما لك لا تتكلم
فقال جعفر اتكلم امنا قال نعم قال يا امير المومنين
ان نبي الله سليمان عليه السلام اعطي فشكر وايوب
عليه السلام ابتلي فصبر ويوسف عليه السلام قدر فغفر
واستغفر وان محمدا صلى الله عليه وسلم اوذي فاحتمل
وقبل عذر من اعتذر وقد جعلك الله من نسل الذين يغفرون
ويعفون ويصفحون فلما سمع المنصور ذلك سكن
غضبه وانبسط محياه وعفا واحسن الظن باهل المدينة
وعفى عنهم وما روي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما
ولي الخلافة احضر محمد بن كعب القرظي وقال له صف لي النجاة
في سياسة الرعية فقال له ان اردت النجاة من عذاب

الله

الله يوم القيامة فليكن كبير المسلمين لك ابا واوسطهم
لك اخا واصغرهم لك ولدا فوقر اباك وارحم اخاك وتحنن
على ولدك انتهى

حرف الثاء

ثواب الصبر يذهب مضض المصيبة
مرارة الصبر تحلو ان تعقب الصبر وصل
وكل صعب ترى بوابه جمعوا سهل
ثلاث مخرجات من الاحنة وقطع بغض مخيف وذا بعد عن
ثلاث تشبب صحبة الاخيار وتزويج الابكار وركوب
الاقرار ان ترد عودة شباب فتزوج كاعبا بكرا
واصحب الاخيار واركب من عتاق الخيل قرا
ثلاث تشيب صحبة السفلة ومطالبة الرذائل ومناكحة
الارامل وقايله اشيب في شباب اخذ الشيب من صحبة السفائل
فقلت مطاردة الغواني ومثلي للرذائل والارامل
ثلاثة ترتع على عقول اربابها الشمول والكلاب والغربة
العقل اشمس ما شمس به امرؤ في اهله
وفي هذا البلاء يري وكنه ودلسه

صح من ابلاه

وليتجنب جميعها من دل عقله

ثلاث مهلكات الجرأة على السلطان وشرب السم للتجربة وائتمان الخوان

اذا رمت امنا من الزمان العتيد فعش عيشة مغربة

ولا تأمن من عدو اخا ابدا ولا تشرب السم للتجربة

ثلاث من جماع المروءة عطاء من غير مسألة ووفاء من غير عهد وجود مع اقلال

مروءة المرء الوفاء بقوله وفي الفعال

والجود بالافضال والاعطاء من غير سؤال

ثلاث العلوم والعمل بالمعلوم

العلم لا ينفع الا اذا عملت به واسمع لكلام الخبير

لو كان بالعلم صلاح العبد لكان ابليس خير البرية

ثلاث العجلة الندامة وثمرة التأني السلامة

وفي التأني اذا ما خفت صاحبها حزم وفي العجل النقص والحمق

ولا تكن تعجل في حاجة فقد امر يسلم في مهلته

ثلاث النعم شكرها وسبب زوالها كفرها

لا تثبت النعماء بالجحود والشكر فيها امر مزيد

ثلاث الدرجة العليا التقوى والتعفف عن الدنيا

اولاد تنس

يتطاير

أقلامنا تبنى القناعة كل عز ومثل عز اعز من القناعة

فصيرها لنفسك راس مال وصير بعدها التقوى بضاعة

ثلاث على الناس معرفته من كثرت لائمته كلفته

من عف خف على الصديق لقاؤه واخو الحوائج وجهه مملول

واخوك من وفرت ما في كيسه فاذا عبثت به فانت ثقيل

ثلاث مزح اللبيب كف عاره ويعاب مزح الكريم من امثاله

كف عن الشتم بالمزح واقطع بجسام الثناء عنك لسانه

والكريم احتلت بالمزاح الاحسان والمزح جالبا احسانه

ثلاث وثوب الاسود لما تغيظ به الحسود

ارتقت ما عشتنا تغيظ الحسود وبين من في الناس ساد تسود

ومكن لفعل الخير ملتزما وثب عليه وثبات الاسود

ثلاث الشقاء الاشتغال بالمنى

واعلم ان امر الشقا وجانب الحماقة

ومن ترى ذا غفلة ابتد بالحماقة

ثلاث الحسد تعب القلب الى الابد

لا تقل لي ما سواه اشر على من اساء الادب

اساءت على القدر حكمه لانك لم ترض لي ما وهب

فمن جاء عمي بأن زاره بن وسن عليه وهو القلب •

لغيره العقول ان صحت الاخلاق الطاهرة •

العقل أفضل موهوب لمرتزق إن أكمله أو أصل مبرع خلقه •

العلم والحلم فرع والحياء له فرع قلت ذا له وخير القول ما صدقا •

العقل أصل أصول الخير قاطبة فكن مريبا بحبل العقل معتلقا •

حكاية رائقة ونغمة فائقة •

قال في كتاب ... القرمان أرسل ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يطلب منه عالما يسأله عن مسائل فأرسل اليه ابا عمرو عامر بن شراحيل الشعبي وكان عالما ورعا وولي القضاء من قبل عبد الملك بن مروان مات سنة اربع ومائة وهو ابن اثنين وثمانين سنة فلما وصل الى ملك الروم سأله عن اشياء فقال له بلغنا ان الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون أيكون مخلوق لا يغفل فقال الشعبي مثلهم كمثل النفس يصعد وينزل وانت تتكلم وتاكل وتشرب قال صدقت قال وبلغنا ان اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا يتغوطون كيف ذلك قال الجنين ياكل ويشرب ولا يتغوط ولو تغوط داخل امه لاحترق قال صدقت قال

وبلغنا

وبلغنا ان نعيم الجنة لا ينقص بالانفاق كيف ذلك قال كالسراج تقتبس منه جميع المصابيح ولا تنقص قال صدقت وانعم عليه وكتب الى الخليفة معه مجيبة من قوم يكون فيهم مثل الشعبي ويولون غيره الملك فلما قرأ عبد الملك الكتاب قال له اتدري ما فيه قال لا قال فيه كذا وكذا وانه حسدني عليك واراد ان يغريني عليك لاقتلك قال يا امير المومنين ما رآك ولو رآك لما استصغرني مثل الشعبي ولا احتقرني مثل ما استعظمهم قال له ذكرني اعطاءك قال العيش ثم سكت عبد الملك ساعة وقال كم عطاؤك قال الفان قال لم قلت الفا العين قال لما اعرب امير المومنين تابعته في الاعراب ثم لما لحن تابعته في اللحن ولا يحسن ان اعرب ولحن امير المومنين فاعجبه ذلك وقال املوا له فاعطوه جملته ثم قال هذا يرضى ولا ينقص وامر له بالفين الف درهم انتهى

إعطاؤك

حرف الجيم

جانب الفحش في الكلام وقابل الحسنى بالاكرام •

فلا تفحش وان مليت غيظا على احد فان الفحش لوم •

ولا تقطع خليلك عند ذنب فان الذنب يغفره الكريم •

جمع الهزايا من قلّ للرزايا

تجلّد واصبر لزلّات الأمور بكره تضيق له الصدور

فإن الدهر عسر ثم يسر ومن بعد الدجى صبح ونور

فلولا الداء لم تحمد شفاء ولولا الحزن لم تحمد سرور

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن اليه بوجه آخر الدهر تقبل

جانبا من لا يبالي بعرضه في تحصيل ما يعرض من غرضه

دع عنك من لا يبالي ان دام امرا بعرضه

وعنه كن في اعتزال ولا تحم حول ارضه

جانب التعاظم وانبذ بسببا التشامخ

عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

الم تر ان الغيث يسأم دائما ويطلب بالايدي اذا هو امسكا

جربها في يرى [illegible] النفوس الدنيا

المرء [illegible] اليد ما دام [illegible]

من كف تبغي ان تكون الامر ذا [illegible] عليه

[illegible] الدماء [illegible] واغض [illegible]

حكاية

١٦

حكاية رائقة ومفيدة فائقة

قال علقمة ابن عبد الرحمن العليمي قال فضيل بن الجبائي بمصر
مررت ايت اشرف الناس وكبراءهم وشعراءهم على بابه يطلبوا
اليه فبينما انا كذلك اذ خرج من بين الصبي وافهمتا حتى رجع
فلما فارق الدخول وقفت على نشر عالم من الارض والعمات
وانشد

نحن التجار ومن اعلاقنا در وجود يمينك المبتاع

وبان الى تجلها اليك تجارها ومعيتها الامال والاطماع

حتى اناخوها ببابك والرجى من دونك السمسار والبياع

فوهبتنا مالم يعطه هرم ولا كعب ولا القعقاع والقعقاع

وسبقت كل الناس في طلب العلا والناس بعد في الطريق اتباع

يا ابن الفسير بوزيك اعتصم الورى ونجوا اليك ما جا بعو

وكان على برد بالي والفاه وانعدى عن الحبش وطلبني البرد وما
زال يستعيرها منهم امراه وطرائق داره واستغرق في مجلسه
مقال الجماعة علمانه وحيشيه من اخبني فليخلع عليه
فال فخرجت من عنده ومعي سبعون بغلا وامر لي بعشرة
الالف درهم صلة انتهى

حرف الحاء

حسن الملاقات من شيم الابرار وعلامات الاحرار

الق بالبشر من لقيت من الناس
جميعا وكافهم بالطلاقة
تجن منهم جنى ثمار اخاء طيب
طعمه لذيذ المذاقة
ودع التيه والعبوس على الناس
فان العبوس راس الحماقة
كلما شئت ان تعادي عاديت
صديقا وقد تعز الصداقة

حسن الخلق علامة الاخلاق المشكورة
لا تبصر الخير في خلائقه ... وجهه شاهد من الخبر

حلاوة المعصية تنسيها مرارة العقوبة
تفنى اللذاذة ممن نال شهوته من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار

حلاوة الشهوة تكدرها مرارة الفضيحة
وان فطام المرء اذ ذاك لذة وتبقى مرارة الاحاديث والشتم

الوجه

حلاوة

حلاوة الظفر تذهب بتعب الصبر
كانك لم تتعب وان كنت متعبا
اذا انت لاقيت الذي منه تتعب

حسبك من التوكل ان لا ترى لرزقك مجريا غير الله تعالى
حقيقة الصبر يلهمه توكله سكون القلب الى [illegible]
وان تراه لكل الخلق مفتقرا يصون الانسان عن كل مخلوق

حكمة الدني ترفعه وجهل الشريف يضعه
العلم يبني بيوتا لا عماد لها
والجهل يهدم بيت العز والشرف

الحياء من الايمان وصاحبه ممدوح في كل زمان
حياؤك فاحفظه عليك فانما يدل على فعل الكريم حياؤه
اذا صرع المرء الحياء فانه بكل قبيح كان منه جدير
له همة في كل الفروض مباح ودنياه خمر وغرور
يرى الشتم مدحا والدناءة رفعة وللسمع منه للرشاد نفور
حياء الفتى ما دام حيا زينة وللخير من بعد الممات يصير

حسن التجاوز عن الاخوان يبقي مودتهم طول الزمان
البشر على النفوس تطرحه يدوم لك الود منهم ابدا

وفارق الناس بعفو لهم ولا معشر لأنام منفردا
إذا الردى بقاء لعود مر من جانبه
فبسهم بالتغافل وعمم من عتابه

حفظ اللسان أهنا للإنسان

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان

الحزم التزام مواخاة العدو مداراة إلى أن يرى وقته إقبال وعلو

أرض العدو بظاهر متصنع إن كنت مضطرا إلى المستظاهر
كم من فتى ألقى بوجهه باسما وجوانحه تنقض من بغضائه
سالم إذا أنت لم تستطع محاربة واغلب إذا أنت لم تقدر على الغلب
والق العدو بالعز والسعادة حتى إذا انقلبت دنياه فانقلب
وإذا عجزت عن العدو فداره وامزح له إن المزاح وفاق
فالنار بالماء الذي هو ضدها تعطي النضاج وطبعها الإحراق

حسن الأدب يستر قبح النسب

كن ابن من شئت واكتسب أدبا يغنيك محموده عن النسب
إن الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي

الحازم من كتم سره عن صديقه مخافة أن ينقلب فيفشيه بغيظه

احزر

احفظ عدوك مرة واحفظ صديقك ألف مرة
فلربما انقلب الصديق فكان أخبر بالمضرة

حزم الأماني من أفعال النوكى

وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نؤوما فإن الحزم ليس بنائم
فما خير كف أمسك الغل أختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم

حسن التدبير مع الكفاف أكفى من الكثير مع الإسراف

قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد
أيا لحو ولا إسراف فيه لأنه فليس لمسرف إلا الأسى
إذا أتلفت عنده لذاته وأصبحت لبصاته يابسا
وحرم كان لو طاحا إذا التفا صرا أو عبسا
فلا تقصر صلاح المال تنعم به ومن رحله يفتقر الكسا
وكم رأيت غنيا كثر مسرف أمسى من قبلك فقرا مفلسا

حبة تبقى خير من بدرة تعطى

مخالطة بعات وجاء بسوء ويعد إحلالا منه بالفعل

حب للإنسان ما منع نقله واشتد لمحبه بما حرم وطلب

منعت شيئا فأكثر الولوع به
أحب شيء إلى الإنسان ما منعا

الحازم من نزل بئره ماء أمثاله فرقه

وما انما الدنيا جميعا بأسرها هبوب رياح بعد من سكون
فبادر بإحسان إذا كنت قادرا فما تدري ما ذا بعد ذا يكون

حكاية رائقة وهي نكتة فائقة

وفد اعرابي على مالك بن طوق وكان زري الحالة الهيئة فمنعه الحجاب من الدخول ولزم الرحبة فلما كان بعد ايام خرج مالك يريد النزهة حول الرحبة فعارضه الاعرابي فمنعه الشرط فلم يقصر إذ ركب فرسه حتى اخذ بعنان دابته ثم قال ايها الامير انا عائذ بك من شرطك فنهاهم عنه ثم قال هل من حاجة قال نعم اصلح الله الامير قال وما هي قال ان تصغي الي بسمعك وتنظر الي بطرفك وتقبل علي بوجهك قال نعم فانشد

ببابك دون الناس انزلت حاجتي واقبلت اسعى حوله واطوف
ويمنعني الحجاب والستر مسبل وانت بعيد والرجال صفوف
يروحون حولي بالعبوس كأنهم ذئاب جياع حولهن خروف
فاما وقد ابصرت وجهك مقبلا واصرف عنه انني لضعيف
وما لي من الدنيا سواك وما لمن تركتك وراءه مربع ومصيف
وقد علم الحيان قيس وخندف ومن هو فيهما نازل وحليف

تجهم

تجهم اعدائي والملوك ورحلتي اليك وقد امنتها على ضعوف
بحمدك ابغي الخير منك فجد بما به من ضر العسير صنوف
فلا تجعلني في فقر بابك عودة فقلبي من ضر العسير مخوف

فضحك الملك ثم قال لمن حوله من يعطيه درهما بدرهمين وثوبا بثوبين فوقعت الثياب والدراهم من كل جانب حتى تحير الاعرابي واختلط عقله لكثرة ما اعطي فقال هل بقيت لك حاجة يا اعرابي قال اما اليك فلا قال فالى من قال الى الله تعالى ان يبقيك للعرب فانها لا تزال بخير ما دمت لها انتهى

حرف الخاء

خير اخوانك من واساك وشاركك في النعم من دون نداك
خير اخوانك المشارك في البر وابن المشارك في الضراير
والذي ان حضرت سرني بالود وان غبت كان سمعا وعينا
خير الاخيار العلماء وخير الاخوان الفرما
ودم على صحبة الغريب من الشرفاء والخير في النسب القديم
وكن العلم واتبع ما يجيز الناس اهل التقى واهل العلم
خير الاحسان ما كان بغير سؤال
وما الجود الا ما يكون بديهة وما الجود الا ذو وصلة الحكم

وبان الذي يعطي من جاء سائلا
يعود حقوقا تركها غاية اللوم

خذ من قليل الدنيا ما يكفيك ودع كثيرها فما يطغيك
مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا واهونوها تهن
وما حسن كهف لمن خاف أن يرى إذا أذنبت لم يكن

خذ من الدنيا ما أتاك وفر منك واعرض عما تولى منك عنك
فلا تكثر على إثر شيء ندامة إذا نزعته من يديك النوازع
واني إذا ما فاتني الأمر لم أبت
أقلب كفي إثره متندما
ولكنه إن جاء عفوا قبلته
وإن مال لم أتبعه هلا وليتما

خف الله خوفا لا يشغلك عن رجائه وارجه رجاء يؤمنك من عذابه

خير المعروف ما وصل إلى الأخيار وحاد عن الأشرار
لا تجد بالعطاء في غير حق ليس في منع غير ذي الحق بخل
إنما الجود أن تجود على من هو للجود منك والبذل أهل

خير

خير المعروف إعانة الملهوف
خير البر أفضل المعروف وفيما يرى إغاثة الملهوف
خير الأموال ما استرق حرا وطلب لصاحبه شكرا
خير أموالك التي جمعتها بالبذل المسترق
وبها الشكر يشترى وبها الحر يسترق

حكاية رائقة وهمة فائقة

أهدي للمنذر بن عمرو إلى جارية بارعة الجمال اسمها
طرب مليحا وقعت عينه على حسنها وأذنه على غنائها
أخذت بجامع قلبه فقال البعض من أهله ما ترى إن أدفع
لهذا التاجر عوضها فقال فزن ما تساوي فقومت
بخمسمائة دينار فقال المنذر إن هذا من أمور القوم رجل
أهدى لنا جارية وقعت منا موقع الاستحسان نقابله
بثمنها ولو أنه دار عما من يعود لعرض ذلك عليها
فقال إن هذا التاجر لئيم بخيل وأقل القليل يقنعه فقال
وإنا كرماء سمحاء فلا يقنعنا لمجودنا علينا القليل
فأمر له بألف دينار واشكره على كونه خصنا بها

إلى الله أشكو أنني بعد أن تعلّمت في إنشاد من كل باب
ثمرة الليالي ليس للنفع موضع لدي ولا للمعتفين جناب
ولا شرفي في سرج على ظهر سابح ولا ضربت في بالعراء قباب
دار لا أهمو بالتخلق والبيع والإفساد والترفع
صحبت الرجال وعاشرتهم وكل يميل إلى شهوته
ولله ذا الفرق عادة يجلي الزمان على وجهته
يجلي الصديق بإفساده ويبقي العدو إلى مرتبته
ويلبس للدهر ثوب الرضى ويشفع للفرد في دولته
دري لأموالي لكون الأموال
ذريني أنل ما لا ينال من الغنى
فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
تريدين إدراك المعالي رخيصة
ولا بد دون الشهد من إبر النحل
دار الهم في الرزق
ما وقع على الرزق والعيش تستلم من الحيلة والرأي
فقوة العيش بانتظامها ووقوة لا نسار بالعيش
داوكر الصبر فكل بداية لا بد لها من نهاية

إن الرزائم والنوائب

انتشار العيش مع السواد الزيكون وسع البياض

وكل

وكل امرئ له غاية وغاية الحب الشريف الغلال
وفي مثال الصبر مقبل لدى من يرجى يرتقي وأجر نيال
لا تتأسوا إن طالت مطالبه
إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته
ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

للأبواب

دع ما عسر وبادر ما تيسر
إذا لم تكن خمر الهوى في سهولة
تجنبتها وانحرفت للجانب السهل
داء عزل من كان المعرفي كرتي
سألت حاجتي من الناس كلهم ولا كلفتها الدنيا وأوطانهم
لمرآة السائلين تخفيته ويرنو من الداعي ويعطي ويكثر
دوام حركة الفلك تغير الكائنات عن مواقعها
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت
على عينه حتى يرى صدقها كذبا
دع القول بلا فعل وقوع الصديق على الأمل
لا خير في قول بلا فعل ومنطق خلو بلا عقل

ومن غشي بر عوا إلى فتنة ونعمة صيتا عن البذل
ومن صين لي طاقته ولم تعظم على الأمل

د ع حوى من علمه مكنونا بصون حلمه
أراك دارا بين سارة النعم وانعم منشورا إليها عينه الغنم
فإن يعز الله الكريم بعظه وأدركت أهلا للعلوم وللحكم
ثبت معيرا أو اشعرت وداديهم والأمن وني أذى ومكتم
فمن منح الجهال علما أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

د ع ما في ابن الناس يحسنون ذلك ولا تكثر عليهم فيملون ذلك
ومن لم يزل يستعمل الناس نعمة
ولم يغنها عنهم يمل ويسأم

د ع المخالفة والعناد تغري بالسيادة والإرشاد
إذا رضي الناس عن واحد وخالفهم في الرضى واحد
فقد دل إجماعهم دونه على رأيه أنه فاسد

د ع خصم غير مخصوص ومحارب غير مهزوم
الزمن لا يبقى على مرء أو حجر والثلج جبل ليس يزدري ما للز
هو الزمن لا يبقى على متخشع ذليل ولا في تحوه مرده كبرا
خصام إذا ما خصم الشيء أمره غداة به بين العدى خضرا خضرا

وإن

وريح سموم حيث ما هبت تعقبت مهامها وإن يعتاد مرا
وسيل إذا ما يمم الأرض أصبحت أخاديد وانعقلت كرا دينها كسرا
وليث مصور ما تفتش مضربه فلا يشتكوا إلا انعم العفو والعفوا
غشوم مبادر تاع من باشرها دركن وكل من حسين سالكه خيرا
وليس بعجيب ما أتى من عجائب وتبرأ أهله العرباء وانس الحضرا

د ع من لا ينفعك ويضر بك واصحب من يطيعك ويود بك
لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو لإصلاح حال

دل على الجميل بجميل الخلال، وإن تنزل المكمة بحسن الفعال
دل على الخلق الجميل بأن تحلى أبدا بجميل الخلال
وإن تشر المسار إذا اطاع هيبة الخن بحسن الفعال

د ع اقتنا الحمد بالمنن
أفضل شيء يقتنى وما به نيل الغنى
إجابة المرء إلى ما رامه من المنن

حكاية طريفة ومنقبة وافية

قال بعضهم كنت أساير الأمير ابن الحنيش فما وديه براحم

ابن الهولي وكان قد خرج للصيد بن مشوان تلقاه أعرابي
وأخذ بعنانه وقال
إن البيان ومن الشيب لو نعقا
لمخبران عنك في الهيجاء بالعجبا
أقبيت مالك تقعيد وتنعقد
يا أمه العضة البيضاء والذهبا
فقال يا غلام أعطه ما معك فأعطاه خمسمائة دينار فقال
إيها الأمير زدني فقال الأمير لغلمانه ادفعوا ما معكم
عليه من الهنا فحوا الشيوخ فسقط الدما مجزعا جملة انتهى

حرف الذال

ذو العلم ما أزين للعلماء مفيدا بالافتخار
وإن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جدا
إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وإن هم هووا غيي هويت لهم رشدا
وإن أحمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
ذو الغايات . لا تبالي بما أراد ذو الجاهات
وإن عظيمات الأمور منوطة بمستودعات في بطون الأساود

ذو الاستغامة

ذو الاستقامة في أمره

ينال مراده ويسمو على غيره
إن كنت تشفع في الزيادة فاستقم تنل المراد وترتقي إلى السما
إن الكتابة وهي بعض فروعها لما استقام على الجميع تقدما
ذو الفهامة الخاسر من آثر الدنيا على الآخرة
من اتقى الله منه لا الذي يسعى إليه النجح إن رام
وباسمه بعينيك إن نسوة مقدورة من العمل الصالح
لا يخرج المرء من دنياه إلا من ميراثه رابح
يا من العيش كان اتباع الهوى ومنهج الحق له واضح
ذكر الموت وهوله يزهد في الدنيا وأهلها
حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار
طبعت على كدر وأنت تريدها صفوا من الأقذاء والأكدار
ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
وإذا رجوت المستحيل فإنما تبني الرجاء على شفير هار
ليس الزمان وإن حرصت مسالما خلق الزمان عداوة الأحرار
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار
ذو الفضيحة ليس أهلا للنصيحة

ولا تمنع النصح من ليس طامعا فلا انت محمود ولا النصح نافعه
ذع الجفا يكدر ما صفا
تناس ذنوب قومك ان ذكر الذنوب اذا امر من الذنوب
ذو العيوب يحبون اشاعة معايب غيرهم
ليتسع لهم العذر في معايبهم
لا تسامح بوما دنيا اذا ما قال جاهل كاما ردينا
ان فصل الزمن في انزال الفضل حتى يرى عليهم عليا
ذر مطمعة اللئام فانهم يمشون على مطامعهم بالسلام
اذا ما اضعت امرا فليكن منزهك النجار كرم الحسب
فمن الرجال كنز النبات ولا للفشار ولا الذهب
ذو العقل العارف من اعتمد في ترفه على اهل العادة
جرى قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك والسكون
جنون منك ان تسعى برزق ويرزق في غشاوته الجنين
ذو العقل من حلى نفسه بحلية المكارم وقلا اماع ونسر اللائم
اذا ما رايت امرء يفتري الهوى فعقر لكلته عند ذا الحتف اكله
وقل الشمن لا عراء جملا بنفسه وفر وفرت فيه معا الاعوادله
ولن يزجر النفس اللجوج عن الهوى من الناس الا وافر العقل كامله

ذللوا

ذللوا انفسكم بترك العادات وقودوها الى فعل العبادات
من النفس ما تشتهيه تحمش اليه وما تجتنبه تعغبي
صبرت على الايام لما تولت والزمت نفسي صبرها فاستمرت
فوا عجبا للقلب كيف اعترافه وللنفس بعد العز كيف استذلت
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان طمعت تاقت والا تسلت
وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رات صبري على الذل ذلت
فقلت لها يا نفس موتي كريمة فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت
خع رذي الاوطان تنل منازل الاشراف
العبد يرتبي حقا والحر تنزري واذا اطلعت مما ربا فتحلل
والضيف اكرمه فان مبيته حق ولا تك لعنة للنزل
وطن المواطن ما صفا لك وده واجزء حبال الخاين المتبذل
وان لم محل السوء لا تنزل به واذا انبا بك منزل فتحول
دار الهوان لمن راه اهادنه اجمل اعتزال عنها لمن يتحمل
واذا هممت بامر سوء فاتئد واذا هممت بامر خير فاعجل
واذا اتتك من العدو قوارص فاقرص كذاك ولا تقل لم افعل
ذو الشرع لا تنهه من ترى لها وان جلت
وذو اللئوم تعظمه اذا ما اشرن وان قلت

يلقاك من شرف العلا متواضعا
حتى ترى المفضول مثل الفاضل
وإذا تلقيته تراه مستبشرا
لم تدر أيهما يمين الزاخر

حكاية رائقة ونكتة فائقة

وفد أبو العتاهية على عمر بن العلاء مولى عمرو بن حريث
فأنشده

إني أمنت من الزمان وريبه ... لما علقت من الأمير حبالا
لو يستطيع الناس من إجلاله ... لحذوا له حر الوجوه نعالا
ما كان هذا الجود حتى كنت يا ... عمرو ولو يوما تزول لزالا
إن المطايا تشتكيك لأنها ... قطعت إليك سباسبا ورمالا
فإذا أتين بنا أتين مخفة ... وإذا رجعن بنا رجعن ثقالا

فأمر عمر من حضره من خدمه وخواصه أن يخلعوا عليه فخلعوا
عليه حتى لم يقدر على النهوض لما عليه من الثياب فخرج
من عنده ثم أرسل عمر إلى أبي العتاهية أن أقم حتى آمر لك
بأمري فأقام أياما فلم ير شيئا وكان عمر ينتظر ما يجيء

من بعض ما وعدا به عليه فكتب أبو العتاهية إليه

يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس ... إني امتدحتك في قومي وجلاسي
أثني عليك ولي حال تكذبني ... فيما أقول فأستحيي من الناس
حتى إذا قيل ما أعطاك من صلة ... طأطأت من سوء حالي عندها راسي

فقال عمر لحاجبه اكففه عني أياما وسوفه فجعل يفعل فلما
طال على ابن العتاهية الانتظار كتب إليه يستحثه

أصابت علينا جودك العين يا عمر ... فنحن لها نبغي التمائم والنشر
أصابتك عين في سخائك صلبة ... ويا رب عين صلبة تفلق الحجر
سنرقيك بالأشعار حتى تملها ... وإن لم تفق منها رقيناك بالسور

فلما سمعها عمر قال لحاجبه بينا ما له لم نعطه فاستعفو
العفا فقال ادفعها له وأعطه من عندك ولا تدخله علي فإني
أستحيي منه انتهى

حرف الراء

رحم الله امرءا علم أن نفسه نعمة فعاه أي أجله فبادر
العمل وقصر الأمل

إنما تسكن مكان أي الأجل وخادع الأعمال تعويل الأمل

رب كلام كالتواقيت . كسر من بعض التواقيت .

إن تعزع عليك

وكم من عائب قولا صحيحا • وآفته من الفهم السقيم •
ولكن تأخذ الآذان منه • على قدر القرائح والفهوم •
كم من كلام قد تضمن حكمة • نال الكساد بسوق من لا يفقه •
فمن لم يكن يغنيه القول واعملها • فإن عن نفعها التكلم •

رعشق فيمن يهوى من يبغضه مرققة

يرغب

وزمرني فيمن يهوى من قبيح فضيحة •
طر من نداو تداس من نعر لا تكرمن على الهوى اخوانا •
فمن اكثرت هواه إذ ولدت • فإذا اجمعوا لم يجزوا نوا •

رب سكوت ابلغ من كلام •

واعمر ان اكل اللحم من نعيمه • وليس يجلي ريقه لمسيغ •
سكت لدى صنا بعرض علم اجتبا • ورب جواب في السكوت بليغ •

رب كلام جلب فريد الحمام •

رابما استغنمت بالنعم معالي الحمام •
والصمت انفع على الازواج من كلم • فقد تركت امره مكلوما ومفتوكا •

رب حيلة ابلغ في النصح من فضيلة •

والمرء يحتال ان اعيت مطالبه •
وربما نفعت ان ابا الحيل •

ادا

رب مالك بلا ادب • وسامع في الشر ابتذره عجز •
فلا تجعل سرائر يرى اخا بها • فانه فيه انتف من دونه تفغ •
فلا ترى الدين يفرغ على الناس لحالهما • تصيب على رغم عموا فيما صنع •

رب نشر بلية في طيها عطية •

توكل على الرحمن في كل حاجة • ولا تتكل ابدا على غير الغيبة •
فكم حالة تأتي وبكرهها الفتى • وخيرته فيها على رغم انفه •

رب امر كرهته فلما غاب طلبته •

فجملة الزمان في حالته • وبلاء وفعتا فيه لديه •
رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه •

رأس اشد ايلام فسان للاراذل •

ومن يصنع المعروف من غير اهله • يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر •
اعد لها لما استجارت ببيته • احالب افلاذ الكلاب الزرابي •
واسمنها حتى اذا ما تمكنت • فرته بانياب لها واظافر •
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من • يجود بمعروف على غير شاكر •

رنهم نغل الطباع يتسرب الى الطباع •

ترى ان من القلب نسيانكم • وتابى الطباع على الناقل •

رجل اطاب لا عمى فصاحة • والفضل للبصير نقشه •

أقامه عزما من جاهه حين قام بعض مما زهر العنفوع بطاس
فرضنا جميعا من مساءه فقد راسنا على ثقة منا جميع ابن عامر
ولما انجلا النّاجعات ببابه تخلع عنا البشر ثمّ ابن حاجب
وقال ستكفيني عطية قادر على ما يشاء اليوم للخلق طالب
فإن الذي أعطى العراق ثمّ عامرا بحبل الرّزاق هو النيل العافي
فعلقت مما دومه هيّة ولعله سيجعل فخر العشق المنزل ودر
فلما رأى سائل عنه صبابة إليه كما أخشاه هوان الأباعر
فما أنت وابغضت أن ليس نافعا ولا ظاهر شيئا خلاف المقادر

حرف الزاي

زر غبا تزدد حبا

فإن زيارة الأحباب تزدد عندهم فريد
فان الصحيح فقولوا زر غبا تزدد حبا
وقد كان فيما قاله نادى نبينا
نبي الهدى عليه قد كم بدري ضحى
زر الناس غبا تزدد الحب عندهم
ولا تكثرن عيشا لهم مترى تبغظ
زر: من ربع تجربة تزدد معرفة في قلبه

إذا اقتفت

إذا اقتفت من عاود اغاه فقد بعد ولا تقنع منه الملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تكن بزيارته هلالا
زيادة العقل على النقل فضيلة ونقص العقل على النقل رذيلة
بعقلك تفتح أبواب تحسن وما من يسيء كما من يحسن
وما الناس إلا بأفعالهم فمن عمّها ترى جدا لا لعس
نتيجة عقل العشق ... العزن
زد: من طول العلة ... فلا تعوزك حجته
حسن وسلامة بدني أن شرع العمر قليلة وسلامة
الجسم مستحيلة
نسير إلى الآجال في كل ساعة وأعمارنا تطوى وهن مراحل
ولم ار مثل الموت حقا كأنه إذا ما تخطته الأماني باطل
ولا كل أمل يرجو العيش من عامل ولا كل أمل تخشى العيش مواصل
زد: الكلام بوجهك لا تراع
إن متنا نطلقا بلفظ يوما من زيد وزيد
واستعنهم باقتطار أن يعمل ضربي عنه
وإن نجز عنه صبرا فإنه ... أحسن منه
زد: علما تزدد عزوي عما

إذا شئت أن تلقى عدوك راغما وتقتله غما وتحرقه همّا

فسام إلى العلياء وازدد من العلم إنه من ازداد علما زاد حاسده غمّا

زرع — توقّ لحفظه عرفه بنشر فوقه

حباك علي من ربنا فرعه بنشئه من دونك فاختر منه ما أو تنعم به

زين — النفس تربية ألذ بشهد من المحمودات

تشفع بالحبيب المطلوبات

وقوم من تمت النفس أخلاص نية وما عمل يوم وفيها أن تراجح

وأخلص النية في الحالات فإن الأعمال بالنيات

زاد — فعسر وذلك من بان في الناس نجله

من لبس المعالي أحسن حمله ولا يراه في عمران الضيم والنصب

زين — الناس من ورد الجان

تفعل بالجار قبل الدار تسكنها

أخير في الدار ما لم تخير الجار

الجار غنيت عن أهل ودع وطن

فقيه للأهل أعوان وأنصار

زهد — في الغافي ينكسر رأسه الغافي

وإذا ابتنى بكم منزلا وزند واعتصما منه غيره في منزلا

والذ

ولذا أغلا الشعر على تعرككه فتكون لو نضحا وتكون إذا غلا

زينا — الدين تجمع الفعال ومن عن الحسن

لنفع أصولك في النفس أصوله ومن نفيس من كل مفاخر

كما تشعر في مقام الرجال فضلا فإنه الزيت في أصل الأقوام

زاد — في بنيته من نسبت محتقر

الشيء بعد النفس ونمت تابع الرداء محتقر ويحتقرها

لم يكن أصول عن التقوى في جانبه وإن هم عن الملوك واقتدوا

أن تدعوا إلى العفيف النهم وصيفهم لا يبالكون تحت جهلا

لم يبع أنسان رقه فخرته من العمر له فعليك من الجهلا

تشكوى الضعف أو ضعيف مثله عجز أعلم فحاملته على تشغلا

واشتر زدها العون ان أحسانه عم البرية منه وتعلقا

زين — لا وطائف العزة والانصاف

ما أحمد المحمود إلا نيل جميل أمر كصفات أهله أو طاعا

واحذر أوطان به اتصف أمر فهو حاز المعالي العزل والانصاف

حكايات ايقنا في سفينة وايقنا

حدثنا احمد بن موسى قال ما رأيت رجلا أثبت جنانا

من رجال ربيعة فيه الى المنصور فأُحضر فقال له قد رفع الينا
ان عندك اموالا وودائع لبني امية فاخرجها و
واحملها الينا فقال الرجل يا امير المومنين انت
وارث بني امية قال لا قال فوصي انت لهم قال لا قال فلم تسأل
عنه فاطرق المنصور ثم قال ان بني امية ظلموا
الناس فقال الرجل يحتاج امير المومنين الى بينة
يقبلها الحاكم ان المال الذي لبني امية هو المال الذي بيدي
وانه هو المال الذي غصبوه من الناس وامير المومنين يعلم
ان بني امية كانت لهم اموال لا تحصى غير ما اغتصبوه
على ما يزعم امير المومنين قال فسكت المنصور
ثم قال يا ربيع صدق الرجل ما يجب لنا عليه شيء
ثم قال الرجل الك حاجة قال نعم قال وما هي قال
ان تجمع بيني وبين من سعى بي فوالله يا امير المومنين
ما لبني امية عندي مال ولا سلاح وانما احضرت
بين يدي امير المومنين وعلمت ما هو فيه من الانصاف
والعدل واتباع الحق واجتناب الباطل [illegible]
ان هذا الكلام الذي صدر مني هو انجح واصلح مما سالتني

عنه

عنه فجمع المنصور بينهما فقال الرجل هذا غلامي اخذ لي خمسمائة
دينار وهرب [illegible] فلما اخبر الرجل بذلك
فقال الرجل يا امير المومنين قد وهبتها له ولا اطالبه واعطيه
له خمسمائة دينار اخرى لحضوره مجلس امير المومنين
فاستحسن المنصور فعله وكان يقول ما اعجب امر مثله
انتهى

حرف الطاء

طلب الادب • انفس من طلب الذهب
العلم افضل مكتسبا • والعلم احسنه الادب
فاشدد يديك بحبله • فلحبله اقوى سبب
هو لهو الكنز الذي يبقى اذا فني الذهب

طوبى لمن قصر الامل • وتزود طيب العمل
ولست ارى السعادة جمع مال • ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا • وعند الله للاتقى مزيد
وما لا بد ان ياتي قريب • ولكن الذي يمضي بعيد

طاعة الشهوة تملك • وعصيانها تملك ملكا
اذا المرء اعطى نفسه كل شهوة • ولم ينهها تاقت الى كل باطل
وساقت اليه العار والاثم للذي • دعته اليه من حلاوة عاجل

صحيحة

طوبى لمن استعمل التيسير واستغنى بالقليل عن الكثير

سل نفسك الكفاف وارض العفاف

وليس غنى النفس من الجزيل

ولا التصرف لشكر الجواد

ولا استعمل نوع الجميل

واعلم ان جناب الزهد

يحل العزيز محل الذليل

وان لست مستغنيا بالكثير

من لست مستغنيا بالقليل

حفظ اللسان وامض لحفظ الجنان

احفظ لسانك واستعذ من شره ان اللسان هو العدو الكاشح

وزن الكلام اذا نطقت بمجلس فيه يلوح لك الصواب اللائح

والصمت من سعد السعود بمطلع يجنيه والنطق سعد ذابح

طاعة اهل الشر تعقب عاقبة الاثم

وقد يفسد المرء بعد الصلاح مسارا لماكر والشر يعبر

كما الشي يغيل الطبع النحو بسرا اكان في موضع غير معهود

وقيل ان صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار

طوبى

٢٥

طوبى لكل انسان يكدر صفو الاخوان

والنزه ابطا بعيو الصنيعة معز عنده كان من ربيعة

طلب البنات خير من الحياة في العار

هو الموت فاختر ما علاك ذكره فلم يمت الانسان ما حيي الذكر

ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو

ونحن اناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر

تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر

طوبى لمن عف عن لذاته واستعمل الشرع تكميل صفاته

فيا نفس صبرا انما عفة الفتى اذا عف عن لذاته وهو قادر

وما اكتسب الضيغام الا بعفة اذا لم تهل الانياب والاظافر

دع الوطن المالوف ان نأى اهله وعز من القوم الذين تكارم

فما ملك من اضحى وعيشه ما صفا وان رمت ان تحظى وان فتك عاقل

وهل ينفع الخفض غير منغص وتحمد الا بالصعاب الحوادث

وكيف ينال المجد والجسم وادع وكيف يحاز الحمد والوهم وادع

وهل يخجل الشمس المنيرة ضوءها ويستتر نور البدر والظلام

طوبى لمن حجز من ذمه واحترز الخدع في امره

الزم مستعجل يخيب فاختم واحكم الكتب وطب

إن الذي أنت فيه خالص سوى تنتهاه إذا اقتضب
تود من كان ذا مال والفقر ولا تشوه ما ان لا يحب
جميع إخوانك غرور وكل ما فيه فيه تعب
وليس يبغي عليه شيء يبكي بعد الحبيب أو يحب
قال لا انطلاق ولا بد انطلاق
ومن قلة الانطلاق أنك تبتغي مهذبا أخا ولست مهذبا
قال صحبة الولاة بغيرة بخروج من السلامة إلى العطب
إذا أخرجتنا الولاة فأبصر من التوقي أيما ملتمس
واصفر أنه أمام أخلتنا اعتبر واخرج إذا ما أخرجنا أخرس
هو حر لم يحل بالعقل ورضي من حميه بالكفاف
ترزعته درعا للعقوع حصينة
أصون بها عرضي وأجعلها ذخرا
ولم أعذر الزمن الخؤون فإنما
قضاؤه أن يرمي بالخوف والعذرا
فما عودت للموت إلا كدر وعقوق
واعودت للعفو التجلد والصبرا
قال ترى إخوانه أوطانه من كثرة الأرض واختلافه

تناس

تناس من إخوانك الصفاوية تزم لك الوداد فيهم
واولع من حطك الجميل وذع مشابا لغابن والفطنا
وكل من أبى أنك الغاية صرعة محيله الزرافة

حكاية ابقتا من شفقة وابقنا

قيل لسعيد بن العاص بن بعث منزوجه فقال إن إخاه
إحرا لا ترك للصلح موضعا فقال سعيد بن العاص ما شاقت
رجلا منذ كنت كان لا أحلنا إلا أحد رجلين أما كريما في
أحق من أجله وأما لئيما فإني أحق من ترفع عنه

وقال ذو الفضائل
سان يرتصى الصفح عن كل مذنب وإن عظمت منه علي الجرائم
وما الناس إلا واحد من ثلاثة شريف ومشروف ومثل مقادم
فأما الذي فوقي فأعرف قدره وأتبع فيه الحق والحق لازم
وأما الذي دوني فإن قال صنت عن إجابته عرضي وإن لام لايم
وأما الذي مثلي فإن زل أو هفا تفضلت إن الفضل بالعلم حاكم
وقد ابن عطاء السندي على شخص بن سيار بخراسان مع رفيق
له واحسن إليه وقال ما أعذري يا ابن عطاء فقال وما

قال وما عسى ان اقول وانت اشعر العرب غير انى قلت بيتين قال
هات فقلت [illegible]
يا طالب الجود اما انت تطلبه فاطلب على باب نصر بن سيار
الواهب الخيل تعدو في اعنتها مع القيان وعبد الف دينار
فاعطاه الف دينار ووصائف وكساه كسوة جميلة فبلغ
ذلك بشر بن عقبة ولم يأخذ شيئا فبلغ ذلك نصرا فقال ياذا
فتلك اليد من بشر ما اصنع فوجه ثم اليه بمثل ما اعطاه قال احمد
ابن حمدون النديم عملت للمستعين بالله حبة صورة
كل حيوان و حلي من ذهب واعينهم يواقيت وجوهر
انفقت عليه مائة الف الف وكاثير الف دينار وسالته ان
يقف عليه وينظر اليه فكسل عن ذلك وقال كاحمد بن حمدون
ولا تبختر العاشق ومعهما الحاجب انه هبا الى البساط
ما نظر اليه وما اخذ احد غير الاطر فعلم به محمد فلما جعوا
قالوا ما رأينا احسن من ذلك المنظر فقال ارجعته يا امير
المومنين انه اخذ منه غير الاوغني على كل احد فقال حلال
عليكم ارجعوا فخذوا ما احببتم قال احمد فلما انا الحاضر
وافيتها وافبلنا نتشوا كالجمال فلما رءانا ضحك فقال

بفيته

بفيته فلما رآنا نحن جماعة قال فقوموا وخذوا ما شئتم وجعل
موقفا على الذهب يوضع اليه ويضحك من فعلهم وزعق جرير
المتلمس سبعلا من ذهب مملوا مسكا او اخفي وخرج
فقال له الى اين فقال الى الحمام يا امير المومنين فضحك وامر
الحمام والتمر انشير اليافي فوجهت اليه انه تقول بشر الله
امير المومنين كنت احب ان امثل انه يصرفه فيما انفقت
عليه مائة الف وكاثير الف دينار فقال احملوا اليه
مثل ذلك فتعير مثله فعلت ومضى حتى راه وجعل به
فعله بالاول رحمه الله انتهى

حرف الظاء

ظن الرجل ميزان عقله • وفعله اصدق شاهد على اصله
فمن لم يكن عفا طباعه يخرج الغيب من عيبه
كل امرئ يشبهه فعله • ويبدي الكلف بما فيه
اطل الفتى يجمع والكف • وفعله يظهر ما فيه
ظفر بالرتبة العليا • من اعرض عن زخرف الدنيا
تجافى عن الدنيا ومون بغدرها • ودم سبيل البر بالمعروف والتقى
وسارع بتقوى الله سرا وجهرة • فلا نعمة اقوى هديت من التقوى

وَلَا تَنسَ شُكْرَ اللهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ يَمُنُّ بِهَا فَالشُّكْرُ مُسْتَجْلِبُ النُّعْمَا
فَدَعْ عَنْكَ مَا لَا مُغْنٍ فِيهِ لِعَاقِلٍ فَإِنَّ طَرِيقَ الْحَقِّ أَبْلَجُ لَا يَخْفَى
وَشُحٌّ بِأَيَّامٍ بِغَيْرِ فَلَائِلَ وَعُمْرٌ قَصِيرٌ لَا يَدُومُ وَلَا يَبْقَى

ظلم

نَغْصُ نِعَمِهِ مَرَضٌ بِدَارِ الْعَيْشِ مَوْعِظٌ عَنْ دَارِ الْبَقَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النِّعَمَ يَفْنَى مُوَقَّتًا مُجِيرَةٌ تَبْلَى وَمُرْتَدَّةٌ تَفْنَى
نَخُوضُ وَنَلْهُو غَفْلَةً وَجَهَالَةً وَنَنْسَى أَعْمَالًا وَأَعْمَارُنَا تَهْوَى
عَجِبْتُ لِنَفْسٍ تُبْصِرُ الْحَقَّ بَيِّنًا لَدَيْهَا وَتَأْبَى أَنْ تُفَارِقَ مَا تَهْوَى
وَتَسْعَى لِمَا فِيهِ عَلَيْهَا مَضَرَّةٌ وَقَدْ عَلِمَتْ أَنْ سَوْفَ تُجْزَى بِمَا تَسْعَى
ذُنُوبٌ أَحْصَيْنَاهَا وَلَسْنَا بِآيِسِينَ مِنَ الْفَضْلِ أَنْ نُخَافَ وَأَنْ نُرْجَى
وَإِنْ كَانَ رَبٌّ غَافِرٌ ذَنْبًا مُسِيئًا فَإِنِّي لَاقٍ الْأَكْرَمَ الْأُخْرَى

ظلم

الْحِكْمَةَ مَنْ وَضَعَهَا غَيْرَ أَهْلِهَا
فَالْوَاجِبُ أَنْ تُقِيلَ الصَّمْتَ فَلْتَ لِهُمْ مَا لَهُمْ وَلَا صِحَّةَ مِنْهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ
إِنَّ نَفْسَ التُّقَى فِيهِمْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْتَ الْأَرْبَعُ الْعِلْمِ مَعَ الْغَلِيسِ

ظلم

نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ • مَنْ تَعَرَّضَ مِنْ كَانَ أَحْرَى دَالِ اللهِ
لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا فَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ يَأْتِيكَ بِالنَّدَمِ
أَخْبَرُ وَقُفِيتَ مِنَ الْمَظْلُومِ دَعْوَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكَ سَهْمُ الْبَلَاءِ الْعِظَمِ
نَامَتْ عُيُونُكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللهِ لَمْ تَنَمِ

الهم

الظلم سَيُضِيعُ أَهْلَهُ وَيُبِيدُ طَاعَتَهُمْ وَيُفْنِي عَمَلَهُ
إِذَا أَرَدْتَ وَكُلُّهُمْ مُقْبِلٌ لَهُمْ يَسْتَشْرِفُونَ وَجَاهُ زَالَ تَسَالَكُنَّهُمْ
كَمْ مُتَلَهِّفٍ فِي الْوَرَى كَانُوا أَحِبَّاءَ شَتَّى وَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ

همز

مَسَاوِيهِ بِشَرٍّ أَعْرَابِيٍّ مَنْ كَشَفَ عَنْ مَعَايِبِ إِخْوَانِهِ
لَا تَلْتَمِسْ مِنْ مَسَاوِي النَّاسِ مَا سَتَرُوا
فَيَهْتِكُ اللهُ سِتْرًا عَنْ مَسَاوِيكَ
وَاذْكُرْ مَحَاسِنَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا
وَلَا تَعِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيكَ

همز

مَعَايِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَوَدَّبْ فِي صِبَاهُ أَفْلَا يَرْهُ
وَإِنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ فِي الصِّبَا كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءَ فِي غَرْسِهِ
وَالشَّيْخُ لَا يَتْرُكُ أَخْلَاقَهُ حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رَمْسِهِ
إِذَا ارْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ كَذِي الضَّنَا عَادَ إِلَى نُكْسِهِ
وَالْوَاخِذُ الضَّعْفَ بِإِفْنَائِهِ يُنْزِرُ كَالْعُرْضِ بِأَنْفُسِهِ

همز

نَفْسُ يَتَرَيَّثُهُ مَنْ كَثُرَ تَجَرِيبُهُ
وَكُنْتُ أَرَى الْأَيَّامَ ظِلًّا مُمَدَّدًا وَمُقْتَضَى أَغْظَاءَ وَعَيْشًا مُغَزِّرًا
مَضَتْ بِحَجْبِ الدَّهْرِ سَهْمًا مُسَدَّدًا وَأَسْهَمَ خَفَارًا وَغَضًّا مُمْنَرًا

خلاص العَاقِلِ سَتْرٌ لِبَاطِنِهِ وَخَلَاصُ الْجَاهِلِ عُنْوَانُ ظَاهِرِهِ

شمر نهارك في طلب العلى • واصبر على هجر الحبيب القريب
حتى إذا الليل أتى مقبلا • واستترت عنك عيون الرقيب
فاستقبل الليل بما تشتهي • فإنما الليل نهار الأديب
أرخى عليه الليل أستاره • فبات في لذة عيش خصيب
كم من فتى تحسبه ناسكا • يستقبل الليل بأمر عجيب
ولذة الأحمق مكشوفة • يقسم بها كل عدو مريب

ظفر اشتغال بناصيته من الملاء بنفسه وانفراد لشهوته
خير من عتاب نفسه للأمانة فإنما غرارة غرارة
قال من والجم تنح منه حقا • والنفس والشيطان إن لا تتقي
نعتني عما نستري تراجع • دمعي أي ما ضني تسارع

ظفر نيل الآمال من أقرب طالب الأعمال
والناس منهم الحياة والأرى • هول الحياة بر عين حبابه
وإذا افتقرت إلى الوصال بين • تجد دخر إليكون خطاب الأعمال

ظفر نبي حيزاه من حيث ابتداك شبرا
كم من يرى لا أود حق نعمتي • عنه ختمتها لما ردمن منه
إذ جاء بشعر أي رحلي لا تسعهم البشر • فوهج منه خير اوهم بره

ظفر اذكر ام عفو واحسان • وطهر الإلاع جبر وطغيان

إن الكريم

إن الكريم إذا تمكن من أذى • جاءته أخلاق الكرام فأقلعا
وترى اللئيم إذا تمكن من أذى • يطغى فلا يبقي لصلح موضعا

حكاية رائقة في منقبة فائقة

لما ظفر الحجاج بعمران بن حطان قال اضربوا عنق ابن الفاجرة فقال له عمران بئس ما أدبك به أهلك يا حجاج كيف أمنت أن أجيبك بمثل ما لقيتني به أبعد الموت منزلة أصانعك عليها فأطرق الحجاج استحياء وقال خلوا عنه فخرج إلى أصحابه فقالوا والله ما أطلقك إلا الله فارجع معنا إلى حربه فقال هيهات غل يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها ثم قال

أأقاتل الحجاج عن سلطانه • بيد تقر بأنها مولاته
إني إذا لأخو الدناءة والذي • غطت على عرفانه جهلاته
ماذا أقول إذا وقفت موازيا • في الصف واحتجت له فعلاته
وتحدث الأكفاء أن صنائعا • غرست لدي فحنظلت نخلاته
أأقول جار علي إني منكم • لأحق من جارت عليه ولاته
تالله لا كدت الأمير بآلة • وجوارحي وسلاحها آلاته

وكتب لسهل بن هارون يحث بن زياد

إن تفعلوا عن الجليس بمن عفوة ما للفضل والمنن

إليّ ما استحسن من خطأ يجر ما تستحسن من حسن

حرف الكاف

الكريم يأبى العار ويكرم الجار

إذا ما نبت وتربه وجوم ومجاورة

وهيز منه دون ميسر من يأمر الناس علاه

ونهي منه دون ريبه من ليس يكرم جاره

الكريم يرى مكارم أفعاله دينا عليه يقضيه

واللئيم يرى سالف إحسانه دينا له يقتضيه

إن أجمل الكرم إغاثة حاجة ورمتا من نقض بشر بعد أن يريد

يسر كرما فالكريم يرى الكرم من واجبه دينا عليه

وضح أن جاد عن الزجاد بر دينا ير والبر

الكرم بذل الموجود وإنجاز الموعود والوفاء بالعهود

مراد إذا جئت بالموجود والعمل لم تجر وأنجز بالموعود إن كنت كريم

كمال فضيلة المرء كثرة عقله

واعظم

واعظم شيء يفاز المرء بعقله وليس من الأشياء شيء يعادله

إذا أكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومآربه

كلام المرء بيان فضله وترجمان عقله

وليس يرى ما طاب لك معجبا زيادة تدا ونقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ولم يبق إلا صورة اللحم والدم

كم عاقل أعيى عنه جاهل أمره

ومن أعظم الأشياء محنة عاقل يجوز على حاكم جاهل

كم محنة في طيها منحة

لا تكره المكروه عند حلوله إن العواقب لم تزل متباينة

كم نعمة لا يستقل بشكرها لله في طي المكاره كامنة

كاد الحزن يسبق القدر أو احبولة كان طعمه ضرع توقاه كالعبار الذي يتقي المرا

ولا شك أن المرء طعمة ... بالله بلا وجه بأمر الرحمن

كل شيء بأجل فعيم الحرص والعجل

لا تحرص فالحرص ليس بزائد في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب

ويقل ملهوما ... تحيلا والرزق ليس بحيلة مستجلب

كفاك من الله نصرا أن ترى عدوك يعصي الله فيك

فلا تقسم لا خير بالشر مثله كفى بالذي جاز يتم لك جازيا

كنع يستغفر الكبر لربه من خلوقه من تراب ومثله اليه الغير
عجبت من معجب بصورته وكان بالامس نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورته يصير في اللحد جيفة قذرة
وهو على تيهه ونخوته ما بين جنبيه يحمل العذرة
واعجبا للناس لو فكروا وحاسبوا انفسهم ابصروا
وعبروا الدنيا الى غيرها فانما الدنيا لهم معبر
لا فخر الا فخر اهل التقى غدا اذا ضمهم المحشر
ليعلمن الناس ان التقى والبر كانا خير ما يدخر
عجبت للانسان في فخره وهو غدا في قبره يقبر
ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر
اصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يحذر
واصبح الامر الى غيره في كل ما يقضى وما يقدر
كل رأي لم تمخض زبدة الفكر ليلة فهو مولود لغير تمام
دع الراي يغدو كالعصير مخمرا فخير الراي العصير المجل
وان مجال الفكر في العقل حكمة تريك السنى نورها كالسجنجل
كن بالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا وزاجرا
امرك بالمعروف من اعظم القرب ونهيك عن المنكر من افضل السبيل

لمن

عشر له حياء المرء حصن مباح [illegible]
من يستنعم بحرمة مثله ومن تزين بحسن ما لا يحسن والتكبر
انعم الى الله استغفار فيما تزيغه وما ازيد اعمى ما ج الفنون
عش ما الاكبر منه عقد في صحة العقل
من يمحو الدنيا عجبا بابنائه نعلاه ما لا بد من كونه
كن لعنائه تقبض الاحباء
ومن لم يغض عينيه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولم يسلم له الدهر صاحب
كثرت اعداؤه من كثرت في الاذى
من كان يتبع العورات اخفى كثيرة اشعت له الناس اعداء وحسادا
كبر فخره من كثر برمه
تموت منهم وتحيى لعظم كرمهم والبخل يطعن احياء باموات

حكايات الفقهاء في رغبة واي غناء

كل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما من المشهورين في الجود
له فيه اخبار يكاد السامع لتجاوزها عن المعهود ان يتوهم
قصصا على انه جميل ولا من ودنانير فضل له مثل هذا الا شعث

مرهد

يعني من المال فقال ان كان اسود فشعره ابيض ولغير استغنى
فقال الكثير من المال ومن اغنياء الدنيا بالتبلي وما لا يبعض و
افقال انا من جابر وكنا يبقى وقد من رضي الله عنه علي بن ابي
ابن معاوية فقال لعمر كان امير المؤمنين ما وتبرع ... د
فقال كان صبر الله يعني الى ان فقال بن يوسف
زوه ناحي ... عليه الى ان قال يا بني وامي ...
فلا وليس الى الى فجيل ... اغنيت مثل المال كلمه د
من مال المسلمين ... واحد فلان والله ما اغنياء ...
بجميع اهل ... ثم وكل بين بين من ... مع
كما يعلم لينبغي ما يبعض ... من الحالة كلمة
واحتاج بعد ... ورضي الله عنه الى ضيعة
له فنزل على ... ومن غلام اسود يقوم
عليها ... ثلاثة اقراص من خبز كلب من ناس
الغلام من ... بقرص ما كلمة ... بالثاني
والثالث فقال له عبد الله كم قوتك كل يوم فقال
ما رايت فقال لم اثرت هذا الكلب فقال ما هي بارض
كلاب معلمة انه جاء من مسافة بعيدة جائعا

جل ...

وحكي ... فقال ... انت ... فقال الحسن ... فقال عبد
الله بن جعفر ... على الغلام ... ما اشترى
الحائط والغلام ... الغلام ... الحائط وما فيه
من الالات فقال الغلام ان كان ذلك ... في سبيل الله
فاستعظم عبد الله ذلك فقال يجود هذا وابخل انا وقال
لو ان الحسن والحسين رضي الله عنهما ... في
بذل المال فقال يا بني ان الله عز وجل عودني ان يتفضل
علي وعودته ان اتفضل على عباده فاخاف ان اقطع
العادة فيقطع عني عادته ...

حرف اللام

بيت عز

لو لم يتوعد الله على معصيته لوجب الا يعصى لشكر النعمة
لو لم ... ولا جنة ولا وعيد ولا موعد
لم يكن ... على ... بالطاعة ...
لشرع الجوارح اقل شكرا من ... اعطيت سؤلها وقعت في ...
لا ... واقبض عليك ...
فلم ... من ... فيك ...
لشرع ... الشر ... من الحشر يقتل ... منه ...

أصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله
فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله
لولا شتى مثوبة الزوار ما ترجى البلاغ لإكرام منك حبا لبلة
لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتال
لو ما كسب المعالي دون تجشم الأهوال كسحا على المعالي مراتب
لا خير في الناس في كسب العلى نصبا فبعض ما لا امتطى الصبر والنصب
ليس في الغربة الغنى وإن الفقار في الوطن إلا متعلل
د مس الهوى في البلاد تعلقني أحبيب غضبي فيه من الحق محمل
البين عينه أن تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول
ليس بعد العيش إلا المنتهى والشيب
العيش أكرمه ليس بعيد ولا أجل عمر العبد غير تكرم
والمرء تبكي يوم فقد وعله قابلته فيه بسعادة لا تعلم
نحن نرجى لإمامان من استغنى عن مشاور أحيا له
شاور سواك إذا نابتك نائبة يوما وإن كنت من أهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها إلا بمرآت
نفوا عقول الكبرى بالمدارك وإن كان ناصح تشاور بالمشاور
الهنى ضيق ألم ترى الكبر وإن كان ناصح تشاور

وارض

وارض من المرء في مودته بما يؤدي إليك ظاهره
لسانك معقود عن عيبه فلا خير فيه تذكر لك الوجيهة
عجبت لإعجاب الغبي بنفسه وصمت الذي قد كان بالعلم أعلما
وفي الصمت ستر للغبي وإنما صحيفة لب المرء أن يتكلما
ليس كل من سكت ما أحسن يغرن أن تكلم فيحسن
تكلم وسدد ما استطعت فإنما كلامك حي والسكوت جماد
فإن لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك عن غير السداد سداد
ليس للعلوم غاية ولا للمعارف نهاية
ما هوى العلم جميعا أحد لا ولو مارسه ألف سنة
إنما العلم عميق بحره فخذوا من كل شيء أحسنه
اللئيم كالنار إن أكرمته أضاعه ولا تحسن جنبه طلبه وتبسط صنيعك
ومن يصنع عرفا إلى غير أهله فليس بلاقي من جزاء ولا شكرا
ليس إلا يسير من استعنت بغيره إنما الأسير من اتبع هواه فلا تعذر خسارا
أتنتحي ما لم يصير حبا أو تكن في الورى يرى لك ذنبا
الهوى كله هوان وشغل والمعاصي بما زني وكرب
لو جرت الأقسام على قدر العقول لم تعش البهائم
فسبحان من أنزل الأشياء منزلها وصير الناس مرفوع ومرموما

وعاقل فعل معه اعتب منه واصوب ما يتلفاه من زفيا
بعقل الذي ترجى لانوماه ماتح وصير العاقل الفحل زنديقا

للبستي ايضا باخ من اصبحت الى من اراد الفقر

اذا المرء لم يرضيه ما كان لي اخلا وان اقصيه غادا اني ما اهوى بلاح
فكا غير في ود امرئ ليبسط ما بتل اه بماذا راه المعلا وفي التقى
ولا خير في ود يكون تكلفا ولا في ود وحيثما ذلت له شمخ
ولا الود الا ما تكنفه التقى متى ضر لا الاخوات اعطانه رسن
لم نيسر من اقتفى اخوانه ابن عبس ولم يشغف بفضل على نفسه يجيء
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

للبستي ايضا جا وعنه وليبني لهاله بالوحبر
اذا صح عود المرء اقبل من بعده معاملة والقاضي من النخل
فبادر زيد اما امكنته علانية تعلو وتقبل والصواب مع شغل

للبستي الشاعر ان يفتخر به الفتيان عصبة ولا ذمما وانما
هو ابو فراس الطائي يقول لابي الحكم
لن يبلغ المجد اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا لاقوام
ويشتموا فترى الالوان مسفرة لا صفح ذل ولكن صفح احلام

حكاية رائقة ومنقبة فائقة

المحشي

قال ابو

٤٤

قال ابو الفتح البستي كنت مع الوزير ابي [illegible] الحسن
ابن منصور الملقب بذي السعادتين وابي الفضل الشريف عندك
يوما فسقطت من يدي رقعة فعلانيه الى ابيها الا لا تحزن لهم
توقيعا يتم عليك ومن جملتك رقعتان يحيى فيكتب في اصلهما
يا قليل الخير موقوف القلب والذي في السعي من جار الشرع
كن ليما وتواضع تعتمل وكريما قيت لا منك الصلف
وفي الاخرى
يا طارق الباب على غير الصبر لا تقرع الباب فما ثم احد
فاخذ الصفحة ودفعها فوقع على الرقاع بجميع ما فيها
ووقع على الرقعة التي فيها البيتان يعطى له العادة ريم
وعلى الاخرى التي فيها البيت الواحد يوجبا له في كل شهر
الف درهم ورد الجميع الى الصفحة وجعلها بكمه واصبحت
من العزلة ولا علم عندي بما جرى فما شعرت الا بالعامل وقد
اعلمني فلم يبق عندي اثر الغفلة التي معلقة اذا انا امس
الظالم ولا اعلم مني شكى اعلى الصنيعة فعلوا في اوقفا
على الرقاع فعلنا لانه ذكرت ما كان الا ورد
فتعجبت عن فاو اشتغل قلبي فمضيت الى الرقاع فتاملت

ذكر ع

وعد إليه فكم قد اعتذرت فقال لا تعتذر فإنا نسمعه
إذا لم تغضب واحلم ولم تنزع عاطفا للتمني

حرف الميم

من تحسن من الأكابر قبل علو لها لا يتضعضع من عثرة ولها
ليبل ذو اللب بنفسه نوائبه قبل أن تنزلا
فإن نزلت بغتة لم ترعه إذ كان في نفسه مثلا
رأى الأمر يفضي إلى آخر فصير آخره أولا
وذو الجهل يأمن أيامه وينسى مصارع من قد خلا
فإن دهمته خطوب الزمان ببعض نوائبه أعولا
ولو قدم الحزم في نفسه لعلمه الحزم أن يجملا
من تواضع أحرز الشرف ومن تكبر حاز الزلل والتلف
تواضع تكن كالبدر لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه إلى صفحات الجو وهو وضيع
من خفف سوء أدبه ثم وقعه خشن نصبه
فلا تتكل الدهر على ما معك ولا تحسب المجد يورث بالنسب
من أكرم الناس أكرموه ومن قدم ما بيعهم ذموه بالمعصوى
من عظم الناس عظموه ومال بالعجز والرياسة

ومن يلم

ومن يلم لو كان يبكي بقيل وأطلب تجد سعة
من أحوج الناس إلى ذمه فهو بالجحود الباطل
مغالة الشوق إلى أمثالها الشرع من تجر سابل
من وقف عند قدره أكرمه غيره ومن تعدى فقد أخطأ
إذا أردت ثناء يبقى على طول دهره
فاصمت ولا تبغ واقنع وقف عند قدره
من عامل الناس بالمسامحة استمتع بصحبتهم
ومن رضي بالمسامحة سلم من عواقبهم
إذا شئت أن ترضى حياتك كلها
فكن حليما ما جرى أو معنا فرا
إذا ما أتت من صاحب لك زلة
فكن أنت محتالا لزلته عذرا
الناس إن وافقتهم عز ناوا ومع الخلاف جناحهم هش
من بلغ غاية ما يحب فليتوقع نزول ما يكره
ركوب النفس في كل أمر يكون عليه هوا الأجمل
ولا تتمنى علوا كثيرا فإن علا فوق ... نزلا
من لم يعرف مضرة الشر لم يقدر على الامتناع منه

بمعرفتك الشر لا للشر لكن لتوقيه
ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه
من قنع برزقه استغنى ومن صبر ناله ما يتمنى
إذا الرزق عنك نأى فاصبر
ومن اقتنع بالرزق حصل
ولا تتعب النفس في وطل
فما لك إلا نصيب وصل
من استغنى بالله كفاه ما سواه
ومن يغتني بالمولى فلن يعدم الغنى إن المجيب ما خيبنا ولا فقرا
ما الانسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة أو بهيمة مرسلة
فلولا اللسان لنعته وكلامه لا للسكوت وذو الحلم لا اخرس
فإذا نطقت فكن فصيحا إنما جمال الكلام يزين في المجالس
من احسن جاره أعانه الله والجار
للجار حق إن كنت أديبا واحفظ جار الجنب بالفعال الحسنة
فلو بالخير خير إن تجاوره وإن أتى شيئا أو بغيا فمغفرانا
واغضض جفنا إن عورته تبدو وأولاد جهلا منه حيث ما كانا
جارك في حفظ حقا ونصرته فلست اسلم جار عزا ومكانا

المعلوم

من لم يلجمه قرب الغني فقه وفقره
ود امرأة إذا فجعت يوما بفضلها
عليكم فعل جميل الآخر لا يزال يمر
إن من تغش لواء والغدر باب داء
من ناله إحسانك بحسن سمات تكلم ومن أوقع نفسه في المعاطلة
أوجع بسوء المقابلة
إذا أوتيت امرأ فاحفظ مودته من أن يرع الشوقة لا يحظر به عتبا
إن العدو وإن أبدا مسالمة إذا رأى منك يوما فرصة وثبا
على التي كانت تجري والتي علمها وكان منك لها بالأمس متقبلا
من تعلم ساد ومن تفقه ازداد
رأيت العلم صاحبه شريف وإن ولدته آباء لئام ع
وليس يزال يرفعه إلى أن يعظم قدره قوم كرام ع
تعلم يا فتى والعود رطب ودم منك طيب والعلم قابل
فإن الجهل واضع كل عال وإن العلم رافع كل خامل
وحسبك يا فتى شرفا وعزا سكوت الحاضرين وأنت قائل
من ناله اشتغال
فلا تكن الدنيا أكبر همك ... ذا عسير

كعفو كشف الاساءة منه خلايقا وكان الشوم كادت تحتها ثوب من الغي
يخيل بمرقاه وانما جمع لعرله

ف يا جاعل الملك يا مانعا ما تثوب بالمبا عيا الحوادث
من شح بالجاه على نفسه جاد بمر فعل الحوادث

المعروف لا يتم الا بثلاث تصغيره وتعجيله وستره
فاذا صغرته عظمته واذا عجلته هنأته واذا سترته تممته

زاد معروفك عندي عظما انه عندك مستور حقير
تتناساه كان لم تاته وهو عند الناس مشهور خطير

ما ذب عن الاعراض كالصفح والاغضاء

احب مكارم الاخلاق جهدي واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا
ومن قضت الرجال له حقوقا ومن يعص الرجال فما اصابا

حكاية لطيفة منيفة ظريفة

لما خرج على المامون عمه ابراهيم بن المهدي وبايعه العباسيون
على الخلافة ببغداد والمامون اذ ذاك في خراسان بلغه الخبر

فغضب

فغضب المامون ولما بلغ بغداد اختفى ابراهيم وجاء العباسيون
وغيرهم الى طاعة المامون ولم يزل متطلبا لابراهيم حتى اخذ
وهو متنقب مع نسوة فلما احضر قال السلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال المامون لا سلم الله
عليك ولا قرب دارك استغواك الشيطان حتى حدثتك
نفسك بما تنقطع دونه الاوهام فقال ابراهيم مهلا
يا امير المؤمنين فان العفو اقرب للتقوى ولك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف القرابة وعدل
السياسة وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب كما جعل
كل ذي ذنب دونك فان اخذت فبحقك وان عفوت فبفضلك
والفضل بك اولى يا امير المؤمنين ثم قال

ذنبي اليك عظيم وانت اعظم منه
فخذ بحقك اولى فاصفح بفضلك عنه
ان لم اكن في فعالي من الكرام فكنه

فلما سمع المامون كلامه خنقته الدموع عينيه وقال
متمثلا قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت اصابني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي

نفس الكريم الجواد باقية فيه وان كان مشعر العجم
المحجر وان النبه بدا الزهر وفيه الحياة ولا نعب
نمو عضال الداء الذي ام صرافة لا غواء
ومن نكوا الدنيا على الحران يرى عروة الدهر صرافته بجز
يروح ويغدو اكدارا ما العقاب وتضعى لا ايلام والذي من النكر
نادم لا افراح في الورد والصدر وما عليك من عدن او عزر
الحلو عنان الصبا فيما تشتهيه ولا تصغ الى من ع او مرحل
ولنشر عزم في ما طاه الزمان بين العم ما جاء الكدرات والفرحا
نغل العجز من العقد لهو من محل الشر
لنغل العجز من الجهاد اشبه من جهاد بذ الجهاه
ومن البلية عذل من لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم
نغصت مروته من غلبته شهوته
من غلب الشهوة فهو عاقل ومن دعته فاجابه فجاهل
نعوش الجهوله اعراض لحوادث الزمان
اذا اعتنى الغني حوض الصبايا فاحمو ما بين بدا الوحول
النعش نحو من احتس ليع وتنفس من حبس عليه
جبلت النفس على حب من كان اليها وابا يحسن

وتنفع الانفس

وتنفع الانفس من بين للعلم ما بين العروى بين كرم
نال اشرف الطاعة من امر الورع والقناعة
اجمل شيء بالعبد القناعة معه ما من اشرف الطاعة
ومن تسوق فاصبر بها للورع واعمل بالعلم ولا تزرع
والياس مما بين الانام منزلة لا خيار والكرام
النوم الكثير يمنع الى الخير الكثير
يا طويل الرقاد والغفلات كثرة النوم تورث الحسرات
ان في القبر ان دخلته لنوما من رقاد الحول لا بعد الممات
ومهاد ان مهدت الك فيه بذنوب عملت او حسنات
نيل الامنوال مع مكابدة الاهوال
ومن يكن مثلي ذا اعياء ومفتقرا من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او ينال رغيبة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح
نج اذا اجمع الناس والكرم الاحرار والجلاس
اذا انت لم تعرف الرجال من قبل ان كانت مملوكا لكل رفيع
وكن مثل طعم الماء رطبا وباردا على الكبد الحرى لكل ضريع
نعم الكرم فضلتان انظافك من نفسك ومواساتك اخوانك
اذا انتهى الى اخيك فاغتنم وان اساء يا بني فاغتفر

فالعذر يقبض بكمال العقل والعفو بتمام كل فضل
إذا اعتذر الصديق إليك يوما من التقصير عذر أخ مقر
فصنه عن عتابك واعف عنه فإن الصفح شيمة كل حر

حكايات لطيفة ومنفعتها فائقة

حكى عمرو ابن حمزة ابن يزيد قال حضرت
مجلس المأمون فرغ عافى وأكرمني حتى شربنا وكلمني بكلمة
فلم أجبه عنها جوابا مقنعا وأنا لا أعلم ما عملت بذلك
بعد الانصراف فكتبت إليه أنا المذنب المخطئ والعفو
واسع ولئن يكن ذنبا لما عن العفو تجملت فما برح
مني الكلام بعض ما كرهت وما أنا بمستول السكر والصحو
تفضلت من بين نطق عارض أي من العيب بمحض العفو والسهو
فإن تعفوا عني العي فهو واسع وإن تكن لا خير مني فلم يحصل
الحق … فكتب إليه المأمون الرقعة ووقع عليها
إنما مجلس الندامى بساط للمودات بينهم وضعوه
فإذا انتهوا إلى ما أرادوا من حديث ولذة رفعوه
وقال المأمون للحسن بن سهل نظرت في اللذات كلها

فوجدتها

فوجدتها مملولة إلا سبعة قال وما السبعة يا أمير المؤمنين
قال خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد والثوب الناعم والرائحة
الطيبة والفراش الوطيء والنظر إلى الحسن من كل شيء قال
فأين أنت يا أمير المؤمنين عن محادثة الرجال قال صدقت
وهي أولاهن وقال سليمان بن عبد الملك أكلت
الطيب ولبست اللين وركبت الفاره وافتضضت
العذراء فلم يبق من لذتي إلا صديق أطرح معه مؤونة التحفظ
وقال معاوية رضي الله عنه نكحت النساء حتى ما
أفرق بين النساء والحائط وأكلت الطعام حتى لا أجد ما
أستمرئ به وشربت الأشربة حتى رجعت إلى الماء وركبت
المطايا حتى اخترت نعلي ولبست الثياب حتى
اخترت البياض فما بقي من اللذات ما تتوق به نفسي إلا محادثة
أخ كريم أتمنى قال أبو تمام من الإنسان إذا أغضبته
وحملته على الحلم جزاءه وإذا أصغيت إلى الحديث سرت
من أخلاقه وسكت من أجابه وتراه يصغي للحديث بقلبه
ويعلم ولعله أدرى به وما بقيت من اللذات إلا محادثة
الرجال ذوي العقول وقد كنا نعدهم قليلا فقد ذهب الأقل

أبدأ من أفاعيل حرف الصاد

صمتي حتى تنشق عن غير من نفعه متى تمسكنا

الصمت أجمل بالفتى من نطق في غير حينه

كل امرئ في نفسه أعلى وأشرف من قرينه

صمت يكسو في الوقار خير من كلام يكسب العار

صمت يؤدي إلى السلامة أفضل من نطق جنى الندامة

الصبر في البلية لجنى في النهاية

إني رأيت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الأثر

وقل من جد في أمر يطالبه فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

طاعة بغير الإخلاص ورياء من علامة الإشراك

صاحب إذا ما صحبت ذا أدب معتزا إن خلقه الخلق

ولا تصاحب من طبايعه غش فإن الطباع تسترق

صفو الدنيا مشوب بالكدر وحالها عبرة لمن اعتبر

أرى الدنيا كراح عتيقة أراه مديرها بالترح لا الأنس

فلما أدارها أثارت همومه معاده الذي دام من الأنس بالعكس

صديق المرء عقله وعدوه جهله

يرى من الفتى في الناس محبة عقله وإن كان محظورا عليه مكاسبه

ومن

ويرى من الناس قيمة عقله وإن كثرت أعراقه ومناسبه

يعيش الفتى في الناس بالعقل إنه على العقل يجري علمه وتجاربه

صحبة الأبرار تنقص الأوزار وتمحو الأعيار

إذا كنت في حاجة مرسلا وأنت بها كلف مغرم

فأرسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

صدرك أوسع لسرك ما ضاق عنه فلا تلم على غيره

إذا المرء أفشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو أحمق

إذا ضاق صدر المرء عن كتم سره فصدر الذي يستودع السر أضيق

صدور الأحرار قبور الأسرار

لا يكتم السر إلا كل ذي ثقة والسر عند كرام الناس مكتوم

والسر عندي في بيت له غلق ضاعت مفاتيحه والباب مختوم

صن أذنك كما تصون لسانك

تحير من الغيبة أو سمعها وعن الجانب المشتبه

وسمعك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به

فإنك عند سماع القبيح شريك لقائله فانتبه

لأن كل الورد مقطوفة فلا تمن عليه الجنا

فأنا أنثر من جميعه فاحرز على الورد أن تجتنا

صاحب القولة . من حذر الجواب

وربما طال البليغ لسانه حذر الجواب وانه لمفوه

وربما ابتسم اللبيب على اذى وفؤاده من حره يتأوه

صديقك الشريف من نصحك في غيبتك وانالك

ما فاتك

ان اخاك الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيه شمله ليجمعك

صنايع المعروف تقي مصارع الهوان

لتسع في كل وقت وزمان تنشيا صنايع الاحسان

فاذا امكنت فبادر اليه حذرا من تعذر الامكان

حكايات لطيفة منتخبة رايعة

حكي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ادخل رجل على قوم مؤمنين سرورا الا
خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله عز وجل فاذا صار
العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول له اما تعرفني فيقول
من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان فاليوم اونس

وحشتك

وحشتك والقنك حجتك واثبتك بمشاهد يوم القيامة
واريك منزلتك في الجنة رواه ابن ابي الدنيا وقال علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه والذي وسع سمعه الاصوات ما من
احد اودع قلبا سرورا الا خلق الله من ذلك السرور لطفا
فاذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى
يطردها عنه قيل كان المنصور محتجبا فجاءه محمد بن
جعفر بن عبد الله وكان الناس يعظمون قدره عنده فيكثر
اليه في الشفاعات فثقل ذلك على المنصور فحجبه مدة
ثم لم يصبر عنه فامر الربيع ان يكلمه فقال له يا امير
المومنين لا تثقل عليه في الشفاعات فقبل ذلك فلما
توجه الى الباب اعترضه قوم من قريش معهم رقاع فسالوه
ايصالها فقص عليهم القصة فابوا فقال اجمعوها
في كمه ثم دخل عليه وهو في الخضراء مشرف على مدينة
السلام وما حولها من البساتين فقال له اما ترى الى حسنها
يا ابا عبد الله فقال يا امير المومنين بارك الله لك فيما
اتاك وهناك باتمام نعمته عليك فيما اعطاك
فما بنت العرب في دولة الاسلام ولا العجم في سالف الايام

احصر ولا امسى من يستحي ولاكني مستحي وعنى خصلة قال
وقام من قال ليس في هي صنيعة فتشبهم وقال من حسنت وعنيه
ثلاث ضياع قال من افضعتكما فقال اق الله انت يا امير
المومنين شريف المولد كريم المصادر فجعل الله بامر عبره
اكثر من ماضيه ثم اقام معه يومه ذلك ولم ينهض ليقوم
بين ابن قلاع وحمه وجعل من ذمها ويقول ارجع ما بيان
خاسران فضحك المنصور وقال تحقق عليك الا اعلمتني بخبر
من ابن قلاع وما علمه فقال ابيت يا ابن معلم الخير الا كرما
وتمثل بقول ابن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
لسنا وان احسابنا كرمت يوما على الاحساب نتكل •
نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا •
ثم تضحك ابن قلاع وقضى حوائجه عن اخرها قال محمد
من حقه من عنبر وضرب بحث وان بحثا وقال المبرد جادني
لا شفيع له في حاجة ما نشر في لنفسه •
اني قصدتك لا انقا بمعرفة ولا بقربى ولكن قد قصدت كريما •
فيمن حين اذا مكروه نابه فتق ذا العزيمة ويقضي الحاجة كرما
ما زلت انكبا حتى نزلنا قديم ما فضل لشيئك الا كنزيتا فرحم •

فلو

فلو يمنا بغير العرف ما علقت به يد الحمد ولا انقادت له شيمه
قال فشفعت له واقلته واختصا ما غرمت عليه وكتب
رجل الى يحيى بن خالد رقعة فيها شفيعي اليك الله لا شي غيره
وليس الى رد الشفيع سبيل فامر له بمنزل وهو مكان ينقضيه بكل
صباح الف درهم فلما استوفى ذلك فير العاد فحسب فقال يحيى والله
لو اقام عمره ما قطعتها عنه وروى ان جبريل عليه السلام
قال يا محمد لو كنا نعبد الله في الارض لعملنا ثلاث خصال
سقي الماء للمسلمين واعانة اصحاب العيال وستر الذنوب
على الناس اذا اذنبوا والله تبارك وتعالى اعلم انتهى قال
ابن دفافة البصري •
احتشموا اجتنابا ليس مناخة معقولة برحابك الوطاء •
الحلو من يلحق بالنجاح عقبا لها حتى تعود معا بغير عقال •

حرف الظاء

ظل من يعلن الخير ولا يفعله ويبذل النصح للناس ولا يقبله •
لا تعامل ما عشت غير حر الا بان انت تضيع لنفسك •
ذا اعتبر الصواب فان من فيها تبتغيه من كل ابناء جنسك •
ضرورات الاهواء تنزل الرجال وتوقعهم في محذور الاعمال

ثم افتح الله الضرورة انما يبيح امورا لا تحل لها شرعا
ترعوا الضرورة في الامور او مطلوب ما لا تحل في الادب
وحاجة المريد تعليمه تحلة او تلخيصه القلب
ضرب لا وداء خير من قتله الا عزاء
الخضابه
وان اذا افضيتا شخطا موده في تعوده في الصبا من كعبه ثم را
الضرر والباس مع الازدراء والشح بالناس
وان اردت ان تصون عرضا فلا تقل سوءا يعود فرطا
او كنت تختار الجنازة ادا لا تنغض للورى استصغارا
طاق عيشته من اعجمه من ثمه
لا ينعقد خفض العيش في دعة ترفع نفسا الى اهل واوطان
تلغي بكل باب ارحلت بها املا لا املا وحيدا ابا بحيران
ضرورة الكبر ثلاثة لا سوء وخفة النشاط اكرمت الغروة
فانوا ترى نفرا عن الملوك سموا ومالهم همة تسموا ولا ورع
وانتاد وهمة في الفضل عالية فلم تخمدت وهمة الجاه فرك عسوا
فعلى ذا غوا نفوسا واشتروا انما وضعت نفسي فلم اخضع كما اخضعوا
من يكرم الغرة اجتاب الخشنة وفر بنات لعرط التخو الشبع
الضرر مجموع في التجاهل والتشر في غير حاجته

ان الضرر

ان الضرورة كلما مجموعة في فضلين من محمد كن شعرا
فضل الجاهة مطلقا والشعر في غير الحوائج يوجهان الى دا
طاع فنواع العالم ونزيره لولا اختراع المرء في سبحانه بعض
الخلق لبعض وتبعيض
سبحان من سخر الاقوام بعضهم للبعض حتى اشترى التدبير والعدد
كل الانام منتشر في من يرى السعادة فيما ذا له واعتمدا
فطار بحزم منزاد الحمد من جهة وذا الحمد من جهة منزاول بعدا
ضمنت السيادة لذي الجود والنجادة
ومن يستحق اسم السيادة سميت اذا الم تكن فيه خلال اربع
يجر الى العليا ويغض على القذى ويمضي اذا ما يحترى ويشجع
طاع عمم من يقلب الصريع من رفع الشرايين والضيق
وليما تلوت الناس الطلب طاه فلا اخا لنعمة عنه ان تكلف الشرايين
تعكرت والدنيا رخاء وزهرة وناديت في الاحباء هل من مساعد
فلم ار فيما ساءني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد
ضم الخير لفاعله مضمون الى رب عاجل الامر وآجله
اصعد الخير ما استطعت فعل الخير ذكر لفاعله وذخر
وتواضع تنل علاء وعزا واتضاع النفوس عز وفخر

ضمنا مكارم الاخلاق حسن اللقاء وسعة الارزاق
كل الامور تزول عنك وتنقضي الا الثناء فانه لك باق
والله لو خيرت كل فضيلة ما اخترت غير مكارم الاخلاق
ضبط التعبير عن نتائج الغضب امر من مواقع التعجب
وفي الحلم ردع للسفيه عن الاذى وفي الخرق اغراء فلا تك اخرقا
فتندم اذ لا تنفعنك ندامة كما ندم المغبون لما تفرقا
ضاهى من حل الزينة تحل ثناؤه عليه
أضاحك ضيفي قبل انزال رحله ويخصب عندي والمحل جديب
وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب
واني لطلق الوجه للمبتغي القرى وان فنائي للقرى لرحيب
ولست بقوال اذا الضيف حل بي ترحل فان الحي منك قريب

حكاية لطيفة منقبة وافية

قال صلى الله عليه وسلم من اكرم ضيفه وعيش نفسه ابتلى
براء لا دواء له وقيل لابراهيم عليه السلام بم اتخذك الله
خليلا قال بثلاث ما خيرت بين شيئين الا اخترت الذي لله
على غيره ولا اهتممت بما تكفل لي به ولا تغديت ولا تعشيت

الا مع

الا مع ضيف وقال العلماء اول من سن القرى ابراهيم و
واول من هشم الثريد لقومه بمكة هاشم بن عبد مناف واول
من فطر صائما على طعام من الاسلام عبيد الله بن عباس ومن
اول من وضع موائده على الطريق وكان اذا خرج من بيته
طعام لا يعاد اليه منه شيء وان لم يجد من يأكله ترك على الطريق
وقال الحسن كنا نسمع ان احد موجبات الرحمة اطعام
الاخ المسلم الجائع وقال الشيخ الجيلاني رضي الله عنه
فتشت الاعمال كلها فما وجدت فيها افضل من اطعام
الطعام ولو كانت الدنيا بيدي لما اخترت على
اطعام الجائع شيئا فانه ان يجر به رحمته وقال
الاصمعي سألت عيينة بن وهب الزاهد عن مكارم الاخلاق
فقال او ما سمعت قول عاصم بن وائل حيث قال
واذا تلقى الضيف قبل نزوله ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك
وقيل لبعض الكرماء كيف اكتسبت مكارم الاخلاق والقادة
مع الاضياف فقال كانت الاشعار تحوجني الى اجر على الناس
فما استحسنته منهم فعلته وما استقبحته و
تجنبته ومعلوم ان من اداب الضيف ان يخدم اضيافه بنفسه

لعدم الغنى ويشهد التوجيه فقد قال الحسين بن الحسين من تمام
المروءة خدمة الرجل ضيفه كما خدمهم ابونا ابراهيم عليه
السلام بنفسه واهله اما سمعت قوله تعالى وامراته قائمة
فضحكت وقيل تمام الضيافة الطلاقة عند اول وهلة
واطالة الحديث عند المواكلة وقيل البشاشة في الوجه
خير من القرى فكيف بمن ياتي به وهو يضحك انشد
الشيخ شمس الدين بن البدري فقال

اذا المرء وافى منزلا منك قاصدا ... قراك وارمته لديك المسالك
فكن باسما في وجهه متهللا ... وقل مرحبا اهلا ويوم مبارك
وقدم له ما تستطيع من القرى ... عجولا ولا تبخل بما هو هالك
فقد قيل بيت سالف متقدم ... تداوله زيد وعمرو ومالك
بشاشة وجه المرء خير من القرى ... فكيف بمن ياتي به وهو ضاحك

ومن ادابه ايضا ان يحدث اضيافه بما تميل اليه انفسهم
ولا ينام قبلهم ولا يشكو الزمان بحضرتهم ولا ينغص عيشهم
بما يكرهونه بان يغضب او يشتم احدا من خدامه كما حكي عن
بعضهم قال اشترعنا في السحاو بن ابراهيم الغلام الى الابل
من يعنيه فاكلنا فلما انتهينا دعا الطباخ فانشر الى

غلام

اللهم صل على سيدنا محمد الكريم

٥٦

غلام جعاد ومعه صينية مغطاة وانا ابن الطباخ مقطوعة
فختلج فتكدر عيشنا وغضبنا على وجوه مال الغلام اذ قال
السرور عليهم بكلامه اكثر كما حكي عن بعض الكرام انه دعا
جماعة من اصحابه الى بستانه وكان له ولد وكان يخدمهم اول
النهار ومن اخر صعد الى سطح فسقط فمات فجعل لا يعلم
بالقلاء والبكاء لا تصرخ ولا تبكي حتى تصبح فلما
سال الاضياف عنه قال هو نائم فلما اصبحوا واراد وا
الخروج قال ان رايتم ان تصلوا على ولدي واخبرهم الخبر فتعجبوا
من صبره وحكي عن الشافعي كان نازلا عند الزعفراني ببغداد
وكان الزعفراني يكتب كل يوم في رقعة ما يطبخ من الالوان
ويدفعها الى الجارية فاخذها الشافعي منه يوما والحق
فيها لونا اخر فعرف الزعفراني ذلك فسر واعتق الجارية
فرحا بذلك ومن ادابه ايضا انه لا ينبغي ان يجيء من اقاربه
اذا قدم الطعام الى اضيافه فقد قيل ثلاثة تهيء وربما
فقلت سراج لا يضيء ورسول يبطئ وما يتنفع البرد
من جيء ومن ادابه ايضا ان يحمد الله قبل رفع
الضيف يده ولا يرفع يده حتى يرفع الضيف فقد روي عن بعضهم

أن ثم

أبدا أكل مع ضيفه فلعشا الكل يسير أفعال الحسن لعمرو وعن ذكر زهما
مع كل لقمة في وجهما فعاله لعد أهضى ما منزل التخمير كا نحن
تعلمنا أنا من شبعنا ورفع يوم وقال

وحبوا إليه يحتش كل وقت ولا كن ليسرع وسط الطعام
لأنه يحمل الأضياف فيه وتأمرهم باسراع القيام
وتحضهم وما شبعوا بخبز وما منزل الحم وفعل الكرام
انتهى قول الكمال الفقعسي

ودويت لا أخفى إذا الليل جنني سنا النار عن ساري ولا المتنور
فيا موقدي ناري ارفعاها لعلها تضيء لساري الليل أخرى مغور
وماذا علينا أن يواجه نارنا كريم المحيا شاحب المتحسر
إذا قال من أنتم ليعرف أهلنا رفعت له باسمي ولم أتنكر
فبتنا بخير من كرامة ضيفنا وبتنا نحييه وطعمه غير ميسر

عمرو بن الأهتم

ذريني فإن الشح يا أم هيثم
لصالح أخلاق الرجال سروق
ذريني وحطي في هواي على الحسب الرفيع الزاكي شفيق
وكل كريم يتقي الذم بالقرى وللحق بين الصالحين طريق

نعم

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

سيف الدولة بن حمدان

منى لنا رحبنا المنزلين نجعل سواء فيه والعار
وكل ما فيه حلال لنا إلا الذي حرمه الخالق

حرف العين

عجبا لمن يشتري العبيد بماله فيعتقهم كيف
لا يشتري الأحرار بإحسانه فيسترقهم
واحسن إلى الأحرار تملك رقابهم وخير تجارات الكرام اكتسابها
أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم وطالما استعبد الإحسان إنسانا
عجبت للحريص يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب
ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي صنع الفقر
عجبت لمن يعيش في الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء
إذا كنت ذا مال ولم تك ذا ندى فأنت إذا والمقترون سواء
على أن في الأموال تباعة على أهلها والمقترون براء
عند الشدة والضيق يتبين العدو والصديق
جزى الله الشدائد كل خير وإن كانت تغصصني بريقي

وما شكر نعمائي إلا من عرفت به عزوه من صنيعي

عوائد الأقارب أخشى من لسع العقارب

أقاربك العقارب فاحذرها فلا تركن إلى عم وخال

وكم عم أتاك الغم منه وكم خال من الخيرات خال

علو الجاه لا يسلم من حسد

عش خامل الذكر بين الناس وارض به فذاك أسلم للدنيا وللدين

من عاشر الناس لم تسلم ديانته ولم يزل بين تحريك وتسكين

عاقبة الصدق السلامة وعاقبة الكذب الملامة

الصدق يورث طاعة مهابة بين نجمه نعم العريق بغتة

واقنع إذ عمر الحجاب فلازم من قلة الصدق فل صديقه

العزم يوجب السرور والتردد يجلب الشرور

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تترددا

ولا تمهل الأعداء يوما بقدرة وبادرهم أن يملكوا مثلها غدا

عسر في ملك ذاتك أعز من يسر به تلزمك عن كرامة

لغريب أندى الافتقار خير من العيش المعر شح باغتراب

عين انتظار الفرج تبدو أمطالع الفرج

لا تقنطن إذا ما شدة نزلت فإن كفك بعد القبض تنبسط

العصو

وارج الذي بيده أمرها عوائق يجيء الغيث بعد ما قنطوا

علل الأخلاق أشد من علل الأجسام

يهون علينا أن تصاب جسومنا وتسلم أعراض لنا وعقول

على قدر هيبة الفعل يكون اجتناب القبائح

لعمرك ما المعروف في غير أهله وفي أهله إلا كبعض الودائع

فمستودع ضاع الذي كان عنده ومستودع ما عنده غير ضائع

إذا وضع الإحسان في الخب لم يزل يعد كفرا والحر يجزي به شكرا

كغيث سقى الأفعى فمجت بسمها وصادف أصدافا فأثمر لؤلؤا

أرى الإحسان عند الحر دينا وعند النذل منقصة وذما

كماء النيسان في الأصداف در وفي جوف الأفاعي كان سما

لا تصنع المعروف في سافل فمن له صنع سافل ضائع

وضعه في حر كريم يكن عرفك مسكا عرفه طائح

عثرة الرجل سريع زوالها وعثرة اللسان تضيع وبالها

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فعثرته من فيه ترمي برأسه وعثرته بالرجل تبرأ على مهل

علامة العاقل معرفته بزمانه وتواضعه بين أقرانه

من شيم العاقل عفوه عند قدرته وأن يكون عارفا بقدره

العلم

يرقع اضغاث الغرابيب ما اكتسب المرء مغنما إلا الكبر

علي قدر الهمم تكون الهموم والنعم

وفاته برعرتك الهموم وامرح ممتلء الاثم

مقلتا دعني على الحق وماء الهموع بقدر الهمم

عراق العاقل خير من صداقة الجاهل

المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق

ولان يعادي عاقلا خير له من ان يكون له صديق احمق

علم دون عمل لا يحطي به الامل

لا تشغلن العمل للعمل فاعمل بما علمته قبل الاجل

وبان فيه غاية السلامة من لا دكان بالامة ماضية

عمر طاعة مولاه واحذر من مخالفته سواه

لا تتابع من الحياة العالي

واجتنب ذلك الهوى والهوان

امور الناس من لهاء مولاه وتمشي على الاله الامال

العاقل لا تزهد امساء من كان احسن اليه عن

شكر احسانه انشا لها لديه

إن اما الصبر اساء منه وفي كل فيهما مضى مجملا

ذكرى

ذكرى المعروف من فعله فلم يقبض احرمه او

عليهم في قطع مواجهم بترك النفوس ونفعا عنهم

افضى والربيع الزكي

وان اما اصابت قبلا كريما لم يزل يعود الغنا والسائل

فبشواك الكريم يورث عز اويتنوال اللئيم يورث عارا

ليس اجلالك الكبار بعار انما العار ان تجل الصغارا

واذا لم يكرم الزبد بما لم يبال ان لقيت الكبار ـــــ ا

حكاية اربعة منبعة وايفة

قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه من كانت له حاجة فليرفعها الي في كتاب لاصون وجهه عن المسالة فجاء اعرابي فقال يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة والحياء يمنعني ان اذكرها فقال خطها في الارض فكتب اني فقير فقال يا غلام اكسيه حلتي فقال الاعرابي

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا

ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا

لا تزهد الدهر في عرف بدأت به كل امرئ سوف يجزي بالذي فعلا

فقال يا غلام ادفع له مائة دينار فقال يا امير المومنين لو عرفته
في المسلمين لاطلقنا لسانه فقال معروفا في سمعنا د
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشكروا لمن انعم عليكم
واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وعن عبد الله بن حسن بن الحسين
قال اتيت باب عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال اذا كانت
لك الي حاجة فارسل رسولا او اكتب كتابا فاني لاستحيي
من الله ان يراك على بابي وفي بعض طرقه انه خرج عليه
الباب فخرج وساله عن حاجته فقال على قدر كذا وكذا ا
من فلان الوالي واخرج اليه ما كان عليه ثم خلا به كتابا فقال انت
لذ وجهته فلا تعللت حين شيء عليه من الاجابة فقال
اني اخشى ان يقال بحالة حتى احتاج الى ان يسالني وحدث
ابراهيم بن هرمة قال اردت الخروج الى بلدي بالعقيق وكان
يخرج اليه كل سنة قال فتذكرت في من يشرفني اذكره الا ابراهيم
ابن محمد بن طلحة فخرجنا اليه في مال الديه شيء من المدينة و
دعونا بما يلي احمرا وقوم [illegible] لاد شعرا في جيبه
فقال لغلمته قوموا الى عمكم فقاموا حتى انزلوني عن دابتي ه
فسلمنا عليه وقبلت الخير مرحبا بي وبشر الي فقلت

حين

حين الخبا في المجلس اردت البادية وحضر الشتاء ومؤنته
فتذكرت في قومي من لو اذكره الا انت وقد جئتك لك ما احب
ان تسمعه فقال بحق عليك لا تسمعني شعرا فانه في قرابتك
وواجب حقك ما يوطئ به رحلك وتقضي حاجتك فامض
الى بلادك واغز في ما ياتيك منه فان حلت انصرفت
مضيت الى ناحيتي بالعقيق فلما اذا انا يوما بنحو د
من شويهات تتشايل تتبع بعضها بعضا فاعجبني ما رأيت
وحسنهن فما زلت تتصايل حتى انتشت في الوادي
فاذا غلاما على فرس ادهم وانسان راكبا على بغل
حتى جاءني فسلم علي ثم قال ارسلني اليك اخوك ابن
ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ومعه ثلاثماية شاة
من غنمه ومن ماله راعيان ومعه اربعون ثوبا ومائتا دينار
ومعه يسالك ان تقبل منه وتعذره وقال العتبي اشرف
عمرو بن [illegible] يوما [illegible] فجاء اعرابي من قبل
على ناقته فقال لحاجبه ان اراد في [illegible] فاطرده الى قيمه
وان سال عن الحاجب فقال فقضت للامير من خلابه علمه
فلما مثل بين يديه قال ما حاجتك فقال

أمنتَ الشُّغلَ غائبٌ ولا أحببْ العيالَ إن كثروا •
أمراضُ عُشْرٍ لمسه فنونٌ كانوا أخيرَ مقسمهم خيرٌ •
وعضّ دمهم بما بكا الله فإن يسلوك إليه واتّبعوا •
فما خزن عمر الرعية مجعل يبتر في مجلسه ثم قال ارسلوه
إليّ واشعروا إذ والده لا تجلس حتى ترجع إليهم فلما
قام لهم بما بين الف دينار ما حضر وهو يقول •
وقلما انجحَ عبدُ الحاجةِ الغيبِ لا ومعناه إن شفت الفيه •

حرف الغين

غام الصبرُ والوفاءُ • وفاض الغدرُ والجفا •
غاضَ الوفاءُ فما تلقاه في احدٍ واعوز الصدقُ في الاخبار والقسم •
غاضَ الوفاءُ وفاض الغدرُ وانفرجت مسافةُ الخلفِ بين القولِ والعمل •
عزيز العقلِ تابع ديمة العقلِ •
الا ان عقل المرء من ذات نفسه يريه من الاشياء ما كان غائبا •
اذا الزم لم يجمع الى المرء عقله تعطلت مسنونا وضيع واجبا •
غلط ممن يستسيط لديه • أخو شيء عليه •
اني امرؤ قلما أثني على احدٍ حتى ارى بعض ما يأتي وما يذرُ •
لا تكرمنّ امرءا حتى تجربه ولا تذمنه ما لم تبله الخبر •

غايات

انصر ط على سنين ... وعلى الله

61

غايات المواهب على قدر الجود والمطالب •
ودون حمل النحل الثاقب بشوكه كما ان لسع النحل دون جنا الشهد •
غرق بالجهل واضلال من تكبر عن السؤال •
شفاء داء الغي حسن السؤال فسل تنل علما وقل لا تنال •
والطلب فلا استحياء والكبر من موانع العلم فما ان ينال •
غنى النفس افتخار وافتقار لما احتقار •
اخي انما ملكت فوق غنى وليس لي فاقة الى احد •
ان غنى النفس راس كل غنى وما افتقار الا الى الصمد •
والناس صنفان في زمانك ذا غير هذا بين فقد بمجد •
من البخيل وغني ذي سعة وذا جواد بغير ذات يد •
اذا انت لم تعرف لنفسك حقها هوانا لها كانت على الناس اهونا •
فنفسك اكرمها وان ضاق مسكن عليك لها فاطلب لنفسك مسكنا •
واياك والسكنى بدار مذلة يعد مسيئا فيه من كان محسنا
غناء حشا ... • مرادٌ اولاد •
لا يشتموا ابنا الحب في خلوه في خلوة الحريم ام الضيع والحلم •
ادب ولم يك واه لله على بشر ولا تفل مع جهل غير محتشم •
فرب شهوة ساعة منفعة ... على نفع شيء لم ... في الفم •

لا تنشرن على الصبا ان فاتني بشر او بعض العلو الادب

الغبي من منح خيره • من ابا من غيره

لقد سرقوا واتى افضلت اني منه باب مودات الغر البشر تبع

غنى النفس بمنزلة القمع واحرص لا وطا الذي فرجع

ان كنت سامع الدنيا الغرور دعتا بهم الطامع فاستجاب

وليس الليث مرجوع بغاد على جيعات تكون بها الكلاب

غض بالصفح والحلم وغالطت بالشعر والعلم

يجاهدني السعيد بكل فهم فاكون ازل الكون له مجيبا

ان بن شعاعة وازيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا

غيب رجالا اتى اقطعهم من الشاء بين الورى

المرء بعد الموت احدوثة يفنى وتبقى منه اثاره

فاحسن الحالات حال امرئ تطيب بعد الموت اخباره

غاية الجود بذل الموجود

ليس العقلاء او العقول سماحة عندي تجود ومال الديك قليل

حكاية رايقة ومنقبة فايقة

لما خرج يزيد بن المهلب من سجن عمر بن عبد العزيز مر بدار اعرابية فذبحت له عنزا فقال لابنه معاوية ما معك من النفقة قال

ماية

ماية دينار فقال ادفعها اليها فقال انها ترضى باليسير و
هي لا تعرفك فقال ان كانت ترضى اليسير فانا لا ارضى الا بالكثير
وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي وخرج الحسن وعبد
الله بن جعفر وابو حبة الانصاري رضي الله عنهم من مكة الى المدينة
فاصابتهم السما بالمطر فلجأوا الى خيمة اعرابي
فاقاموا عنده ثلاثة ايام حتى سكنت السماء فذبح
لهم الاعرابي شاة فلما ان رحلوا قال عبد الله للاعرابي
ان قدمت المدينة فسل عنا فاحتاج الاعرابي بعد سنين
فقالت له امراته لو اتيت المدينة فلقيت اولئك الفتيان
فقال قد نسيت اسماءهم فقالت سل عن ابن الطيار فاتى
المدينة فلقي سيدنا الحسن رضي الله عنه فامر له بماية
ناقة بفحلها ورعاتها ثم اتى الحسين رضي الله عنه فقال
كفاني ابو محمد مؤنة الابل فامر له بالف شاة ثم اتى عبد
الله رضي الله عنه فقال كفاني اخواي الابل والشاة
فامر له بماية الف درهم ثم اتى ابا حبة رضي الله عنه
فقال والله ما عندي مثل ما اعطوك ولكن ايتني بابلك
اوقر لك تمرا فلم يزل اليسار في عقب الاعرابي ...

ويروى أن عبد الله بن جعفر عطش في طريقه فاستسقى من بيت
امرأة فأخرجت كوزا وقامت خلف الباب وقالت تنحوا عن الباب
وليأخذه بعض غلمانكم فإني امرأة مات زوجي منذ أيام فشرب
عبد الله وقال يا غلام احمل إليها عشرة آلاف درهم فقالت
سبحان الله تستهزئ بي فقال يا غلام احمل إليها عشرين ألفا
فقالت أسأل الله العافية فقال يا غلام احمل إليها ثلاثين
ألفا فما أمست حتى كثر خطابها وكان رضي الله عنه ينفق
على أربعين دارا من جيرانه عن يمينه وأربعين عن يساره و
وأربعين خلفه وأربعين أمامه ويبعث إليهم بالأضاحي
والكسوة في الأعياد ويعتق في كل عيد مائة مملوك
رضي الله عنه انتهى

حرف الفاء

فِعْلُ المرء ينبي عن أصله وقوله ينبي عن عقله
لفظ الفتى يعرب عن عقله وفعله ينبي عن أصله
من جاء ذا أمنه ومن زاغ عاد جهلا الذي رغب في وصله
في الشيخ تحفظ النسوة
أحوج الناس إلى شرح الرأي نبيه وإن نال أمر حلو ومر

يغر

ينفذ وقربت من حتم نبوة ويفيض الذي أغضبه ويبيض
المعمر غربت في بلده ولو كان بين أهله وولده
عيش الفتى غربة ما بين أسرته ويسره وكل مغترب
قانع بسعة الرزق من استغنى عن الخلق
تقنع بالقليل تعش غنيا ومن يبغ الكثير فهو الفقير
أرى خبز الشعير بماء وملح لمن طلب النجاة لديه كثير
من القناعة لا تبغي بها بدلا فيها النعيم وفيها راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها هل راح منها بغير القطن والكفن
فاز من اغتنم بقية عمره فما يستدرك ما فات وأحيى
ما أمات
بقية العمر عندي ما لها ثمن وإن غدا غير محسوب من الثمن
يستدرك المرء فيه ما فات ويحيي ما أمات ويمحو السوء بالحسن
فكرة تفكر في آلاء الله في الفكر وفي العمل
الفكر يعرف الفكر يوم بعضه سنتان بين روية وبديه
فقد أمر أدهى من ترك الوطن والأولاد
سافر تجد عوضا عمن تفارقه وانصب فإن لذيذ العيش في النصب
إني رأيت وقوف الماء يفسده إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب

زوبيره ع

ولا سيما لو كان من اول الغناء ما اشتهيته
واشهى لو كان من اول الغوير لي نصبا
والبيت كالبيت فلغني من معادنه والعود ان ضرب الدعي من الخشبا
قال يا راحة الغنى من يحتاج لا تنسيني راحة
طلبت بالراحة العليا فهو منها تنال اعلى عيش من التعبا
ورحمة ذا راحة لم ما تعبت وما يجني العشق راحة الا من النصب
قال من راحة قلبه فمن وقف بالعشق ربه
نعرف مقادير الابد وحكمه فلا رح مقادره من لعلو من لعب
لا تغلب الامر وبعد القراءة الا من الرحمن العباد
قال من ترك الغانية وسعى من حاز الباقية
من رفض الدنيا النقه الاخره في خلقه من الاماه فلاخ
معقول اقض من بات مصقول
استعمل العكر فيما ترومه من مرامك
فالعكر افضل ذا ما استعملته وهتامك
في نشر الجهادات هتك العادات
من رايا الناس بعضهم لبعض تورث في قلوبهم العوض لا
دين ربه في الضمير هوى وحسنا وتكسو منهم اذا افضوا حيا لا

حكاية

حكاية رايقة معجبة رايقة

يروى ان سعيد بن عمرو بن عثمان بن عفان شكى موسى
ابن شهوان الى سليمان بن عبد الملك وقال من يحاذي يا امير
المؤمنين فاستحضر سليمان وقال لا اخ لك اتيحوا سعيدا
قال يا امير المؤمنين اخبرك الخبر علقت بجارية واتيت سعيدا
فقلت اني احبه واني اموت لو اعطيت فيها ما يتمنى
ووقوانيتها فقال لي بعه فيها فقال سليمان لسعيد من الموضع
بعد لي فيها فقال ما انيت يا امير المؤمنين سعيد بن خالد
من كرت الحاجي فقال يا جارية هاتي معرفتا ما انت د
بمعرفة خزمطرح في كل زاوية ملاية دينار ممن جئنا واني
اقول

اتاخذ اليوم عيني سعيد بن خالد اخذ العروة لا اعني بن بنت سعيد
ولكنني اعني بن عائشة الذي ابو ابوه خالد بن اسيد
عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى فان مات لم يرض الندى بعقيد

فقال سليمان فلها شيئا وحدث ابو زكرياء يحيى بن
علي الشيرازي قال كان للغانية نسخة من الجميع تجمع حصص
من عند الحاجة اي بعضها فاشتراها الشريف المرتضى

بعشرين دينارا او تصغهما بوجه يبع جمع الغلاني

انيست لما عشرون حولا وبغتة فقبلها ودحر بعدها وخنين

وما كان عندي انني سابيعهما ولو خلدتني السجون ديون

ولكن لضعف وافتقار وصبية صغار عليهم تستهل عيون

فقلت ولم املك سوى فيض دمعة مقالة مكوي الفؤاد حزين

وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

فقال ما من الشريف وكيف تجمل النصيحة الى الغلاني

وانفاء الثمن اقتضى

حرف القاف

قدم الاختبار وقبل الاختيار

ومن لم يقدم رحلة مطمئنة فيمشي في مستوى الارض يزلق

قد يجتلى العروق ثياب الصديق ويأتي الخمول بما ليس العريق

ما المرء كل المرء الا معشر مفرد ما ليس بالمستشعر

واشهر شيء ان تهب عليك ارياح الخافقة من طريق الخامس

قد تعمي الاركان ما اخص الجبناء

وصمع ذكر عن امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم

قضاء الله الغالب لا ينجو منه هارب

ما قدر

ما قدر الموت يعلل كائن والمانع عن الذي لم يقدر

قلما سلم مكثار او اقيل له عثار

الحلم زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا

ما ان ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

قلب الاحمق في لسانه ولسان العاقل في جنانه

قرين الصمت اكتسى هيبة تخفي على الناس مساويه

لسان من يعقل في قلبه وقلب من يجهل في فيه

من اطلع الناس على سره اضحى به اشمت اعاديه

قلت هيبته من كثر مزاحه

من كثر المزاح قلت هيبته ومن حمد الوقار عزت قيمته

فيا بالي اياك المزاح فانه مجمع عليك البر والجاهل النذل

ويذهب ماء الوجه بعد بهائه ويورث بعد العز صاحبه ذلا

قولك عنوان عقلك والشاهد لك بعلمك او جهلك

اعرض عن زلل اللسان فانما عقل الفتى لعقله المسموع

والمرء يختبر اذا ما شعره فيرى الصحيح به من المصنوع

قيمة المرء مستحسنا له وغير زاد حسنا له

زين الناس من جبلة الشكيل الكفاء ابو منهم ادان واقلهم حواء

ما الفخر الا لاهل تعظم انفسهم على الفقير من اعتداد بالآء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
ف تشعر الشعر عن الفخر ويتعززه الوطن فضلاء الكرام
سير لها ابدا غاياته امالها تجري البين او في تحت الثرى
لا تغلوا الى المعالي فانه يسير المال فيض لدان يغمرا
لا تجد دارا قابل العبس من ان دعا دنيا عطاء وان دعاه دما جرا
لو تنتج الوطن العلى ما سار عن عمران سير مسير متنكرا
والليث لو وجد العربية راتعا ونا مضاربه جيفة ما احمرا
لا عار في بيع النفوس على الذي اعتراه كان العلاء اشترى
ما الجبن يحمي الحياة ولا ارى الاقدام يجلب في سوى ما قدرا
ف الامتنان تكدير صفو الاحسان
امتننت بالمن ما اسديت من نعم ليس الكريم اذا اعطى فان اعطيت
فلة تنكير الاحسان بسبب حرمان الانسان
ين من به كل خير صنعته الى الناس ما جربته من قلة الشكر
شر المواهب ما تجود به عن غير ضرع ولا اجر
فمن يسر العز والعلاء وان كنت على فقر غير ذي ...
وكم من فيلتقي عن خوف وكان مراد فيقع لو امكن

ولكن على حلو الزمان ومره اذا ازمان فيه لتستتم من احسن
كم من فيلتقي ولو انتسم فكيف منك تحتن احفظي
ف الحلم افضل من ذرع الانتقام والغضب
ما احسن العفو عن العفو من القادر لا سيما عن غير ذي ناصر

حكايات لائقة في المعنى فائقة

قيل لبعض من رأيته التواضع بالزينا من المسودد فقال ولكن
احسن ما يكون الصفح عن عظيم جرمه وقال شعرا وقال
لا احسن اليكم رأى الا وعاد قيل ومن هم فقال
الذين يرون الصفح عن العقوبة عارا ويروى ان رجلا سبه
وهو مما يشبه الغريب ولما قرب من المنزل وقف لا احسن
وقال يا هذا ان نفسي تمنعني فعلمت ما ان ما في اخلاقي
ان يسمعك فتيان الحي فيعودون لي وفي الغضب الانتصار
ويحكى انه خرج على الرشيد خارجي فظفر به واحضر بين يديه
فقال له الرشيد ما تريد ان اصنع بك فقال الذي تريد ان يصنع
الله بك اذا وقفت بين يديه فاطلق الرشيد سراحه وقال
خلوا سبيله فلما خرج قال له بعض الحاضرين يا امير المؤمنين

انفقت اموالك واتعبت رجالك واطلقته بكلمة واحدة
ولا يامن امير المومنين ان تجترئ عليه اهل الشر فقال زدوني علما مثل
بين يديه علم انهم تحرشوا عليه عفوي فقال يا امير المومنين
لا تجمع في اسيرك اجرا من الله تعالى لو اطاع فيك غيري لما
ما استخلفك ساعة فقال خلوا سبيله ولا يراجعني
احد في امري وامر الحجاج بقتل رجل فقال اسألك بالذي انت
غدا بين يديه اذل موقفا مني بين يديك الا عفوت
عني فعفى عنه وتغيظ عبد الملك على رجل فقال لئن
امكنني الله منه لافعلن به كذا فلما صار بين يديه
قال له رجاء ابن حيوة يا امير المومنين قد صنع الله لك ما
احببت فاصنع ما احب الله فعفى عنه وامر له بصلة
انتهى وقال بعض العلماء الحلم للعبد محمود في كل
المواطن كما ان الجهل للعبد مذموم في جميع الاحوال
وفي ذلك انشد ابراهيم بن المهدي

• اذا كنت بين الحلم والجهل ناشئا وخيرت ان شئت فالحلم افضل
• ولكن اذا انصفت من ليس منصفا ولم يرض منك الحلم فالجهل امثل
• اذا جاءني من يجلب الجهل غامرا اجابه سما عقبه الجهل يسيل

• ولم اعطه اياه الا لانه وان كان مكروه الطعام اجمل

وقد سأل يزيد اباه معاوية رضي الله عنه فقال يا امير
المومنين هل ذممت عاقبة حلم قط ام حمدت عاقبة انتقام
على عقوبة قط فقال له ما حلمت على لئيم قط وان كان
وليا الا اعقبني ندما وما اقدمت على عقوبة كريم قط وان
كان عدوا الا اعقبني اسفا انتهى

• لا تحملن على اللئيم اذا جنى فلئن فعلت عددت من امثاله
• وحمل الكريم ان اجتنوا واستغفروا فالحر يستشفع على اشكاله
• يطغى اللئيم على الكريم تطاولا وعن الكريم صيانة لجلاله
• وربما اوذي العقوبة اهلها فيعد ذلك من كريم فعاله

قال النابغة الجعدي

• ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
• ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

ولد اسط

• ارى الحلم في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عز يسود فاعله
• اذا انت لم ترفع بيانك جاهلا سفيها ولم تغض به من تجاهله
• لقيت لذي المنزلة طاغيا واصبحت فراوة تجعله باهله

المرار بن سعيد الفقعسي

إذا شئت يوما أن تسود عشيرة ... فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم
وللحلم خير فاعلمن مغبة ... من الجهل إلا أن تشمس من ظلم
وإن إذا أحلمت حلمي من افتقر ... ومن إذا أنا لم أر ذو خفة مظلم

مروان بن الحكم

إذا أنت جاريت السفيه كما جرى ... فأنت سفيه مثله غير ذي حلم
إذا أمن الجهال جهلك مرة ... فعرضك للجهال غنم من الغنم
فلا تعرض عرض السفيه وداره ... بحلم فإن أعيا عليك فبالصرم
ومن عتب الجهال لم يشف غيظه ... ولكنه يزداد سقما إلى سقم
فترغ عنه في كل الأمور عتابه ... فإنك إن عاتبته كان كالخصم
وعم عليه الحلم والجهل والعنا ... بمرتبة بين العداوة والسلم
فيرجوك أحيانا ويخشاك تارة ... وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم
فإن لم تجد بدا من الجهل فاستعن ... عليه بجهال فذاك من العزم

حرف السين

ساد في الناس من كان في بيته نعيما شكورا وفي عشيرته
معوزا صبورا
التمس نفسه البشر من كان في بيته منعما شكورا

دمو فر

ومو قفه من في البسر يلقى بين العدى ... موقرا صبورا
سارع لما يوجب شكره ... وتبغي بعض الغناء ذي كرامة
أقول لمن أمسى وأصبح لاهيا ... وأفني بمال فرط فلته لا مير
على الخير لا تدوم إذا ما فعلته ... وبادر به أن الزمان خؤون
نصيبك من هذا الذي أنت تغتبط ... ذكر من أحسنه إذا ما دركته شؤون
صاحب لا أمان من وثق بالزمان
رب قوم رتعوا في نعمة زمنا ... والعيش ريان العود
سكت الدهر زمانا عنهم ... ثم أبكاهم دما حين نطق
ألم تر أن الدهر يرفع ما بنا ... ويخفض ما أعلى ويقصر ما اسرا
فمن يسع لا يرى ما يسوءه ... فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا
ساء أخي إنه من يستتر أخر إنه
ممن كان لا يشترى ورخاء ... وسجايا كان نعمة وبلاء
والفتى الحازم اللبيب إذا ما ... خانه الدهر لم يخنه العزاء
سمع ما لا يشتهي من يعش ولا يشتهي
لا تعد ما حييت لا خير ... ليكون الجميل رد الجميل
فمن انيا الضر وذا الحمد له ... كل شيء تقول ردوا عليك
حصن أخي لا خيرا بالإحسان والحبة ولا تكن بالإهانة والذلة

إذا كنت في الناس في أرض فاقة • فصن منك سؤال الناس بالحلم والبذل
وصن سؤال اللئام الناس بالزهد • فما جاء في الذل أهل للفضل

شغل من الآفات • من شغلته معايبه عن معايب المخلوقات

إذا شئت أن تحيى ودينك سالم • وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ • فعندك عورات وللناس أعين
وإن أبصرت عيناك عيبا فقل لها • أيا عين لا تنظري فللناس أعين
وعاشر بمعروف وجانب من اعتدى • وفارق ولكن بالتي هي أحسن
إذا أنت عبت الناس عابوا وأكثروا
عليك وأبدوا منك ما كنت تستر
متى تلتمس للناس عيبا تجد لهم
عيوبا ولكن الذي فيك أكثر
فسالمهم بالكف عنهم فإنهم
بعيبك من عينيك أهدى وأبصر

سلو القلوب عن صور ذوي العيون

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا
ولا تسألوا عنها العيون فربما • أقرت بشيء لم يكن داخل الحشا

سائر الذنوب تقابل بالغفران • إلا الغيبة والبهتان

ساجر

ثنا أخبر من صديق لو أنه • فجعلني على كل الذي لا إخوانا
لأن الحريص ... وأن حظ الجماعة لن يتمانا

شؤم التدبير بسبب التقدير

أرى المرء يغنى دون بأس وحيلة • وما يغني عنه غنى حيث يمما
وكم عاجز في منزل لا يزال عاش إذا هو أعطى زاده متجهما

سعادة الإنسان في سلامة الصدر وصون اللسان

إذا ما المرء أخطأه ثلاث • فبعه ولو بكف من رماد
سلامة صدره والصدق فيه • وكتمان السرائر في الفؤاد

سؤدد ذوي الغنى في فضل الفضل والمنى

سل الفضل أهل الفضل قدما ولا تسل • ... تمولا
فلو ملك الدنيا جميعا بأسرها • ... ما كان إلا مؤملا

نسب سيادة الإنسان الحياء والحلم والإحسان

وإني ليثنيني عن الجهل والخنا • وعن شتم ذي القربى خلائق أربع
حياء وإسلام وتقوى وإنني • حليم ومثلي من يضر وينفع
قريش فبيحة ما حلا بشيء • ويبرز كعوبها إلا الحياء
إذا أزف العتب وجهنا وفاجأنا • تقلبت الأمور كما نشاء

السمح يعمل بالقول ... ويعقب بالإنجاز فعلا

وعن الكريم يحث نائله كالغيث يسبق وعن منعه
وإذا ضمنت لصاحب لك حاجة يوما فقم وفي الضمان اللازم
إن المواعد كالديون ضمانها فاعلم بأنك للضمان ملازم

حكاية لطيفة ممتعة نافعة

اعلم أن الخلف أن يتصف اللئام من الأنام ويأباه بخشيته
وشيمة عنه الفضلاء الكرام وهو من أركان النفاق ومسالك
ومسالك الأوطان وردي الأخلاق كيف وقد قال صلى الله
عليه وسلم علامة المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا
ائتمن خان وإذا وعد أخلف قال حكمة الحكماء ما بال الرجل
يمني بعد ويكثر أي الخير بحاجته أو ويكثر لعظمه
نحو مما عارض الخلف فإن الخلف من النفاق وليس من أخلاق
الكرام وقال أبو الحسن التراتيني كان عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه لا يكاد يؤخر حاجة أحد غير نحو ما من الخلف فإنه
من سبل الهمية ويذهب بهاء الحسب وقال بعض
الحكماء من أخلف وعده فقد ضيع من وجعل الغريب
وتحاماه الغريب وقيل من آية المطل تذهب بحلاوة العطا

أن الحوائج

أن الحوائج ربما أزرى بصاحبها عند الذي تقضى به تعويقها
فإذا ضمنت لصاحب لك حاجة فاعلم بأن تمامها تعجيلها

وعن ابن خفيف الصغير قال كان لقنبر بن عنقاء الفزاري من الكبر
أهل زمانه وأكثرهم أدبا وأفصحهم لسانا فجاءه عمه ونكبه
دهره فخرج عشية يتشغل إلى أهله فمر به عميلة الفزاري
فسلم عليه وقال ما أطار لحم أي ما أرى قال بخل مثلك وصون
وجهي فقال والله لئن نجيت أي عشت لا غيرن ما أرى من حالك
فرجع ابن عنقاء إلى أهله وأخبر زوجته بما قال له عميلة
فقالت لقد غرك كلام غلام في جنح ليل قال فكأنما
ألقمتني حجرا وبقيت متململا بين رجاء وخوفها فلما كان
السحر سمع رغاء الإبل وصهيل الخيل وصخبا للأموال
فقال ما هذا فقالوا هذا عميلة فرق نعمه قال له شطرين وبعث
بشطرها فأنشأ يقول

رآني على ما بي عميلة فاشتكى إلى ماله حالي مواسي وما هجى
وكان رداء المجد شيعت نيابه ترى برداه سابغ الذيل واتزر
غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيماء لا تشق على البصر
كأن الثريا علقت في جبينه وفي أنفه الشعرى وفي جيده القمر

ومزح بشار بن خالد بن برمك فاقبل بعض بني العباس يعاتبه
عليه فقال لغايبك افحشتني حيا بين فانه فلما مات احزنني بالجلابيب
وقال الحلت علينا من نزال سحابة اظلمت لنا بها وزارت دمائشه أيهاتك
ولا غيمها يصحو فيياس طامع ولا غيثها يأتي فيروي عطاشه
فقال لا تبرح حتى تعرف بها الفتى فقال اعرابي العذر الجميل خير
من المطل الطويل وقال حكيم لملك زمانه اوصيكم ايها الملوك
باربع خصال ترضي بهن ربكم وتصلح بهن رعيتكم لا تعدن وعدا
ليس في يدك ولا تفرق من ليس معه ريبة فعلك من قال
بالاول ترجب عن غشك وبالثاني يتجرا عليكم من كان خايفا
ولا يغرنك ان تفعل الشهرة اذا كان المتخير وعما ولا تستغشن
ناصحا فتستتر عنكم امور رعيتكم وقد كان يقال الوفاء من اخلاق
الكرام والخلف من اخلاق اللئام

قال العتبي لا تقولن اذا لم ترد ان تتم الوعد في شيء نعم
فاذا قلت نعم فاصبر لها بوفاء ان العسر ان الخلف ذم
من قال لا فحاجة مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من يقول لا بعد نعم
ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الا بما تجد

ولا تعد

فلا تعدن وعدا لا وفيت بها واعذر خلاف مقالك الذي تعد

[illegible] بكل الاسرار

اعلم ان من اقفة الاحرار ان تجعل الاقوال كالاسرار
لا خير في معروف قول ينتهي مصوا فانه ادى الانكار
ان البروق وان اتت بعلامة لتزج ما كانت بلا امطار
واذا الشاهد لم يبن تخفيفها كانت كالاشجار بلا اثمار
لا خير في ان يكون موهلا كالعلم ان لم تلبس الوقار
ومن يتق للاخاء مافد يشن الاخاء فهو شعب هار
كن هو ثرا ان لم تكن مغلطا فعلامة الاخلاص للاثار
ان اللسان هو الضمير موعدا وهو عيب ذي على الاحرار

شعري جرو الشيس
لنعمة بوجيبا دوام النعمة
وجاور النعمة بالشكر لم يخش على النعمة من يليها
لو شكر والنعمة زادت نعم مقال الله انتي مثلها
ليس لشكر ثم لا زين شكره لا كنها اذا الكفر حل لما جاء الكفر بالنعمة
من غور انى زوال النعم والشكر اتى لها
شر الناس من لا يغتفر الا ما لنت ولا تجتنب الجناية

جليل العفو يعتقد الأمانة ويجتنب الكآبة والخيانة

نثر الناس من ينصر المظلوم ويعين على الظلوم

شعر لا تأمن ناصر الظلوم وهو منه خاذل المظلوم

ظلوم من يميل إلى ظلوم وينصح على المظلوم ظلما

نثر لا تقبل صديقا أحوجك إلى مداراة أو ألجأك إلى اعتذار

مداراة الأعداء واجبات وأحرى من يكون أخا افتقار

ومن للعذر الجاهر منهم وليس من الأحبة من تمار

نثر الزهد التخلي على العبادة

التخلي الحنيفية إن تقنت ما تخذ واشرا حسب ما أو عيا مزاد

كن كيف شئت فإن الله ذو كرم وما عليك إذا أذنبت من باس

غير اثنتين فلا تقربهما أبدا الشرك بالله والإضرار بالناس

نثر العمل مع الشائبة الطمع وخير الدين ما زانه الورع

كن ورعا فإن الأعوان دينهم الورع

ولا تكن ذا طمع هش يغلبك الطمع

نثر عن السلطان أفضل زكاة الإحسان

إن لم تكن إحسان تجود به فجد بجاهك إن الجاه إحسان

شفيع المذنب اعترافه وتوبته اعتذاره

إذا

إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب

الشره بالنعيم الفانية يذهب بالنعيم الباقية

إذا لم ينتفع بالحرص منتقلا على ما فات من لبعاب

فرب منتجع من غير منتجع ورب غير منتجع من شيء منتجع

ورب منتجع في تربة خبثت وربما منتجع في أطيب الترب

ينفع العليل الدواء عند ما ينفع الميت من البكاء للغضب

المرء يبيع الدنيا بعيشه ينفعه لا بأعمام ولا بأب

الشيء ينفعه لم ينفعك ما لم تكن كفوا أبدا إذا ما كنت اثناغب

شعر من أقبل عليه الزمان بلا عقل فتقدم بالنجح واخلقوا بالغنا

يشغف رجاله ويشغي أخرون بهم ويشغر الله أقواما بأقوام

نثر التنزه ما جمعه البر وشغفه العقل

إذا زرعنا جميلا فما شغفه غرفنا ماء المكارم كي تنمو لك النجح

ولا تسعه من قبل أن تعلو المراد يوذن به الثمر

نثر الناس من تغلب الأخبار ليمنعه من الجالس

وناصب نحو أهواء الورى إذ نالك الغضب يلفح منه كلاما شغفه

يجعل يلتفع الأخبار مجتمع احتمى إذا ما وعاها زوما الغضا

نثر فأبى الكريم أن ينفع خيره وخير عطاء اللئيم أن يكف شره

أساءة الحسين منع البر وتبعته الصحب كهف النفس
عذرنا النخل في إبداء شوك يرد به الأنامل عن جناه
فما للعوسج الملعون شوك ولا ثمر نراه
شماتة الأعداء من عضال الداء
كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الأعداء
شر الخطايا الجهل وخير المواهب العقل
ما وهب الله لامرئ هبة أفضل من عقله ومن أدبه
هما حياة الفتى فإن فقدا ففقده للحياة أولى به
شيب بشيب برأسي يشتعل فكأنه برق تفجّج
الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفس حرة بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه بالرأي قبل تطاعن الأقران
شجاعة الإنسان من أشرف الخصال
وما القتل بالبيض الرقاق نقيصة إذا كان لا يخلو امرؤ العز والعجز
وإنا أناس لا نرى الموت سبة إذا كان بين البيض والأسل السمر

حكاية لطيفة منفعتها فايقة

خ الزناتي

قيل

٧٣

قيل إن شرح الشجاعة عند الحكماء الكر والفر وتمام اللوح الثبات حتى يكون الملك فقد يبرزون عليه ومعها يلجؤون إليه كما قاله علي رضي الله عنه لما قيل له إذا أجالت الخيل أين نطلبك قال أين تركتموني وقيل له كيف تقتل الأبطال قال لأني كنت ألقى الرجل فأقدر أني أقتله ويقدر هو أني أقتله فأكون أنا ونفسه عونين عليه وقال رضي الله عنه والذي نفسي بيده لألف ضربة بالسيف أهون علي من ميتة على الفراش وقال مصعب بن الزبير كان علي رضي الله عنه حذرا في الحرب شديد الروغان عن قرنه لا يكاد أحد يتمكن منه وكان درعه صدرا لا ظهر له فقيل له ألا تخاف أن تؤتى من قبل ظهرك فقال إذا أمكنت عدوي من ظهري فلا أبقى الله عليه إن أبقى علي ولله در من قال واجاد في الشعراء

فرشنا الأبطال خيلي على القنا وداهمته لبانها ونحورها
حرام على أرماحنا قتل مدبر وتشرق في الصدور صدورها

وقال بعض الحكماء العرب ما لقينا الكتيبة فيها علي بن أبي طالب إلا ود بعضنا إلى بعض لما نخشى من الموت كان عمرو بن معدي كرب الزبيدي جبار فارس من فرسان الجاهلية له مواقف مشهورة

ح تخاف

السلم ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام وشهد حروب الفرس وكان
له فيها غناء عظيم ومن ابياته جميعة قبل ان يقدم القادسية
على النعمان فقال لا احمد الا غالب على الجسم فان اشد عنيم مقدار
جزر الجزور وحسبك تميم في صبيعتي بيد افلانه تلقاء وجهه وقد
عرفتم الخضوع واذا مثلي يشبع وان ادعاتم وحسبك خضوع فتبا
ثم انغمس فحمل على القوم فقال بعضهم لبعض يا بني زبير علام
ترعون طاعبكم والله ما اظن اذكم تتركونه حيا فحملوا فما
قد انتهوا اليه ومنهم صرع عن فرسه واخذ رجل من سرجل
من العجم فامسكها والفارس يضرب فما يقدر ان ينحرك حملها
ان ترك زمام الجمل بنفسه وخلى فرسه وركب عمرو فقال انا
ابو ثور كيف تم والله تعقرون فقالوا ان من يطيح فقال رمى
بنشابة فقال ردوني فمضى عنود من هذا اليوم حمل على رستم
خليفة يزدجرد ملك الفرس وكان على فيل مضروب
على الفيل فقطع عن فوره مسفطة رستم وسقط الفيل عليه
مع خرج كان فيه اربعون الف دينار فغنمها المسلمون
وانهزمت العجم انتهى ابو الهيثم

وان لم يكن من الموت بد • فمن العجز ان تكون جبانا •

اقول لها

أقول لها وقد طارت شعاعا • من الابطال ويحك لن تراعي •
فانك لو سألت بقاء يوم • على الاجل الذي لك لم تطاعي •
فصبرا في مجال الموت صبرا • فما نيل الخلود بمستطاع •
سبيل الموت غاية كل حي • وداعيه لاهل الارض داعي •

حرف الهاء

مثل الهمة الجليلة • لا تنال بحيلة
فقال الذي ترك الشهوات التقي ونحيته واللازم لها مجلس •
لا تحسبوا نيل العلوم بحيلة ان المحتشم تكتمل بالامر •

مثل هان على الفقير العاقل • عز الغني الجاهل •
المكثرون من الدنيا وزينتها اهل الفضائل من ذو لوم عندهم •
بل ليتهم لو قدروا ان نعجلهم مقدارهم عندنا ولو دونهم •

مثل الكرام قليل من سواه الليالي •
وما لقيت اخا كبر وذا تيه الا قلت لي الكبر الذي فيه •
وكل حال من الدنيا وزينتها الا مقابلة للتيه بالتيه •

مثل الكرام فخلهم اعلى مقام •
ما ان يعيبك فقر الحلي والحلل ان كنت بالهمم الشماء كنت مل •
فرض فقد كان الماء يرجع ما ومن الشوال يعرض فيه متنزل •

لا بارك الله بعد العرض في عرض الفتى اذا قلنا مالا بالعرض لم ابل
نعم الكريم تعالى الوزد بصحبه داع على ظماء الجود مشتعل
ومن المرء على قدر همته والمهر لا يبالي بمنزلته
اذا اقل عقل المرء قلت همومه ومن لم يكن ذا مقلة كيف يبصر
وقال تعب الاجسام في مراد النفس الجسام
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام
وقال على قدر الاكثار ما تأتي ذو الافتقار
يجنيك كل الناس مثل الذي من بيت في مهد نعيم وطيب
املاى الشبعان بالسير يعقب للجيعان فتى يجي
ومنه الانسان تحفة بالاحسان
ان العداوة لا تراب ظاهرة تبدو البغضاء اماما اهل العيب
وللعيب سرور عشر طلعتي كل الى القوم فيوه ينهلون
وقال على الثناء حقيقة من لم ينصف من نفسه
اذا المرء لم يبذل من العود مثل ما بذلت له فاعلم بان مقاله
اذا كان ود ومن العيش قربة تجاز بمثل ما المعيشة اجمع
ومن اضيع الاشياء مودة من لا من تحفظ لديه وتكرم
وقال عليه حتمانه من عليه لسانه

احفظ

احفظ لسانك واحترز من لفظه فالمرء يعثر بالعثار ويعطب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ثرثارة في كل ناد تخطب
ومن السوء اخوانه وسعيه فيما تخوفه عاقبته
وعليك تقوى الله مهما انت التقى هو البهي لا هيبة
واعمل بطاعته تنل منه الرضا ان المطيع لربه لمسعف
ومن البذل للرتبة من كرم عرضه لرتبة علته
وما بات يغشيني بالرزق بدا الغنى ولا زاح ينسيني عن الكرم الفقر
وما حاجتي بالمال ابغي وفوره اذا لم يصن عرضي فلا وفر الوفر

حكاية رايقة في نعمة جايفة

اراد الرشيد ان يخرج الى بعض المتنزهات فغدا يحيى بن خالد ورجاء
بن عبد العزيز وكان على نفقاته ما عنده وكلا بنا من المال فقال
سبعمائة الف درهم فقال فاقبضها الرشيد يا رجاء فلما كان من
الغد دخل عليه رجاء فقبل يديه وعنده منصور بن زياد فلما
خرج قال يحيى قد ظننت ان رجاء توهم انا نهوه وهبنا المال له
وانما امرناه ليقبضه من الدكان ليجمعه علينا لحاجتنا اليه
في وجهتنا منه فقال منصور انا استخبرك بهذا فقال اذا تقول

لحفظه بعيلين كما فعلت بين ولا تقل لشيء شيئا مفعول كلف له وقيل اراد
ابن ابي عامر ان يكتب لرجل في خمسين الفا فجرى القلم بخمسمائة الف فراجعه
الخازن في ذلك انفذه الله فلا انفذ فاستشير به الخازن وراجعه
واستكثر ذلك عليه فقال له ان انفاذ ذلك خير من الاعتذار وان
الله اذا اراد بعبد خيرا حرف القلم عن مجرى ارادته فكاتبه اني اردت
واني اردت شيئا واراد الجواد الكريم ان يعطي عبده عشرة
اضعافه فكانت ارادة الله الغالبة انتهى حرف الواو

ونوحي بالناس ضر وتشكو بعتم عن
نساوي امالهم في الشقاوة فما يرجون للامر النجيح
وطار الناس كلهم غثاء فما يستحسنون سوى القبيح
واعمى الجهل عنهم حينونا فما يشتغلون سوى النحيح
وكانوا يغضبون من المحامد فصاروا يغضبون من المديح
وطل الملول احذر واصاحب عن لا يبقى على حاله ولا يخلو من استحالة
اذا انت بانت الملول فانما تخط على صعب من الماء احرفا
وعبد ارعوا بغير العتاب الى ذكر موده طبعا فجازت تكلفا
الوجه نعم الانيس وجليس الخير خير جليس
من كتف عنبر او العود فلك مجري حر او العود خادم من

وحن

وحدث بالوجه مستانسا من شر اصناف بني ادم
فما اختلط الناس خير ولا ذو الجهل بالاشياء كالعالم
يا لا يسمع تركهم جاهلا عن ضمنهم على خاتم
وحدة الانسان خير من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده
وال اذا اوليت حقوق مولاك وراقبته فيما ولاك وايا كه
اذا اضعت حقوق او ضعفت به من راقب الله في الازواج والحرم
فالعقل والعقل مقرونان في قرن والعقل بالشيء دون العقل بالقلم
وزن المقال اكثر من ثواب الافعال
اذا ما تصرف ذو منة اليه يكعبه من وزع
تفاعها بالمن او زاده ويضعها مارام من رجع
ويبلغكم الى النجاة اربح ما تخلفه من العمل الصالح
فجار العقبى ما جاء من نسل طلبه وكن فطلعا على نعيمها وصل به
ومن برد الحرمان عن بعض قبلة من اجل الدنيا فلا فهو لا مقبل به
ومن رام ان يرتقي النعيم يوصل به ميعاد اليه بالسلوكي دربه
ومن كان يعشى الكسر ما بين صحبه ميعاد اليه بالكلام وجم به
ولا تنكر الجود بعد حاله سلبه وان شئت اقسما ما على الله صلي به

مصرفه

وكل فتى يختال في تيه عجبه ليمحو بسبيل الذل لا العز يحج به
وجاهة العاقل الوقع في النفوس ومخالفة العقل للعقول تنكيس الرؤوس
العقول مصارفة العقل والعقل ما اكره العقل
لا ينبت الفرع إذا لم يكن يغلبه من تحته الأصل
فمن ينفع العرق العتيق تلادة وربما أغرى العتيق العرق
كل امرئ في وجهه شاهد عنه بلا يشفع عمل
كم مغمض دنيا ومن دينه الغش لا أمل البر والختل
لا خير في المال إذا لم يكن فيه لمن لاذ به مفضل
ليس من رب البيت من بيته عيش إذا لم يصلح الأهل
وتوقك بالدنيا غرور وشغلك في غير التقوى ضرر
من كان يعلم أن الموت يدركه والقبر مسكنه والبعث مخرجه
وأنه بين جنات ستبهجه يوم القيامة أو نار ستنضجه
فكل شيء سوى التقوى به سمج وما أقام عليه منه أسمجه
ترى الذي اتخذ الدنيا له وطنا لم يدر أن المنايا سوف تزعجه
وضل السيادة من رغب في الاستفادة
حسود مريض القلب يخفي أنينه ويضحى كئيب البال عند قرينه
يلوم على أن رحت للعلم طالبا أجمع من عند الرواة فنونه

واعرف

واعرف أبكار الكلام وعونه وأحفظ مما أستفيد عيونه
ويزعم أن العلم لا يجلب الغنى ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيا لائمي دعني أغالي بقيمتي فقيمة كل الناس ما يحسنونه
وصفة العين بردي ما فيكم زد على فيكم
لا تلم المرء على فعله وأنت منسوب إلى مثله
من ذم شيئا وأتى مثله فإنما دل على جهله
يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام من الضنا ومن الضنا وجواه أنت سقيم
وأراك تلقح بالرشاد عقولنا نصحا وأنت من الرشاد عديم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما وعظت ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
واحرس بأعراضكم من لا يسارع لأعراضكم
إذا الهنا ترك أكثر الكلام كفته القناعة شبعا وريا
فكم رجل رجله في الثرى وهامة همته في الثريا
فإن إراقة ماء الوجوه دون إراقة ماء المحيا
واصل كريما يحظى في مثلك وقاطع لئيما يرخص قيمتك

ان الكريم اذا اراد حقيقة يرعى ما مضى لا يحيد مستواحي
واذا اراد اللئيم منه جمودة جعل الثروة معرضا للفاضح
واطل مهجعه وامنع منحة
من شاء خلقا حسنا يسر الانام بجمعه
فليتصل من يفعه ويمنح من يتبعه
وعمر الكريم تفقد وتجميل وعمر اللئيم مطل وتعليل
تجميل جود الكريم مكرمة تنشر عليه الحياة الذكر
والحر لا يمطل معروفه ولا يليق الفعل بالحر
واطل تفسح بكريم الاخلاق تنافس به معرفته الى الرفاق
اذا ساء خلق المرء لم يصف عيشه وضاقت عليه بالامور مذاهبه
وان كان العزيز ولم تنل مراتب اهل الكرامات مراتبه
ويسأم منه اهله فيما يليه على مثله اصحابه واقاربه
وما حمد الناس امرءا ساء خلقه ولكن حسن الخلق محمود صاحبه

حكاية لطيفة منقبة رائقة

قال يحيى بن اكثم كنت نايما عند المامون فعطش فامتنع ان
يصيح بمن يسقيه فينغص على نومي فقام يمشي على اطراف اصابعه

حتى

حتى اتى موضع الماء فشرب ثم رجع كذلك حتى وصل فراشه فخطا خطوات
خايفا لئلا ينبهني ثم رايته اخر الليل قام لقضاء حاجته فقعد طويلا
يحاول ان اتحرك فيصيح بالغلام فلما تحركت وثب قائما ونادى
للصلاة ثم جاءني فقال كيف اصبحت يا ابا محمد وكيف مبيتك فقلت
خير مبيت جعلني الله فداك يا امير المومنين فقال لقد استيقظت
للصلاة فكرهت ان اصيح بالغلام فازعجك فقلت يا امير المومنين
قد خصك الله باخلاق الانبياء واوجب لك سيرتهم فهنأك الله
هذه النعمة واتمها عليك فامر لي بالف دينار وانصرفنا قال
وبت عنده ذات ليلة فانتبه وقد عرض له السعال فكتمه
ازعجه وهو يرد كم قميصه في فيه لئلا اسمعه حتى غلبه فاكب
على الارض لئلا يعلو صوته فانتبه فقال وكنت معه في بستان
فجعلنا نمر بالريحان فنأخذ منه الطاقة والطاقتين ونقول
لقيم الصحن هذا الحوض ولا تغرس فيه هذا ونمشي من اول البستان
الى اخره وكنت موازيا للشمس وكان المامون من الحائط في الظل
فكان يجذبني ان اتحول الى الظل فامتنع حتى اذا كنا اخر
البستان واردنا الرجوع قال والله لتكونن في مكاني وانا
في مكانك حتى اخذ نصيبي من الشمس كما اخذت وتأخذ نصيبك

من الفعل كما احترت فقلت والله يا امير المومنين لو قدرت ان افتديك من
قول الفعل بنفسي لفعلت فلم يزل حتى تحولت الى الظل وتحول
الى الشمس ووضع برذعة على عاتقي وقال بحياتي عليك الا وضعت برذعة
على عاتقي مثل ما فعلت فانه لا خير في صحبة من لا ينصف ودخل
عليه محمد بن عباد فجعل يعجب ببرذعة وجارية على راسه تتبسم
فقال لها المأمون مم تضحكين فقال ابن عباد انا اخبرك يا امير المومنين
تعجبا من قبحي واكرامك لي فقال لا تعجبين فان تحت هذه العمامة
كرما ومجدا اشم

وهل نافع للناس حسن وجوههم • اذا كانت الاعراض غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى • فما كل مصقول الحديد يماني

حرف لام الالف

لا تسأل عما ليس عندك • فترى منه سوء ادب منك

وجنب ذوي الاضغان تسلم قلوبهم • تجنبك الحسنى ومن بر مع النفل
وان جنحوا للسلم فاجنح تكرما • وان كففوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي يوذيك منه سماعه • وان الذي قالوا وراءك لم يقل

لا تكن حلوا فتسترط • ولا مرا فتلفظ

كن كيسا وكن اديبا اريبا • وحليما واجنح الى الحلم عمدا
لا تكن سكرا فيبتلعك الناس • ولا حنظلا تزال وترمى

لا تستصغرن

لا تستصغرن عدوا وان كان ضعيفا وكن من مكره منه حذرا فهوما

ولا تحقرن عدوا رماك وان كان في ساعديه قصر •
فان السيوف تحز الرقاب • وتعجز عما تناله الابر

لا تضيعن عند الراي الخفي مشورة اما انها يهدى بها الرجل الغبي

لا تحقرن الراي وهو موافق • حكم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر وهو اجل شيء يقتنى • ما حط قيمته هوان الغائص

لا تجادل الحسود فيستعين • وتجد منه اكبر

واذا اطلعت الى العلوم واشرفت • بجميلها هتكت العلوم الشرد
فاحذر مجادلة الحسود فربما • تغتاظ انت ويستعين بحجة

لا تجلس مجالس الاشرار • فتنزل منازل الاشرار

تأدب ان دخلت على اناس • وكن منهم بمنزلة الاصيل
فان رفعوك كان الفضل منهم • وان خفضوك فقل هذا قليل

لا تعجل عن قدر انسان • ولا تقطع احسانك عمن يؤمل منك الاحسان

فبالمرء لا تقطعن اذا ما علمته الخبث • ونازل بالوفاء من تنازله
ولا تقطع المرء الكريم فانه اخوك • ولا تدري متى انت سائله

لا تمنع الطالب المطلوب • حتى وان تعذر الوعد المكذوب

اذا قلت في شيء نعم فاتمه • فان نعم دين على الحر واجب

ولا مغلولا واسترح بما لديك يقول الناس إنك كاذب

لا ترض برفقة الطمع وتحصن بحرية القناعة والورع

إنك حر ما قطعت الطمع وعزيز ما تبعت الورع

لا تشر من لا يقبل النصيحة ولا تصحب من لا يبالي بالفضيحة

دع نصح من يعجبه رأيه ومن يرى نجحه سعيه

النصح إرشاد فلا توله إلا فتى يحزنه غيه

لا يقبل النصح سوى منصف يقود من يهوى منزه

لا تشر على معجب برأيه ولا تشر الغرور بغيه

لا تؤت نصحك مفتونا بمذهبه فما للأعمى بضوء الصبح منتفع

لا تتكلم عبثا ولا تفعل ولا تنصح من يرى أنه أحزم منك وأنبل

لا تبذل نصيحة إلا لمن يليق ببذل النصح منك قبولا

النصح إن وجد القبول فضيلة ويكون إن عدم القبول فضولا

لا تثق بكل إنسان ولو وجدته يفوق اللسان

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقة

إياك واحذر أن تكون من الثقات على ثقة

لا يغرنك الكلام الطيب ممن ضميره عنك غيب

لا تأمن من ترغبوا صحبة ولو تزين معك الله بالغيب ساء كما يعني

مع الله

مع الله كان يشعر ما دام شاهدا وبالغيب مأثور على ... النحي

لا تصحب من إذا أيس من خيرك مال عنك إلى غيرك

إذا رأيت امرأ بحال عشرته خارج المودة ما يود خلل

لا تأمن وده حال ميسرته فإنه بانتقال الحال ينتقل

لا ترج نفعا من مؤاخاة اللئيم فذلك أبعد من استيلاد العقيم

مثلما لم تنفع المرارة إلا عند أهل الحياء والأحساب

من يداري اللئيم فهو كمن يستعمل الذرة في خسور الكلاب

لا تأمن إن استشهدت من أليف الهوى

من يسهل الهوى فعليه ما يجرح حيف الأيام

لا ترج الصديق حيا أو ميتا ولا ترج العدو باشتماط الموتى

عليك بالصدق ولو أنه أحرقك الصدق بنار الوعيد

وابغ رضى الله فأشقى الورى من أسخط المولى وأرضى العبيد

لا تفخر من تواسي الفقير بذلك ذلك الغني الحقير

إن الكريم لا يمنع القليل ولم يجر على فاقة لم يعرف الجود

بث النوال ولا تمنعك قلته فكل ما سد فقرا فهو محمود

حكايات ظريفة ومتعة لطيفة

توجهت

كتب كلثوم بن عمر الى بعض الكرماء رقعة فيها هذين البيتين
اذا اكرمتنا في مشاطرة ماله حتى بعث اليه نصف خاتمه وفردة
نعليه ولما حبس معاوية عن الحسين رضي الله عنهما صلته قيل له
لو وجهت الى ابن عمك عبد الله بن عباس فانه قدم بنحو الف الف
فقال الحسين واين تقع الالف الف من عبد الله فوالله لهو اجود
من الريح اذا عصفت واسخى من البحر اذا ازخر ثم وجه اليه
بكتاب ذكر فيه حاله فلما قراه عبد الله انهملت عيناه
وقال ويحك يا معاوية اصبحت لين المهاد رفيع العماد والحسين
يشكو ضيق الحال وكثرة العيال ثم قال لوكيله احمل الى الحسين
نصف ما املكه من ذهب وفضة ودابة واخبره اني شاطرته
فان رضي والا فاحمل اليه الشطر الاخر فلما اتاه الرسول
قال انا لله وانا اليه راجعون ثقلنا والله على ابن عمي وما
حسبت انه يسمح بهذا كله مع احتياجه اليه ومما حكي ان
رجلا ايام السلطان صلاح الدين بن ايوب زور خط
السلطان على توقيع بالف دينار عن الخزنة فانكروه وطولب
بالتوقيع الى السلطان فاوقفه القاضي الفاضل عبد الرحيم
البيساني عليه فقال يا مولانا ضع علامتك بجنب هذه

العلامة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

العلامة لتميز بينهما فلما كتب السلطان علامته قال القاضي يا مولاي
ان كانت تلك الخط زور فهذه حق فما حمل الرجل على ما فعل الا الحاجة و
وقد قلت مولانا السلطان كثيرة فضحك وامضى التوقيع وقال
ابو العيناء اتتني فاقة فكتمتها على اصدقائي ودخلنا يوما
على القاضي يحيى بن اكثم فقال ان امير المومنين المامون جلس
للمظالم فانشط للحضور معي فقلت نعم فمضيت معه الى دار
امير المومنين فلما دخلنا اجلسه واجلسني ثم قال يا ابا العيناء
بالالفة والمحبة ما النجا في الساعة فانشدته

لقد رجوتك دون الناس كلهم … وللرجاء حقوق كلها طيب

ان لم يكن لي اسباب اعيش بها … ففي العلا لك اخلاق من النسب

تبيب

فقال يا سلامة انظر اي شيء في بيتنا ما لنا دون مال المسلمين
فقال بقية من مال فقال ادفع له مائة الف درهم واعط
له مثلها في كل شهر فلما كان بعد اربعة عشر شهرا مات
المامون فبكى عليه حتى قرحت عيناه فدخل عليه بعض ولده
فقال يا ابتاه بعد ذهاب العين ما ينفع البكا فانشد
يقول

شيئان لو بكت الدماء عليهما … عيناي حتى تؤذنا بذهاب

لم تبلغ المعالي من عقبيها مقر الشباب وفرقة الاحباب

حرف الياء

يعيش البخيل في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء

يعيش امرؤ البخل معتنقا برذيلة في حالة خاسرة

ومثل الغني على ماله يخرج يحاسب في الاخرة

يروى العرض ما صين جانبه والحلم ما لم يمن صاحبه

ولا خير في عرض امرء لا يصونه ولا خير في علم امرء ذا جانبه

يشين العقل مصاحبة الزكي كما يشين الغنا عبادة الغبي

من كان يملك درهمين تعلمت شفتاه انواع الكلام فقالا

وتعرف العنوان فاستحوانه ورايته يشر الغوى مختالا

لولا دراهمه التي في كيسه كان ابيه اسوى البرية حالا

ان الغني اذا تكلم بالخطا قالوا صدقت وما نطقت محالا

واذا الفقير اجاب قالوا كلهم اخطات يا هذا وقلت ضلالا

ان الدراهم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا

ومن الكلام لمن اراد فصاحة ومن الشيوف لمن اراد قتالا

ذرني للغنى اسعى فاني رايت الناس شرهم الفقير

واحقر مم

٨٢

واحقرهم واهونهم عليه وان كانا له نسب وخير

يباعد عنه القريب وزوجه حليلته وينهره الصغير

وتلقى ذا الغنا وله جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير

يجب على طالب الرياسة الصبر على مضض السياسة

من لم يصبر طويلا على السياسة اخرجه العجز عن الرياسة

احسن الى العالم محبوبك وعمهم بالعدل ينصحوا لك

معزن سلطان الوري يغنيه اعظم ما يخشى ويتقيه

لا تستصغر باصغر العمال على زينة اكبر الاعمال

فمن عمر او ربح فما عدل ومن طغى منهم فعقر جميل

يبرد الغواهب بالصبر على النوائب

اذا كنت في امر وليس حيلة فصبرا ان النجح يدرك بالصبر

كذا عيون الحسا تكررمن وتصعوا ان اشكو اعادت الرمي

يخفى اللسان ما يضمر الجنان

الا ان منقول في عنوان قلبه يخبر عن اسراره شاء ام ابا

اخاك نعيم اللؤم فيا جسمه واعرفوا من فعله والتكلم

يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته في كل مكان

يعز في جميع الناس من كان عاقلا وان لم يكن في قومه بحسيب

وان حل ارضا عاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة بغريب

يحن اللبيب الى وطنه كما يحن النجيب إلى عطنه

وحبب أوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا

اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

يكفيك من حاسدك غمه بما يرى

لا تطفئن جوى الحاسد بمطفئ نار تكابر

انما الحاسد يشفى ويموت بغمه بما يرى

يسود ذو مال من القناعة ماله

عز من النفس من رزق القناعة ولم يكشف لمخلوق قناعه

وقد عمروا ابائي حيث حلوا عن الاطماع مارقة الجماعة

اذا امة جارفة فرغت بعز وكانت في التنزل خراعه

نعفف عن الطمع وحرص وقلت لعاقلة سمعا وطاعة

يعيش غنيا مفيدا من رضي بالحقير

اذا شئت ان تحيى غنيا فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها

ومن طلب العليا من العيش لم يزل فقيرا الى الدنيا رهين ديونها

تبتتم الدنيا بالدين من ضاع سبيل المتقين

عجبت لمبتاع الضلالة بالهوى وللمشتري دنياه بالدين اعجب

والعجب

٦٢

والعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اخيب

يميل بالغنى من قصاه من رزقه وفاقته ونقصه

بدا لك الزمان وهو باجمل علائه والمستغنى مستغن وبالنقص مختص

فقلت له وهل من طريق الى الغنا فقال طريقا الغنى فاقتة والنقص

تهون بالاحتقار من صغره الاقتدار

لا تحقرن الرجل الشريف اذا افتقر فالرمح معته منزلة كل حر

فلا تقتحم عينا لحده العمل وان ترى المرء منهم واقتحمهم فورا

فان العتق يكثر بالنفس لا للبس مخبره فما نشا ان ربك اصلاحه كدرا

وما ذا على الغضب الذي شجعته اذا كان في الهيجاء ينفحه البشرا

ومن العقاب ان تقحم بامثال لصفات ملبسه ورونق نفسه

يلين برزقه من اقرطه حتفه

وظاهر والمنايا فوق هامته لو كان يعلم غيبا مات من كمد

من كان لم يعطه علما بحياته عمرا فما تعكره في رزق يعد غد

يسير رمسه من قدم لنفسه

قدم لنفسك قبل الموت في عمل فان قبلك مثل الموت منقطع

انما تموت في الدنيا مواصفة فليت قبرك بعد الموت متسع

وليتها ما جمعت كعادتها من نشب بعيدك من مولاك ما اجتمعنا تعلع

بَبْغِي ثَنَاءً فِي الجُودِ وَلَوْ فَنِي مَالُهُ المَوْجُودُ
بيغي الثناء وتذهب الاموال والكلام مردود ولد ورجال
ما نال محمدة الرجال وشكرهم الا الجواد ببذله المعطال

حكاية من انفاق منقبة فائقة

جاءت اعرابية الى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما فقالت اني قد
اقبلت من ارض شاسعة تخفضني خافضة وترفعني رافعة الملمات
بني بجسمي ومضت عظمي فتركتني والهة امشي بالجريض وقد ضاق
بي البلد العريض مع كثرة من العدد وعوز من العدد فسألت بلادا
لا اعرف فيه احدا لا قرابة تغني ولا عشيرة تحمي فسألت عن المرتجى
سيبه المامون عيبه الممدوح نائله المكفي سائله الكريمة شمائله
فدللت عليك اصلحك الله وانا من هوازن فقدمات الواحد
ومات الوالد وشملني من بعده الخلة ونفع الغلة ما صنع بي
افرس واحدة من ثلاث اما ان تحسن صنعي او تقيم اودي او تردني
الى بلدي فقال عبد الله بل نجمعهن لك وامر لها بأهلة وزاد
وخادم وعشرة الاف درهم فمضت وهي داعية له
شاكرة ووقف حكيم بباب كسرى زمانا فلم يصل اليه ه

بتلاهى

فتلطف بالحاجب ان يوصل اليه رقعة فيها مكتوب اربعة اسطر
الاول الضرورة والامل اقدماني عليك الثاني العدم لا يكون معه صبر
على المطالبة الثالث الانصراف بلا فائدة شماتة الاعداء الرابع
اما نعم مثمرة واما لا مريحة فلما قراها دفع له بكل سطر
اربعة الاف درهم وكانت ستة عشر الفا الثمن عمر ابن ابي ربيع رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله دلني على عمل اقطع به قال لا
تاسى على العرب وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه خصلة واحدة
من عمل بها كان اقوى الناس قيل وما هي قال التوكل على الله وعن
عبد الله بن ابي بكر القرشي قال كان رجل من المتعبدين لا يتكلم بالشتيمة
لا يوما واحدا فاتاه رجل في اليوم الذي تكلم فيه فقال له اوصني
قال ما اراد نبيك قال نعم قال اعلمت ان الله كتبه قال نعم قال
فاعمل حتى تعلم ان الله قد رحمك وقيل لبعضهم ما اعجب الاشياء
قال شيء واحد وهو قلب عرف الله ثم عصاه وقيل اعظم الناس
قدرا من لا يبالي بالدنيا في يد من كانت واجود الناس رجل واحد وهو
من جاد من قلة واسوء الناس رجل واحد وهو الذي لا يثق
باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله واعز الاشياء
اخ مواسي وقال حكيم لتلميذه اعلم انه لا انفع لك من صديق
واحد وهو عقلك ولا اغش لك من عدو واحد وهو جهلك ولا اصدق

لك من واحد واحد وهو اجلها ولا اكثر من عدو واحد وهو املكها لا
واجمع من دنياك شيئا واحدا وهو العفاف واغلب هواك الذي
النوا ابيت بشيء واحد وهو الكرم وتودد بين الناس بشيء واحد
وهو ترك الحسد قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس الصحة والفراغ وقال علي كرم الله وجهه يسال عن
شيئين عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وقال سعيد
ابن المسيب شيئان اعوزاني درهم حلال واخ صالح في الله وقال
الحسن البصري خصلتان من الايمان الصبر والسماح وقال جعفر
الصادق الكذب مذموم الا في اثنين في شر الخصمة واصلاح
ذات البين وقال العباس بن محمد للرشيد يا امير المومنين انما هو
درهمك وسيفك فازرع بهذا من شكرك واحصد بهذا من كفرك
وقال الاحنف بن قيس من منعك الخير فقد رحمك ومن اعانك
على الشر فقد ظلمك وقال لقمان لابنه يا بني شيئان لا تذكرهما
احسانك الى الناس واساءة غيرك اليك وشيئان لا تنساهما ذكر
الله والموت وقيل المروءة شيئان الانصاف من نفسك والتفضل
على الاخوان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ليست
غيبتهم بغيبة الامام الجائر وشارب الخمر والمعلن بفسقه وعنه
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يضرك معهم شيء الدعاء عند الكرب

والاستغفار

والاستغفار عند الذنب والشكر عند النعمة وعنه عليه السلام ثلاثة
لا يلامون على سوء الخلق المريض والعليل والمسافر وقال بعض الحكماء
ثلاث من تعرض عليهم عاد عن ندمة لا السلطان والعالم والوالد
وقيل ثلاثة لا يستخف بهم عاقل السلطان والعالم والصديق فمن
استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالعالم افسد دينه
ومن استخف بالصديق افسد مروءته وقيل ثلاثة تدل على فضل صاحبها
الهدية والرسول والكتاب وقيل ثلاثة لا يستحيى منهن طلب العلم
وجمع العلم ومشورة العاقل وقيل ثلاثة تستميل الصاحب
من اللقاء والمرية الحسناء ومحادثة الاخوان وقيل ثلاثة
لا راحة معهم الا بالمفارقة العبد الفاسد والمرءة السوء والضرس
المتاكلة وقيل ثلاثة يهرمن البدن الجماع على الامتلاء ودخول
الحمام على الشبع والشرب والمداومة على اكل القديد اليابس
وقيل ثلاثة تطلب من الملك تاخير العقوبة وتعجيل المثوبة والعمل
بالاناة فيما يحدث فان له في تاخير العقوبة امكان العفو
وفي تعجيل المثوبة المسارعة الى الطاعة وفي الاناة انفساح
الراي واتضاح الصواب وقال عمر رضي الله عنه ثلاثة تثبت
لك المحبة في صدر اخيك ان تبداه بالسلام وتوسع له في المجلس
وتدعوه باحب الاسماء اليه وقيل ثلاثة لا تكون الا في ثلاثة

ذو البأس لا يعرف إلا عند اللقاء والأمانة لا يعرف إلا عند الأخذ
والعطاء والإخوان لا يعرفان إلا عند النوائب وقال ابن عباس رضي
الله عنهما ثلاثة أخلاق كانت في الجاهلية فالمسلمون أولى
بها كانوا إذا نزل بهم ضيف اجتهدوا في بره وإذا كان وعد المرأة
ولم يكن عندهم لا يطلقونها مخافة أن تضيع وإذا احتاج جارهم
دين أو أصابته شدة اجتهدوا في تخليصه وقيل ثلاثة تكسب
المقت الكبر والبخل والطمع وقيل ثلاثة تورث المحبة الدين
والأدب والتواضع وقيل ثلاثة تهنا لصاحبها عيش الحقد والحسد
وسوء الخلق وقيل ثلاثة من حسرات يوم القيامة مملوك
يدخل الجنة ومولاه لا يدخل ورجل جمع مالا فمنع حق الله فيه
والنفقة ورثته في طاعة الله فنجوا به ودخل صاحبه النار و
وعالم ينجو الناس به ويصير إلى النار وقيل ثلاثة إذا لم تكن
في التاجر افتقر في الدارين لسان نقي من ثلاث من الغش و
والخيانة والحسد ونفس محافظة للجمعة والجماعة وطلب
العلم وقال بشر الحافي الجوع يورث ثلاثة يصفي الفؤاد
ويميت الهوى ويورث العلم الدقيق وقال يحيى بن معاذ
ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال إن لم تنفعه
فلا تضره وإن لم تسره فلا تغمه وإن لم تمدحه فلا تذمه وقال

وقيل ثلاثة تذر

ابو

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والمكر والنكث
لقوله تعالى إنما بغيكم على أنفسكم وقوله ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله وقوله
ومن نكث فإنما ينكث على نفسه وقيل خير الأشياء للمرء ثلاثة عقل يعيش
به ومال يتحبب به إلى الناس وإخوان يرشدونه إلى الصواب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أربعة من سنن المرسلين الحناء والتعطر والنكاح
والسواك وعنه صلى الله عليه وسلم أربعة لا يشبعن من أربع عين من نظر
وأرض من مطر وأنثى من ذكر وعالم من علم وعنه عليه السلام أربع في
هن ضياع الأكل مع الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة
والصنيعة إلى غير أهلها وعنه عليه الصلاة والسلام أربع لو شئت
البعث إلى رحال كذا فليقل لا يرجو عبد إلا ربه ولا يخاف إلا ذنبه
ولا يستحيي الجاهل أن يتعلم ولا يستحيي العالم إذا سئل عما لا يعلم
أن يقول لا أعلم وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أحب الأشياء
إلى الله أربعة القصد عند الجدة والعفو عند المقدرة والحلم عند الغضب
والرفق بالعباد وقيل أربعة تحتاج إلى أربعة الحسب للأدب
والسرور للأمن والقرابة للمودة والعقل للتجربة وقيل أربعة لا يستقل
قليلها الدين والنار والعداوة والمرض وقيل أربعة لا تقوم الدنيا
إلا بها علم العلماء وعدل الأمراء وعبادة الفقراء وسخاء الأغنياء
وقال أبو بكر الخوارزمي أربعة تقضي بطول الحياة وسراج لا يطفى وقلم لا

واستغفار من كل خطيئة وقال ابن عباس رضي الله عنهما اربعة لا اقدر على
مكافاتهم رجل بداني بالسلام ورجل وسع لي في مجلسه ورجل اغبرت قدماه
في حاجتي واما الرابع فلا يكافيه الا الله تعالى قيل ومن هو قال رجل
نزل به امر فبات متفكرا ليلته من ينزل به ثم راني اهلا لها فانزلها
بي وقال علي رضي الله عنه لولده الحسن يا بني احفظ عني اربعة قال
وما هي يا ابتاه اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش
الوحشة العجب واكرم الحسب حسن الخلق وقال الحسين رضي الله
عنه ينبغي للمومن ان يكون له اربعة اشياء دابة فارهة ودار
واسعة وثياب جميلة وسراج منير فالدابة الفارهة العقل و
والدار الواسعة الصبر والثياب الجميلة الحياء والسراج المنير العلم
وقال العتبي اجتمعت الحكماء على اربع كلمات ومن لا تحمل على قلبك
ما لا تطيق ولا تعمل عملا ليس فيه منفعة ولا تثق بامراة ولا
تغتر بمال وان كثر وقيل اذا اردت ان تكون عزيزا في الدنيا والاخرة
فاجتنب اربعة لا تحرث ولا تشهر ولا تصل بالناس ولا تاكل كل
طعام وقال حكيم لابنه يا بني احذر اربعة الكريم اذا اهنته
والعاقل اذا احرجته والاحمق اذا مازحته والفاجر اذا صاحبته
وقال حاتم اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة الشبابة لا يعرفه
الا الشيوخ والعافية لا يعرفها الا اهل البلا والصحة لا يعرفها

الا المرضى

الا المرضى والحياة لا يعرفها الا الموتى وقيل اربعة لا تشبع من اربعة
الجاهل من الشقاوة والعاقل من الغفلة والعجوز من الزنا واللوح
من العلم وقال الشعبي من اعطي اربعا لم يحرم اربعا من اعطي الشكر لم
يمنع المزيد لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي الاستغفار لم
يمنع المغفرة لقوله تع فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن
اعطي التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ومن اعطي الدعاء لم يمنع الاجابة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم
وكان مكتوبا في ورقة كسرى اربعة اسطر الاول الفقر هو الموت
الاحمر الثاني الاعمى ميت وان لم يقبر الثالث لم يخلقها ولسرا
ذكر المتذكر الرابع الهم لا يدوم وان دام دمي وقال شقيق
البلخي خرجت اربعة الاف حديث ثم خرجت منها اربعة الاف
كلمة ثم خرجت منها اربعة احاديث اولها لا تعلق قلبك
بالمراة فانها اليوم لك وغدا لغيرك وان اطعتها ادخلتك
النار الثاني لا تعلق قلبك مع المال فان المال عارية اليوم لك
وغدا لغيرك فلا تتعب نفسك لما لغيرك فان الوزر عليك والمنفعة
لغيرك ومتى عرفت قلبك بان منعتك منه حق الله ومتى منعت
حق الله اطعت الشيطان الثالث اترك ما حاك في صدرك فان
قلب المومن بمنزلة الشاهد يفطن من الشبهة ويبين من الحرام و

ويبكي عند الجهال الرابع لا تقل شيئا حتى تعلم الجواب وقيل انه من
اربعة اشياء التعزز بالله عبادة وعن مرام الاخرة وان يكون من
الخلق اذا فهم عنه كهواه والانهماك في العمل والقنا وزعمه لكلمته
وقيل لبعض الحكماء على ما اسست عبادتك قال على اربعة عقد
اني رزقا لا يعدوني فلم اشتغل قلبي به وان لي اجلا يبادرني فانا
ابادره وان علي فرضا لا يقضيه غيري فانا مشتغل به واني لا اغيب
عن نظر ربي فانا مستحيي منه عن جابر بن عبد الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا الا عند عالم يدعوكم
من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص ومن
الرغبة الى الزهد ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة
الى النصيحة وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر اغتنم
خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك و
غناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك
قال بعض الحكماء خمسة لا يستخف من حقهم السلطان
والعالم والوالد والضيف والعروس وقيل لا ينبغي للعاقل ان يسكن
بلدا ليس فيه خمسة سلطان قاهر وقاض عادل وطبيب
عالم وسوق قائمة ونهر جار وقيل خمس تدل على غلظ
الطبع تعيير الرجل المعتذر بالتكذيب وتعمد تكذيب

الحديث

الحديث وكراهة الشيء وتعنيف المجيب وقال علي كرم الله وجهه الا
ادلكم على الفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا امير المؤمنين قال من لم يقنط الناس
من رحمة الله ولا يؤمن الناس من مكر الله ولا يوئس الناس من عطاء الله
ولا ينزل الموحدين العارفين الجنة ولا العاصين النار حتى يكون
الرب تعالى هو الذي يقضي بينهم وقال رضي الله عنه خمسة في خمسة
العز في الطاعة والذل في المعصية والحكمة في البطن الخالي والهيبة
في قيام الليل والغنى في القناعة وقال ابن يزيد علامة المستغفر
خمسة اذا ذكر نفسه احتقر واذا ذكر ذنبه استغفر واذا ذكر
الدنيا اعتبر واذا ذكر الموت انتبه وقال ابن عباس خير العباد
الذين فيهم خمس خصال اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا
استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا غضبوا غفروا واذا ابتلوا
صبروا وقال محمد بن عبد الله القرشي احفظوا عني خمسا من كثرت
ذنوبه فعليه بسجود الله ومن ساء خلقه كثر همه ومن تتابعت عليه
النعم فليكثر من الشكر ومن كثرت همومه فليكثر من لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن الح به الفقر فليكثر من
الاستغفار وقال ابو الليث الشر فتن يصل الى الخاسر
خمس عقوبات غم لا ينقطع ومصيبة لا يوجر عليها وسخط
الرب وفوات الاجر وغلق باب التوفيق وقال عبد الله الانطاكي

دواء القلب في خمسة مجالسة الصالحين وقراءة القرآن بالتدبر واخماص
البطن وقيام الليل والتضرع وقت السحر وقيل في ذكر الله تعالى خمس
خصال رضى الله تعالى والتحفظ من الشيطان ورقة القلب والحرص على
الطاعات والمنع من المعاصي وقال الفضيل بن عياض خمس من
علامات السعادة اليقين في القلب والورع في الدين والزهد
في الدنيا والحياء في العينين والخشية في البدن وخمس من علامات
الشقاوة القسوة في القلب والجمود في العينين وقلة الحياء
والرغبة في الدنيا وطول الأمل وقال سهل بن عبد الله خمسة
من الجوهر النفيس فقير يظهر الغنى وجائع يظهر الشبع ومحزون
يظهر الفرح ورجل بينه وبين آخر عداوة يظهر له المحبة
ورجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يظهر ضعفا عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله أوصني وأوجز فقال يا رسول الله أو يا أبا
هريرة أوصيك بست كلمات فيهن مضمانية كلمة إذا اشتغل
الناس بالفضائل بالفرائض بالفضائل فاشتغل أنت بالفرائض
وإذا اشتغل الناس بالخلق فاشتغل أنت بالحق وإذا اشتغل
الناس بالعلم فاشتغل أنت بالعمل وإذا اشتغل الناس
بالظاهر فاشتغل أنت بالباطن وإذا اشتغل الناس بعمارة

الدنيا

الدنيا فاشتغل أنت بعمارة الآخرة وإذا اشتغل الناس بالعيوب
فاشتغل أنت بعيب نفسك وقال علي كرم الله وجهه لعمار بن ياسر
لا تحزن على شيء من الدنيا فإنها ستة أشياء مطعوم ومشروب
وملبوس ومشموم ومركوب ومنكوح فأفضل طعامها العسل و
هو بصاق دبابة وأفضل شرابها الماء ويستوي فيه جميع
الحيوانات وأفضل ملبوسها الديباج وهو نسج دودة وأفضل
مشمومها المسك وهو دم الغزال وأفضل مركوبها الخيل
وعلى ظهورها تقتل الرجال وأفضل منكوحها النساء وهن مبال
في مبال قال حكيم لولده يا بني أوصيك بست هن تمام العقل
لا تنازع من فوقك ولا تقل ما لا تفعل ولا تتعاط ما لا تنال ولا
تخالف لسانك ما في قلبك ولا تجنا لما فوقك معلقة ولا تترك
الأمر إذا أقبل ولا تطلبه إذا أدبر واحذر من العجلة فإن العرب
تسميها أم الندامات وذلك أن فيها اختلالا لا استنابة يقول
صاحبها قبل أن يعلم ويجيب قبل أن يفهم ويعزم قبل أن يفكر
ويقطع قبل أن يقدر ويحمد قبل أن يجرب ويذم قبل أن يختبر
ووجد في بعض الكتب سبعة أشياء الأول من أصبح حزينا على
الدنيا أصبح ساخطا على الله الثاني من شكى مصيبة نزلت به
فكأنما يشكو ربه الثالث من لا يبالي برزقه من أي باب يأتيه

لا يبالي الله من اي ابواب الجنان ادخله اربع من عصى وعيده ومن
يصبح دخل النار وهو يبكي الخامس من كان اكبر همه الشهوات
نزع الله خوف الاخرة من قلبه السادس من تواضع لغني لاجل
غناه اصبح والفقر بين عينيه قال حكيم العقل في ستة
مواخاة الاكفاء ومداراة الاعداء والحذر من السفلة
والتنفع من الورطة وتجنب الغفلة ومعاجلة الفرصة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سبعة يظلهم الله بظله يوم
لا ظل الا ظله امام عادل ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه ورجل دعته امراة
ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل قلبه متعلق
بالمساجد اذا خرج منها حتى يعود اليها وشاب نشا في عبادة
الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجلان تحابا
في الله ثم افترقا عليه وتبع رجل حكيما سبعمائة فرسخ
في سبع كلمات فقال اسالك عن السماء وما اثقل منها وعن
الارض وما اوسع منها وعن البحر وما اغنى منه وعن الحجر وما
اقسى منه وعن النار وما احر منها وعن الثلج وما ابرد منه
وعن اليتيم وما اذل منه فقال له البهتان على البري اثقل
من السموات السبع والحق اوسع من الارض وقلب القانع

اغنى

اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر وحرص الحريص احر من النار وصدر
الواثق بالله ابرد من الثلج والنمام اذا انكشف للناس اذل من
اليتيم وقال حكيم لولده لا خير في سبع الا بسبع لا خير في قول الا
بفعل ولا في منظر الا بمخبر ولا في مال الا بجود ولا في صداقة الا
بوفاء ولا في فقه الا بورع ولا في صدقة الا بنية ولا في حياة الا
بصحة وامن وقيل من كمال العبد ان تكون فيه سبع خصال ان
يرضى بالحلال ولا يخرجه الغضب عن حقه ولا يحمله الفرح على
تناول ما ليس له ويحسن تدبيره في معيشته ويكون ذا وجه
جميل وخلق حسن وسخاء نفس وقيل في الصمت سبعة
الاف خير جمعت في سبع كلمات وهو عبادة من غير
تعب وزينة من غير حلي وهيبة من غير سلطان وحصن من غير
حائط واستغناء عن الاعتذار وراحة الكرام الكاتبين
وستر العورة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثمانية ان اهينوا
فلا يلومون الا انفسهم الجالس على مائدة لم يدع اليها و
والمتكبر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب
الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سرهما والمستخف
بالسلطان والجالس مجلسا ليس له باهل والمقبل بحديثه
على من لا يسمع منه وقال يحيى بن خالد البرمكي لذة الدنيا ثمانية

اشياء الطعام الطيب والماء البارد والثوب اللين والفراش الوطي
والدار الواسعة والمركب الموافقة والجارية الفارهة والغنى على
الاحسان وقال حكيم لابنه يا بني تحصن من اهل نعماك بالعزلة
في المتعرض ملاقاة الجهلاء وبالروية في الغوامض الخطا وبحبس
اللسان من الاذى وبالانصاف من الاعتداء وبالكف من الجفا وبالتنز
ه عن خطايا الاعداء وبالمقاربة من الاستطالة وبالتوسط في
الامور من اوضح العيوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
حبست تسعة اشياء كان معها تسعة اشياء اذا كثر الزنى كثر
موت الفجاة واذا طففوا المكيال اخذهم الله بالسنين ونقص واذا
منعوا الزكاة منعهم الارض زكاتها واذا ارتكبوا المحارم فتنهم الا
بليات واذا جاروا في الاحكام شملهم القحط والعدوان واذا نقضوا
العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت
الاموال بيد الاشرار واذا لم ينهوا عن المنكر سلط عليهم شرارهم فيدعو
خيارهم فلا يستجاب لهم وامتحن علي كرم الله وجهه بتسع
كلمات من جوامع الحكمة ثلاث في المناجات كفى بي عزا ان اكون
لك عبدا وكفى بي فخرا ان تكون لي ربا انت كما احب فوفقني لما
تحبه وثلاث في العلم المرء مخبوء تحت لسانه تكلموا تعرفوا
قيمة كل امرئ ما يحسنه وثلاث في الادب انعم على من شئت تكن اميره

واستغن

واستغن عمن شئت تكن نظيره وقيل لا تسعة لمن لا تسعة له لا مقلد
لمن لا عقل له ولا شرف لمن لا علم له ولا ثواب لمن لا عمل له ولا اجر لمن لا نية له
ولا دين لمن لا عفاف له ولا صديق لمن لا خلق له ولا راي لمن لا ثبات له ولا
رياسة لمن لا علم له ولا خير لمن لا كرم له قال حكيم لولده يا بني ما فرق
الحكماء شيء كثرهم لتسع ومن الكذب الكبر والعجب والجزع
والحسد والخيانة والبخل وسوء الخلق والجهل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة من امتي يبغضهم الله يوم القيامة
ويامر بهم الى النار قيل يا رسول الله من هم قال الشيخ الزاني
والامام الضال ومدمن الخمر والماشي بالنميمة وشاهد الزور
ومانع الزكاة والذي يبغض لوالديه بغير الغضب والذي يعلو ويبخل
والذي يحكم بالجور وتارك الصلاة على صحة بدنه وقال ابو الليث
السمرقندي عليكم بالصدقة قليلا او كثيرا فان فيها عشرة
خصال محمودة خمس في الدنيا وخمس في الاخرة فاما الخمس التي في
الدنيا فالاولى تطهير المال كما قال صلى الله عليه وسلم ان البيع
والشراء يحضره اللغو والحلف والكذب فشوبوه بالصدقة
الثانية تطهير البدن من الذنوب كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم الثالثة ادخال السرور على المومن الرابعة
دفع البلاء والامراض كما قال عليه السلام داووا امراضكم بالصدقة

الخامسة بركة المال وسعة الرزق كما قال تعالى وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه وهو خير الرازقين واما الخمس التي في الاخرة تكون ظلالا
لصاحبها من شدة الحر وتخفف عنه الحساب وتثقل له الميزان
وتسهل جوازه على الصراط وتزيد درجاته في الجنة وقال سفين
الثوري عشرة من الجفاء رجل يدعو لنفسه ولا يدعو لابويه
وللمسلمين والمؤمنين ورجل يقرا القرءان ولا يقرا في كل يوم ورجل
يدخل المسجد ويخرج ولا يصلي ورجل يمر على المقابر ولا يسلم عليهم
ولا يدعو لهم ورجل دخل يوم الجمعة الى بلد ولا يصلي الجمعة
ورجل او امراة نزل في محلتهم عالم ولا يذهب اليه ولا يتعلم منه ولا
يكرمه ورجل تصاحب رفاقا يترافقان ولا يسال كل منهما عن اسم
صاحبه ورجل لا يجيب الدعوة اذا دعي ورجل يضيع شبابه
وهو فارغ ولا يطلب العلم والادب ورجل شبعان وجاره جائع
ولا يطعمه قال كعب الاحبار انتخبت من التوراة اثنى عشر
كلمة وكتبتها في ورق وعلقتها في عنقي وانا انظر فيهما كل
يوم مرتين الاولى يا ابن ادم لا تخف من سلطان ما دام سلطاني
باقيا الثانية يا ابن ادم لا تخف فوات الرزق ما دامت
خزائني مملوءة وخزائني لا تنفذ الثالثة يا ابن ادم لا تانس
بغيري ما وجدتني ومتى طلبتني وجدتني الرابعة يا ابن ادم خلقت

الاشياء

الاشياء كلها من اجلك وخلقتك من اجلي فلا يشغلك ما خلقته
من اجلك عما خلقتك من اجله الخامسة يا ابن ادم وعزتي انا
لك محب فبحقي عليك كن لي محبا السادسة يا ابن ادم تغضب
علي من اجلك ولا تغضب على نفسك من اجلي السابعة يا ابن ادم
كل يريدك لاجله وانا اريدك لك وانت تفر مني الثامنة يا ابن ادم
لا تامن مكري حتى تجوز الصراط التاسعة يا ابن ادم خلقتك
من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة في ظلمات ثلاث ولم اعيى
بخلقك افيعييني رغيفك الموصوف لك في حينه العاشرة
يا ابن ادم ان كنت تطلب ما يكفيك من الدنيا فالقليل يكفيك
الحادية عشر يا ابن ادم لي عليك فريضة ولك علي رزقك وكما
لا اخالفك في رزقك لا تخالفني في فريضتي الثانية عشر يا ابن
ادم ان قنعت بما قسمت لك ارحت نفسك وبدنك وان
لم ترض سلطت عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحش في البرية
ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قسمت لك وانت
مذموم وقيل لبعضهم من السعيد قال من اعتبر بيومه وامسه
واستعد لحلول رمسه قيل فمن الشقي قال من جمع لغيره وبخل على
نفسه بخيره قيل فمن الحازم قال من عجل ما في يده ولم يوخر
شغل يومه لغده قيل فمن المنقطع قال من لم يذكر انقطاعه لضعفه

بيديه وفوق خصمه عليه قيل فما الجواد فقال من لم يكن جوده لرجوع
الاعواء وطلب الجزاء قيل فما العجب فقال من لم يكن محبته لنيل معونته
او خوف مؤنته قيل فما الحليم فقال من لم يكن لعفو النصرة وعدم
القدرة قيل فما الشجاع فقال من لم يكن شجاعته لفوت الفرار
وبعد الانتصار قيل فمتى يكون الادب اخر فقال اذا كان العقل
انقص ولما حضرت وفاة سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه دعا الحسن والحسين عليهما السلام وقال اوصيكما
بتقوى الله والرغبة في الاخرة والزهد في الدنيا ولا تاسفا
على شيء فاتكما منها اعملا الخير وكونا للظالم خصما وللمظلوم
عونا ثم دعا ولده محمدا فقال اما سمعت ما اوصيت به اخويك
قال بلى قال فاني اوصيك به وعليك ببر اخويك وتوقيرهما
ومعرفة فضلهما ولا تقطع امرا دونهما ثم اقبل عليهما وقال
اوصيكما به خيرا فانه اخوكما وابن ابيكما وانتما تعلمان ان
اباكما كان يحبه فاحباه ثم قال يا بني اوصيك بتقوى الله
في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد
في الغنى والفقر والعدل على الصديق والعدو والعمل في النشاط
والكسل والرضى عن الله في الشدة والرخاء يا بني ما شر بعده الجنة
بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء

دون

دون النار عافية يا بني من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب
غيره ومن رضي بقسمة الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي
قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب اخيه انكشفت
عورات بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن كابد الامور
عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله
زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه عليهم شتم ومن دخل مداخل
السوء اتهم ومن خالط الانذال حقر ومن جالس العلماء وقر ومن
مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر
خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل
ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من نظر في عيوب
نفسه ورضيها فذلك هو الاحمق ومن تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل
ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد كان له
المحبة بين الناس يا بني الادب ميزان وحسن الخلق خير قرين يا بني زينة
الفقر الصبر وزينة الغنى الشكر يا بني لا شرف اعلى من الاسلام
ولا كرم اعز من التقوى ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من
العافية يا بني الحرص مفتاح التعب ومطية النصب يا بني عز
المؤمن غناه عن الناس والقناعة مال لا ينفد ومن اكثر من ذكر
الموت رضي من الدنيا باليسير يا بني العافية عشرة اجزاء

تسعة منها بالشق إلا عن ذكر الله وما والاه وأمر بتزكية مجالسنا
الشفعاء ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه
[illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل والسلام انتهى والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم [illegible] رحمة الله
في كل وقت وحين ورضي الله تعالى عن آله وأصحابه أجمعين ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد
لله رب العالمين

انتهى وكمل

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ف
بيره متيه

بر [illegible] كر ببر مشليه تتليه طهورا بالرجل برجل ترغب بره ميثر بر شبه
غلمش خو كبير ملتهو ربر شا تككمير عر شيخ بمو شلخ بر هيوتا
بشكلخ فرما بالعليك فيرانيا غيا كيرهو لا شمخا هر شمها هي
بمروح بحق العهد المأخوذ عليكم إلى ما أسرعتم بالإجابة وسرعة
ككوا وكوا بحق العهد الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير أجيبوا
كراوكرا بحق تسبيح الملائكة وحملة العرش وبالاسم الذي يحيي به رب
السموات كطي السجل للكتب إلا ما عجلتم ثم ادعوا يأتيك سعيا
قال الذي عنده علم من الكتاب [illegible] بحق هذه العزيمة عليكم أسرعوا
فيما أمرتكم به بحق العزيز المتعزز بعز عزه [illegible]
أجيبوا باسم [illegible] الملك الموكل بهم العهود وأمر الأعوان [illegible]
أن تعجل كراوكرا بحق الاسم الذي أوله [illegible] وآخره [illegible] الواحد الواحد
اعجل العجل تمت

٩٤

الحمد لله فصل للرجم مجرب تكتب سورة الفيل في شقفة فخار
وادفنه في الموضع الذي ترمي فيه ما دامت الشقفة فيه [illegible]
لنفع العيون الذي مشهور مجرب [illegible] في بعض الأقوال [illegible]
وقال إنه مجرب فإن تقول يا [illegible] أقيب بالتوراة وما يتلى فيه أقيب
بالإنجيل وما يتلى فيه أقيب بالزبور وما يتلى فيه أقيب بحق الفرقان وما يتلى فيه أقيب
واحضروا [illegible] كراوكرا في صورة ومثالي [illegible] باسمي وكنيتي ومحلي والحقوه بالخراب
واخرجوه [illegible] حتى [illegible] باني خاضعا ذليلا [illegible] أقيب وافعل
ما أمرتكم به العجل العجل الساعة الساعة تقرأ الاسم المذكور العدة والبخور عند [illegible]
وهو جماجم التمر [illegible] وينبغي [illegible] قبل الشروع في شيء مما ذكر
تقرأ اسم [illegible] الذي هو قسم عظيم وهو كالسيف القاطع [illegible]
على ما فيه من [illegible] بره تتيه [illegible] وهو تمام الأربعة والعشرين اسما
المنقولة عن بعض [illegible] تقول [illegible] أجيبوا أيتها الأرواح
الروحانية الطاهرة من أرواح الجن والشياطين المتمردة والمودية بحق [illegible] عليكم
فصل في علاج الحجر على بركة الله تعالى [illegible] الفلفل [illegible] وصفة
تطحنه في الرحى وتغربله بالغربال وتأخذ المغربل منه وتجعله في طنجرة [illegible] عليه
أربعة أمثاله من الماء [illegible] واتركه يبرد [illegible] بالعلقة وارفع الماء المصفى
[illegible] للطنجرة المذكورة بعد زوال [illegible] واجعلها على النار وكرر عليه النار حتى
[illegible] كله وأربعة أجزاء [illegible] الفلفل [illegible]
ومن [illegible] ومن الملح [illegible] بعد زوال [illegible]
وغربله مثل [illegible] الفلفل في [illegible] مع الملح [illegible] في وسط الخلط
المتقدم من ملح الفلفل وملح [illegible] وتجعل [illegible] في قلبه [illegible] وتعم عليه
بالمذكور [illegible] واتركه حتى [illegible] في قلبه وافتح عليه [illegible]
واقسمه على [illegible] وخذ النصف واجعله في [illegible] عليه
[illegible] من الخل [illegible] واتركه [illegible] وخذ النصف الآخر واقسمه على أربعة
أقسام [illegible] وكل قسم منه [illegible] وصب عليه [illegible] حتى
يجف [illegible] ثلاثة [illegible] حتى
يجف الجميع وخذ الماء [illegible] واعرف ما فيه [illegible] في زجاجة

وخذ السبع ملوحات جزء من ملح القلي وجزء من ملح الحضانة وجزء من الطرطار وجزء من العجب
وجزء من النشادر وجزء من البورق وجزء من ملح البارود بعد تصعيده وصفة تصعيده
ان تاخذه وتسحقه وتعمله في ماعون صابر للنار وتمكن فيه فتيلة من نار حتى يذهب غيضه
وتعمل الجميع وتسحقه دقا ناعما حتى يصير غبارا واجعله في مرحنة وصب عليه الماء
النزل الزجاجة حتى يعصر كله فاجعله في زجاجة ومعه من الراس الاول خذ منه اوقية غير ربع
ونصف اوقية من كلس البيض وربع اوقية من الشعر واجعله في زجاجة واجعل الزجاجة في حمام
مارية بسبعين ليلة ينحل ويصير ماء واخرج وخذ من الراس المثلث جزء الجميع واجعله في كاجين
مزجج وادفن تحته نار لينة حتى ينعقد ودم عليه بالنار سبع مرات من سبعة ايام حتى تبيض
ثم انزل وخذ مثلها من النشادر واجعله في زجاجة وبينه في حمام مرجنة ينحل ماء مراجا فخذه
لا يطار وهذا هو الراس المثلث الذي يبحث عليه الحكماء ومن يحيره وزاد وان نقصوا واشتغلوا
بما لا يعنيهم ويبيس ترم به على اسو به العقرب حتى ينقطع وخاف وتطفى الجمرة والذهب
وحجر احمر من السقي ثم خذ اوقية من الفضة ورقيقة صفائح ومثقال نصف اوقية من الكبريت
النامية ويغلب نصف الاخر وهو في النار القوية الى نحو تجده كلسا وهذا هو
الكلس المجمود ثم خذ من الكلس المجمود عشرة دراهم وبلعها لاوقية من العسل ومثقال نصف
مثلها من الكبريت معجونة ببياض البيض وضع البوتقة الى غرا تجده حجرا معقودا بثالي
ليس تحته النكح اليه وهذه صفة عقد العزاز الذي يبحثون عليه الحكماء ثم خذ العسل المعقود
وصب عليه من الماء المذكور المتلف الذي سقيته منه الكبريت في زجاجة في حمام مرية ينحل
العطار
واجعله في بوتقة الى نحو ان ينعقد بجرمي العسل الكار واو حل لم عشرة دراهم من الكلس
المجمود وبلعه للعسل العطار وخلط الجميع في بوتقة ومن تبر الكبريت وعقده كما ذكرنا
وبينه في البوتقة الى نحو تجده معقودا ورده في حمام مرية كما ذكرنا ينحل كرر عليه الحل والعقد
حتى لا يقبل من العسل العطار شيء ويقرانعقد واشكل عقده وترم منه درهم على رطل من
اي جسم شئت انتهى وهذه صفة شر الوصل وصفة التكليس الذي يشترط به الوصل
لا الا ذلك خذ من ملح الطعام ما شئت ومن الكبريت لا بحر مثله ومن ماء البطوط مثله
وبلث الجميع ببياض البيض ولا يخلط فيه ماء وبخره ويشر الوطا ثم خذ خرقة كتان عرض
اصبعين واغمسها في الياسمين او زيت الزيتون واجعلها على دابة لا يحتاج

على التكليس الكلي ثم اجعل على الخرقة طيناء اخر ان كم حتى يجف فاذا جف رده الى الفرن
الذي هو راس العمل ومنه يجيب التحجيظ عند التبريد والان تتولى فاتمه بلطف على ما تحكيه
بعد يمن وقد نقلته من نسخة كبيرة مع دفتر انيف في نسخة اخرى جعل خمسة اواق من كلس البيض
وخمسة اواق من الشعر في به العمل هو ومن غيره اربعة اواق كلسا واوقيتين شعرا وهو من الماء
في به العمل والصحيح كما قال الشيخ رحمه الله فيه من كلس والف شعر في يوم من الشهر بل الجمعة

الحمد لله قصيدة الفقيه العالم الغرة الحكيم سيدي محمد الشطيبي رحمه الله

الحمد لله على ما انعما حمدا كثيرا طيبا منعما . وبعد فاسمع ايها الانسان . كيفية الحكي
بكل بهتان . بالكمال البالغ الصنعة الكيمياء . دبر عالم الذي هذا الماء . فانه من اشراق الانساب .
ومن كيفية في الالباب جزء من الملح وجزء كبير . والقلي مثل الكل في التقدير . واقسم بالقول
خمسة اجزاء . مثل بمثل كي تنال عزا . وفكرو كي التقطير . مثل الصلاة خمسة تحريرا
وكلس البيض وقص الشعراء . واجعلها في ماء المقطر . فيه من كلس والف شعر
ويوم من راس في زبل البقر جاء . رايت الشعر فيه انحل . هو الكلس صار ماء زلالا
فاعقد بها واحكمها صوابا . وضع اليهم مثلهم نعفا بيا . واطلعهما نار انبار الفحم
وما نقص زده تمام من النشادر . واستعمل السحق وكن صبورا . فانه فيهم غناء الفقيرا
واد فيهما في حمية الحضان . ينحل ماء ساطع ابيض . واسق به العقرب حتى يجي
دهنا بلا دخان . وتطفى الجمر . كلس به الاجساد لا شمسا وقمرا . واعقد به فاسق عقد الزئبق
واد فيهما في فرح من زجاج . ينحل مثل الزيت السراج . واعقد شطرا ان تمسي الرجما
لابد بينته وكل واتهينا . والكتم هذا السر خفا واخفى . فدرهم منه يغوص الف . وان تكن
ممن يحسن التدبيرا . ادب به صفائح القزديرا . وان تشا فاد من به الرصاص . يغوص
ابرزا على الاخلاص . فجسد لا تكن في غنا ابرجوص . فجاوز البيت اسم المحروص . فان تكن
بعد الوصول تر ضرا . تناله عند الله مثلا ينفعنا . العلم في ان سرو في العينين . لا تكن
تبغي صنعة العرب . وكل على ماله امساك او لا برانه يرفله البساط
قد انتهت القصيدة المباركة ويتلوها التعريب ان شاء الله فصل في شرح
القصيدة المباركة المنسوبة للامام العالم العلامة سيدي الحاج الشاطبي المعيرة
وذلك انه فاعلم على بركة الله وحسن عونه جزء من ملح القلي الذي بعد سحقه المعراني
لا يغوص في بعض النساخ الشبوت بيعتها في جرة الفخار لبطة في فرن مفقود

مفعول عليه ملتوتا بالخل بعد التصعيد وكرر عليه العمل مرارا ثم يوخذ العمل وجزء جير حي
مسقي وجزء من ملح القلي المصفا واسحق الجميع واقسمه جميعا على خمسة اجزاء مثلا اسحق وخذ
مثلا اقل منه مثل وخذ منهم جزءا واسحقه واصب عليه سبعة امثاله من الخل الحاذق واتركه يوم ثم رش
الطاجين الاول بكيف يجف الجزء وفي جوف مدة كتقطير اللباء واجعل ما فضل منه على الجزء الثاني ثم
وفعل ايضا على الثالث ثم على الرابع ثم على الخامس ثم خذ ما فضل من تلك الاجزاء الخمسة واجعله
في زجاجة او انية مزججة طاهرة للنار واغلق عليه وصفه من الزيبق وان كان عندك من الراس المذكور كما
يفعل ستة عشر اوقية ملا جعل له من الشعر الاسود اوقية ومن تكليس البيض المكلس بالنار اوقية
وان جعلت من الكلس والشعر المذكور في الراس المذكور ابيضها انك اخير بعد الاجعل
الانية التي فيها عملت على النار اللينة واوقد عليه نارا رقيقا حتى ينعقد الراس جميع ما فيه
واذا انعقد انحلا ادخله نارا اقوى منه مثل نار الزجاج او نار الفخار وما اشبه ذلك
حتى يبيض ويصير مثل الثلج مجنين تدخل عليه العقاب وعلى نحو العمل انتعقد في مقدار
الوقت ثم بعد الدا وزن المعقود وخذ مثله من العقاب المحلول العطاء وامزجهما باسحق
الشربين لان اشكله في السحق والتوجيه واجعلهما في اناء مزجج ينعقد وطله شراب العسل
ثم عقده بالليل وبالغداء اخرجه وازنه وما نقص زده من العقاب حتى يثبت وزنه بعد ذلك
اجعله في زجاجة وادفنه في فضفاض حتى ينحل ما فيها ماء صافيا ابيضا ساطع البياض واذا
امتنع من الحل اجعله في الزبل الحار فانه ينحل ولا يجعل النار في حمام مارية فانه ينحل السحق
به العقرب المسقي سحقا وسقيا وتشميسا حتى يجمع على الجمر من غير دخان ولا اشتعال ثم رش
منه للفضة المطرقة في بودقة معمية وصفه الى غير انحجر مكلسة يلقى للعمر بعد غسله
ودرش منه اغل الملغمة وغيرها من الكبريتات المذكورة بعد كمون ببياض ابيض للقمر وبالاصفر للشمس
ثم عقده ابدا ليلة يخرج معقود اسحقه وخذ منه وزن درهم والقه على رطل من الزئبق ينعقد
فمن اتفق له ان اردت الحل والعقد المكرر بغير سعير كمل فيه العمل وان جعلت مكان الشمس
فيما سبغ سقيا احمر ايلقي منه درهم على القمر ينقلب ابريزا ولا ابيض ولا احمر فافهم ان كان بالحل
والعقد حليت وعقدت تحلو من نجم الحاجة انتهى وما ذكر الناس بعض الاقوال يثبت
الملح المحرق ويرخل عليه وزن الاوم من العقاب ويحضه وما نقص يرده من العقاب حتى يثبت
الوزن ويده منه وصفة التقوبي اذا وقف في الوزن اجعل معهم ثلاثة امثالهم والجير الحار
والصمغ في الراس القاطع وجرب العلقد واعقد وكرر ثانيا بجوز هيد هاء كذلك بوزن
كذلك

كذلك ثم كرر الحل والعقد حتى يصير ماء لا ينعقد وتسقي به عقرب المذكورة
وتسقي بعد العقرب جارية تثبت فيه كلس وتحرقه بعد البياض والحمرة بعد التقوية
وابعد القويها من المبيض والعقاب حتى يثبت فيهم الوزن يثبتوه ايضا كلس واعقد
فتقع واحد انه مفهوم في كل النسخ انتهى فصل في تبييض الاجساد تسقي مع مثله
نشادر واسحقه ببياض البيض واجعله في قرعة في فرن حار للنار وادخله العرق الى
غير ثم اغسله من الشب بالماء الحار وعم عليه العمل مثلما تشب اخرويته في السحق
كما فعلت حتى يبيض وادخله في عملة التقريب فيها او عجيزه وذكر في اخر في انه انه يجعل
من الشب في المرة الاولى مثله وفي الثانية مثليه وفي الثالثة ثلاثة امثاله من الشب
يكون مكلسا واسكان صنعة تحمير الزاج فانه ترشه بالخل وتسحقه في الشمس جيدا
وتسخنه فيه فانه يصير بعد تصعيده ارفعه عندك فصل في حي ثابت او فيه ملح ما دام
اخرى عليه سبعة امثاله من العقرب الصفراء وخذ زنه عقاب منبوث وبلعه الملح
وحله في فضفاض حتى ينحل ثم خذ العسل واجعله في كاجير مزجج وقطر عليه ذلك
الماء المحلول ودم عليه فانه يصير حتى ثابت وجسد اخر شب ابيض يجاز وعقاب
مع مرارة ثور وعقرب وكبار وحب ايرة وزيت العود ونشادر البارد ثم يطبخ العسل
في الاصفر ثلاثة ساعات فانه يرجع حتى ثابت ابدا ولعمري انه الكاذب وجه
اخر خذ الشب والعقاب والعقرب ومرارة البقر والزيت وحب ايرة والكبار وقشر
الحبة وبزر وشحم ونشادر البارد ثم اجمع في الراس والخل والطخهم على النار قليلا
وخذ صمغ واترك فيه اوقية اشليمان ومثله من الابيض واطبخ فيهم العسل يصير
حتى ثابت ان شاء الله فصل في العقاقير الاصفر الورق فغسله وتبييضه
وترصيصه خذ الاصفر الورق الصالح من التراب واسحقه مع وزنه من ملح الطعام الذائب
المنزال ثم ارفعه من بير التبا وضعهما في مزجج واغمر عليهما بالخل الحادق مقدار
اصبعين واطبخهما يوم كامل وكلما نقص الخل زده على نار لينة واغسله وعد
عليه العمل حتى يرضى لونه في البياض فجففه بعد غسله وغليانه في الماء الحار
ساعة واتركه حتى يجف واعد عليه الماء كرر عليه العمل حتى لا يقبر فيه طعم
الملح نشفه ثم اسحقه مع مثله من ملح القلي حتى ابيضا واسحقهما واعجنهما
ببياض البيض والطخ به صفائح النحاس الاحمر فقه وركب بعضهم على بعض في بوطة

مفح ونشعروا سبكه تجو في الحط والمقطع وفيه وجه اخر صعيب من الملح كما ذكرنا وجعيه
وتجمعه بملح القلي وان سقيته بالماء المفكوك الشب وملح البارود حتى يجيت جانب التسر سم
المحلول في بول الصبيان حتى يرجع وزنه بالسحق والسقي والتجفيف وتراه ابيض مثل الشمع
ويجي مع الفضة بنصفه في ما رتينة حتى يتحل ويجمد وارجعه وجربه فيما تريد تمت
صفة الخل الحاد وسماه بعض الحكماء بول الصبيان وهو ان تجعل صبغة
عنب وصبغة نورة غير مسقية وصبغة عنب وصبغة ملح بكرا حتى تملى الاناء وتختمه
بالعنب يكون اخر الصفقات وازكه في الختام ما تيسر فهذا هو الخل الحاد وهذا بول
الصبيان وفي بول الصبيان وجه اخر فطر جوزة الرعبان وخذ ما وما بين بول
الصبيان المذكور عندهم والسكاع فيحل في تصبيح الزرنيخ الاصفر خذه جحه وجرش
له ونخلي من الملح الحضراني ومن ملح القلي الستور واعمر عليهم بالخل الحادي على نار لينة وكل
نفد الخل زده حتى يترصص وارجم به الزهرة المكرنة بيضها كما تحب وترضاه والسكاع
صنعة زنجار روحي خذ وزنا نشادر ومن زيبق حرمية ومن دقيق القمح والعسول
مثل الجميع واسحق الجميع بالخل الحاد واعجنه عجنا جيدا واجعله في صحفة في الظل حتى يجف
ويبيس وينعقد عليه من الغبار بحرقة زرقاء اوخضراء ياتي زنجار الصباغ صنعة
زنجار عراقي يصنع منه في اليوم الكثير الا ياتي عراقيا ان شاء الله وقد كان يصنع ابو
البركات بمعروف قريب النفع يوخذ من النحاس المحروق رطلا ومن النشادر خمسة
عشر درهما ومن ملح القفاع اربعة وعشرين درهما يدق الجميع وينخله ويحل وياخذ
منه اسن النحاس ويكون الغبار فيه ويسقى بالخل عند الشمس وينشف ويجمد
هكذا بليغا فانه يسر عليه العمل بالسحق والسقي الى ان تراه يميل الى الخضرة
وتستحسن لونه وينبهر معه في خرقة خضراء فانه ياتي عجيبا ان شاء الله
ولما كان هذا الزنجار يعمل من النحاس المحروق وجب علينا ان نذكر صبغة
حرقه اذ الكثير من الناس يجهلون صنعته ولا يعرفون فقال الحكيم محمد بن عبد الله
الاخميمي وقد صنعت هذا الزنجار الذي تقدم ذكره من غير النحاس المحروق ولكني صنعته
من برادة النحاس الاحمر فاتى كما احببته في اللون فمن شاء ان يصنعه من برادة النحاس
فيصنعه على حسب ما يصنعه من النحاس المحروق ان شاء الله ونذكر الان صنعته
في هذا النحاس المحروق نفع كثير وانه يباع بضعفين مما يباع به النحاس الغير محروق
فاعلم ذلك وصنعة النحاس المحروق ان يوخذ من النحاس الاحمر رطلا

بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

هذه للرئيس ابن سينا أوصى بها لولده وهي جامعة لأصول حفظ الصحة كافية إن شاء الله تعالى

احفظ بني وصيتي واعمل بها — فالطب مجموع بنص كلامي
قدم على الطب العليل عناية — في حفظ قوته مع الايام
بالشبه تحفظ صحة موجودة — والضد فيه شفاء كل سقام
عن الهوى الازواج تركوا قوة — فيهما وبان فعلهما بتمام
وكذا المزاج لكل عضو فاقتصد — عن كابد مستوجب لقوام
واقلل نكاحك ما استطعت فانه — ماء الحياة يراق في الارحام
واجعل طعامك كل يوم مرة — واحذر طعاما قبل هضم طعام

والفكر

والفكر جنبه واجتنبا عن الجماع — شابي من اللام وذا سقام
لا تدمن الغذاء وانجح كلما — كيموسه يدعو الى الالام
لا تشربن عقيب اكل عاجلا — او تاكلن عقيب شرب غرام
والنوم عن دوام الجماع وما به — فاتلف فاقتصر وسهد كالاقدام
وحذر الدواء اذا الطباع تكررت — بالاهتياج وكثرة الاحلام
والقيء فافعل والقيام كلاهما — نعما وليس بنوع كل قيام
وتزيد الاخلاط ان نقصت فان — زادت فتنقص قطعها بقوام
واذا الطبيعة منحل الصف بالحشا — فنفاذ ما في الحلق بالحشام
لا تحقر المرض اليسير فانه — كالنار تعظم وهي ذات ضرام
واذا ابراسيت تحللا فانهض — للرفع وازدد عفر كل طعام
وبالهنا جملته اذا اتفقتم — حل وعفر عنا امر الاجسام
فاذا اجتمعتا وصيتي وعملتها — كانت حياتنا غير ذات سقام
وعترة فنطرة الثريا بعقبة — تنمي لذي خلوة ذا بسلام

انتهى بحمد الله وحسن عونه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وللفقيه النحوي اللغوي عبيد الله أبي العباس سيدي أحمد بن الشيخ البركة
سيدي صالح بن إبراهيم بن عبد المومن رحم الله الجميع بمنه وكرمه وفضله
آمين

اعلم وفقني الله وإياك أن علم الطب علم شريف ومن حسن حديث
ومن حسنه لا تستغني عنه عند الحاجة فمن رآه ضعيفا وحسبه
أنه سنة نبوية ورحمة ربانية سماوية وأرضية **ومع هذا**
الحكماء والعارفون به متباينون من مهمة أنه لا بد من معرفته ليكون
صاحب النفع من هذا العلم على خطر أو غرر **وما** أنا بحمد الله
وقوته أنشير أي قليلا من كثير وإن كنت بالإدراك غير جدير
أو ذلك لا النفعات أي ما قاله ابن حكيم سر رشيد وتقصد ولا
تعالج مريضا بالدواء إلا بعد سبعة أيام من يوم مرضه **قلت**
نعم كنت أحيانا ذلك قبل الوقوف على نصه أخذ المبادرة بالدواء في
مثلا يخبر من قلة الأدب قبل استقلال المرض وقد تشعر بالجزع في
عدم التغيير والاستسلام ماله من نوع ما تجب إليه المبادرة
بالعلاج كذا ما لحقه غير وقلة سمع وصداع والبرص وما أشبه

هذا

هذا وبالجملة أي جميع وما يظهر فيه من مغص وشبهه من جملة الأعضاء
أيا كانت فبالعموم والله أعلم لا بأس بالمبادرة في الجملة والله أعلم
والسوم سبحانه **فإذا** علمت ذلك فاعلم أن معرفة طبع
الأمراض من مهمات هذا الفن ليكون الحكم منتجا على صحته إن شاء
الله **والفائدة** بعد ذلك ما قاله غير واحد من أهل الفن
وتبث أنيطه المختصرات والمطولات أن الأبدان التي غلبت على طبعها
الحرارة لما أن تداوى بالأدوية الباردة وتداوى الطبيعة الرطبة
بالأدوية اليابسة وقس على ذلك وهو المنزلة أيضا في الأمراض لأنه
إذا قام دليل واضح العين والنص والتجريب على عكس شيء فمن ذلك
بإضافة طبع أي مثله وقليل ما هو ومنها بين الحكماء من السلف والخلف
طبائع الأغذية والنبات والحبوب والأدوية والمائعات و
والجمادات من جملة طبع الإنسان وطبع الأمراض وطبع الأدوية فلا
أرى أن يجمل الدواء الأقطاب أي علاج الناس بقول ولا فعل ويسير منه
في شيء إنما هو بهم لكن الله وقد ضاع العمر والمال وتحمل بايل الناس فيه
وعزله ولا بد من معرفة الدواء الذي يتوجه به العلاج أكلا وشربا ومعرفة
القدر الذي ينفع به العلاج مما بينه الحكماء والعارفون ولا فيما جاوز ذ
الحاجة تلفت وبدون القدر فلا تقع أعلم ذلك **مثال** بعض ما اتفق
إليه في طبائع الأغذية والأدوية والأمراض إن اشتكى إنسان مثلا

[illegible]

بحرارة فيوجد فيه فضول الدماغية وأرخى في الشوم والقرنفل والشليخة أغنى
الزيت والمرو ونحو الحمام ونحوها من أدوات الحرارة فهذا القايل
جاهل فهما بجزمه في قواعد الطب وإنما قد يقع إلى مثله وإنما يعالج هذا
المتصوف يقوم الحكم بخلاف الطبع كالنخلة المباركة ومن الرجلة
والعدس ولبن المعز والتمر الهندي ونحوها من أدوات البرودة وإن في
الحبة الخضراء مما يخالف الطبع أو المزاج وأنت تعلم أن وجع البطن على ضربين
حار وبارد ووجع القلب حار وبارد والحمى على ضربين حار وبارد
فإنهم إن شرح الحديث لا يحمل هذا الخبر على عدم الاحتياج إلى التفصيل
ويكتفى بذكر الدواء في جملة بلا تعريف والله على ما نقول وكيل
وقد أوضحنا لك العبارة دون الخفاء والاقتصار على الإشارة
من مقالهم أرباب الشارع والسنة والعربية والله المستعان وفي
هذا الرحم فإذا علمت ذلك فاعلم أن كل مرض يكون سببا
للموت لا ينفع فيه الدواء أصلا ولو كان مرضه بيدا على معيار
اليقين والتجريب والصحة وعدم التكذيب ولو بعد مدة طويلة
إذ لا دواء له البتة وإذا لم يكن ذلك المرض من أسباب الموت
فقد ينفع فيه الدواء وقد لا ينفع إذا لم يرد الله تعالى الشفاء على يده
عليه وسلم الدواء من القدر وقد ينفع بإذن الله أخرجه الطبراني
في الكبير وأبو نعيم عن ابن عباس مفهومه عدم النفع مع عدم الإذن

والمشاهدة

والمشاهدة تشهد بهذا وفيه رد على من ادعى الاحتياج هذا عرف في قرات سايغ في
شراهة ومن هنا ملح أجاج وفي المعنى كنت القايل

لا تحسبن الدواء يشفي من سقم • إن لم يرد الله أن يعود ما قد ذا
يشفي من الداء من غير ما دوا • إن شاء ربي ويشفي مع الدواء أحيانا
له التصرف فيما كيف شاء • بلا منازع وهو أن الشفاء إذا
وتغير المعنى •
إن الطبيب له علم ومعرفة • ما دام في أجل الإنسان تأخير
حتى إذا انقضت أيام مدته • حار الطبيب وخانته العقاقير

فهذا من الجواب الذي لا نزاع فيه ولا إشكال يقتبس الكل بنوره من نبراسه
وللحافظ في الترمذي رضي الله عنه في المعنى لما سبقه أعلم أن علم
الطب من أكثر العلوم احتياجا إلى التفصيل فقد يكون الشيء دواء
لمرض في ساعة وقد يكون له داء في الساعة التي تليها بعارض
يعرض له من غضب يحمى مزاجه فيتغير علاجه أو هواء ونحوهما وإذا
وجد الإنسان الشفاء في حال من الأحوال فلا يلزم الشفاء
به في سائر الأحوال أو جميع الأشخاص فلذا والأطباء مجمعون
على أن المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف الإنسان والأزمنة
والعادة والأغذية والتدبير المألوفات والطبائع انتهى ذلك
من كلام الحكيم وهو عجيب فإذا علمت فاعلم أن من قواعد الاشتراك

على الطبائع الانسانية اصولا اربعة الصبي ومزاجه الرطوبة والحرارة
وتعلق على أن من الحمل الشمرثي وهو من اول الولادة الى ثمانية وعشرين
سنة او الصوع والشموخ والحرارة والغلامية وابن اربعة والجملة
خمس وبش الشباب الغالب عليه الحر واليبس والحرارة اقوى على
الاصم من الصبي وهذا نهاية الكثرة وتسمى سن الوقوف ومن سن
راخر الصبوة اي تمام الاربعين الى ما به اتم العقل والحزم ومن
الراس ومنها الى سبعين سنة يعرف بالكهولية ومزاجها البرد واليبس
ومنهما يتحلل البدن اي يأخذه الانحطاط اي انتهاء العمر اي الشيخوخة
ومزاجها البرد والرطوبة فسبحان الحكيم العزيز العليم اعلم
ذلك فالله من الغريب العجيب والانفع المصيب من اهل الحد والنصيب
فاذا علمت ذلك فاعلم ان من فوائد الانسان الا على حرارة الحر او برد
ان ينبت الانسان الاجابة والا سبعانا ويكون اكله بعد العصر
شيئا خفيفا ليس فيه ما يوجب شبع بولد له عمران وهذا وثم
ونحوهما فاذا اصبح بالاناء انا نظيفا وتغير عليه فقره د
سليط وهو الزيت فان ابتسمتا وتوسعت حتى تكسير د
مرضه حار وطبعه واذا وقعتا في موضعهما ولم تبسع فهو بارد
والله سبحانه اعلم وهو الذي علم الانسان ما لم يعلم فاذا علمت
ذلك فاعلم ان من الفوائد معرفة طبائع الالوان وهو

اه كل

ان كل ابيض فطبعه بارد والغالب اي بافر انواعه وكل اسود حار وكل
احمر معتدل وكل اخضر بارد يابس وكل اصفر حار يابس و اما الطعام د
فعن المجموعات الغليونية من قانونها بالنمط الثالث من الكتاب
ان كل حلو حار رطب اي الاعتدال وكل مر حار يابس لاكن حرارته
اغلب وكل دسم بارد رطب بالاعتدال وكل عذب معتدل
انظر بافيهما ان شئت و اما الاخلاط الانسانية فاربعة
الدم وهو حار رطب الثاني الصفراء وهو حار يابس الثالث
السوداء وهو بارد يابس الرابع البلغم وهو كثيف بارد
رطب ومسكن الاول الكبد ومسكن الثاني المرارة ومسكن الثالث
الطحال ومسكن الرابع الرئة وقد استغرق ما ينشاء عن تلك
الاخلاط الاربعة من الامراض فالغرابة خمسمائة وثلاثون الف مرض
والله سبحانه الشافي الكافي المعافي فاجمع ان شرح الله
وانظر مجمع القلوب رضي الله عنه ذكرها والامزجة اربعة كذلك
وخامسها المعتدل انظر ان شئت تفصيلها في كتاب الرحمة
و اما الفصول فاربعة فاما الصيف فهو حار يابس وما
دته صفراوية واما الخريف فهو بارد يابس ومادته بلغامية
واما الربيع فهو حار رطب ومادته بلغامية دموية اعلم د
ذلك وضع الله فرد عمر والشفع بعشرها جنته وقال زد في عمر

الاول كالدم
الصفرا
السودا
رطب

سوداوية واما الشتاء
فهو بارد رطب ومادته
بلغامية واما الربيع

وإذا علمت ذلك فاعلم أنه ينبغي لمن طلب كتابة المرجوزة منه أن
يثبت بأولها ما تراه من الفوائد المذكورة والمقالات المشهورة قبل
منظومها وبعد مفهومها وأن يكتب أسماء الجراح والعلل بالحمرة و
سائر أبيات الأرجوزة بالسواد ومن خرج ذلك فعليه مخمنه ليكون
ذلك أرجح وعند الحاجة أنجح حسبما رأيت وأنبئت والله الموفق للصواب
فمن أراد الشروع في المقصود من الأشعار الجهابذة المعربة وحبر الحكمة
الأخوية ناظم درها عند مراقبة مجربها وهذا أول كلامه فيه
عفا الله عنا وعنه وعفى له فانا

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حمدا لمن يبرئ الشفاء   بعد البلاء كيف ما يشاء
بحمد الحكيم العالم العليم   بين القضاء والتصحيح
ومن الذي قد علم الإنسانا   فاحسن التقويم والتبيانا
أكرم به من مالك رحيم   بخلقه في كرم عظيم
الله أكبر جلا أو تعظم   في حكمة خلقنا وما أن يعد
ثم الصلاة والسلام باتصال   على النبي أحمد بدر الكمال
عين الوجود وحكمة الموجود   في الشرف الرفيع رأس الجود
والآل والتابعين والنظام   والصحب ذي أخلاق بالتمام

وبعد

وبعد فالعلم أخي علمان   بدني وديني تراهما
وربما يغلب هذا الأول   عند ذوي الطب يجول
والحبر الحضري زكريا بن يس   يجب فهمه أبلغ في الأفريس
لأنه أحاط الإنسانا   إذ اشتكى في ضعف أقرانا
منه بحال العجز المعهود   من كل ما يطلب بالتعريف
أهلها إن اشتكى بأصبعه   أعضائه خيرا في منعه
ومن يقل في العلاج أو في   فقد لقي الشفاء عند حمله
هذا النبي المصطفى من شفى   سيد كل من يجيء أو مضى
إذ قرر علاجه أوى واحتجم   مع التوكل الذي فيه أذكره
والأمر بالتوكل الصحيح   عن ملتقا يقعد بالنصح
ومن العلاج سنة الرسول   وتطبيب بخاطر العليل
وفيه تصديق لما في النحل   من أنه صح بحيث للأصل
والعلم بالعباد والطاح   ورحمة الخلق مع العلاج
واعلم بأن كل داء منزل   له دواء تابع حكم الأزل
ما أنزل الله به الخلق داء   إلا وأنزل له شفاء
وليس يجوز كل ما لقيه   حكمة فيه من تعرف له
وربنا سبحانه الشافي لا   علاج إن شاء ومعه كيف لا
وكل داء قد يكون سببا   للمتعب حقه يعرف تعبا

وَمَا أنا اشرع في بيان البال ... في الغرض المطلوب من ذا المجال
في وضع جملة من علم الطب ... تحمل بما يجوز طالب اللب
سميتها الحديقة المقبولة ... في حلل الطب بدت مشمولة
محتسبا لها انتفاع الناس ... لوجه ربي عند فقد الباس
اسمين فيها تشريح الابدان ... بحسب الاختصار والامكان
انسقتها في رجز للطالب ... لكي يكون حفظها في الغالب
جمعتها من كتب عديدة ... قريبة النفع لها حرسه
مجتنبا منها دواء يصعبا ... طلبه على الفقير اذ يغب
على الذي الفقيه في اصله ... محررا في نقله وفعله
من سلف الائمة والنقاد ... والحكماء جاء وابن الجزار
من وسط الراس الى الكعب وفر ... اختصر غاية وما اذ الجفر
وربما أصف بعض الداء ... وانسب العلاج في الدواء
والمستعان ربنا عز وجل ... بحول الكريم عند ملك واجل
وبحر علم الطب واسع بلا ... ريب وكان ابن من تاملا

فصل في بيان الدانق والدرهم الطبي ومثقاله ورطله واوقيته

ونقطها محمل من الحبوب ... احكم بها الدانق عند الوجوب
والدرهم الطبي لدى الناس ... خمسون حبة بلا التباس
من وسط الشعير فيها اربعة ... وقص الطرفان تلك المقتطعة

الدانق والدرهم

وخمسة

وخمسة تضعيفها تسعون ... مثقاله محرر يعنون
ورطله فعدد اثني عشر ... اوقية احكم بها ياذا البشر
وان ترد معرفة الاوقية ... فبفطوا وما بة جلية

الكلام في الراس وأعراضها

فقط وان طعم بالراس صداع ... قل البقلة الحمقاء فهو انفع
ضماد ابغرد فيها يا صاح ... من بعد سحقه له اعتمادا
او ماء ورق كزبرة الكزبرة ... اعنى بها الخضرا الذي مفروع
والورد نافع له ضمادا ... من بعد سحقه له اعتمادا
او ورق الزيتون مزمع اصله ... والحبهان لوجع بفصله
ومضمض به فتجد بركته ... ان شاء ربنا وحفو حكمته
وحبة تعرف بالكباسة ... اعجمي تعرف سحقها اطابع
بماء ورد وضعها على ... رأس الذي به الصداع انجلا
شعر ذاه فيغد عجيب ... مجربا لجمل وهلي تصيب
والحمية السوداء النافع البقلة ... عند الصداع واحتفى بجبهها
واعلم بان وجع الشقيقة ... مثل الصداع جملة حقيقة
للاكثر ما الى العين يصل ... وربما تعمى على قاهر يقبل
علاجها الحيوان زعفران ... السعوطي بالخل صحفا بيقتلاه

اذ بحذا البيت
وفي نسخة هذا

وفي نسخة الزواء بالتفاح

للقرعة

وماء ورد والخل منه وازفر … للعور تشرح من الحك المفصل
وان جبت ماء من شراب … بلا ادرجاد تنفعه اطاب
ومن باسه حزاز وقروح … وما بن العنق شبيه بالجروح
فليغسلن بابوال الابل تما … حك ابدجبن لغراح تنتمس
وحكة الراس وفيو الجسم … بن مبهما غسلا به يخلص
والراس ان غسل بالشرز نفع … طار انتشار الشعر المزرع
ويقتل القمل اذا ما كثرا … ماء شراب اخضر رقيقا يرى
وضع على النار وما فيه جمعت … لين بماء الماء وتبغى الزيت
وادهن به وسط الحمام … اذا تيسر بلا ملام
والشيب ان خشي منه الشعر … منزا بالحناء لدى الحمار
والغضب العار ريش منه ازوفت … بقشر ما كرالح ثم سحقت
وحسنا بمثلها حناء … وخضب الراس بمثل سواء
فهو اذ ثم شرب وحشفه … وانبت الفرع فيه ولينه
وان ترد تعويله يا طاح … فنفع الكماة بالنقاح
من بعد يسمها قبل فيما … منفعة بالزمن تستوفيه
وان ترد تسويد فع زيتا … في جوف حنظلة ان غلقت
والقيما نفع عويص نار … وادهن بزلال الدهن الثمار
فصل وللعلاج شرب درهم … من الشراب كل يوم فاعلم

من بعد ما تزهق اكثر اللباب
واغلو بعسل او جهين محيح

والزين

والزيت ان عرفت فيه فلفل … تقعد الزمن به تعلل
ومراة من النحاس الصين … تنفع للغوة يا اذا العين
فاين بما طبخهما وان ا … فانه يرى لما الشر زا
فصل وللنسيان يا اذا الفضل … تجمع عقد جمعة من مصص
اعني به الاثر منهما ان ى … للبلغم والعقم يا ذا الاثرا
ويجلب النسيان وضع الاسى … وكثرة الكلام يا ذا الحس
وكثرة الاكل وكثرة الجماع … والنوم بالنهار دع غمه البراع
كذا حضرا وبعوم وبصل … وعرس توث وطلع تتصل
بن بخار وحلبة وزعفران … وشم طيب معيقة نطان
فصل وللقرع سواء تتركر الشفا … كذا والمصروع يا اخا النهى
ومن به عشق فبادر واغسلن … لحوم المعشوق فهو ما لم يكفن
وادهن بعد ذلك بالكحل … فانه يسكنه عن عجل
اذ يتبغى من تراب قبور القتلى … والنوم في القبور ايضا الجلي
او زعفران مع ماء ورد … او شب مع لبن انثى يجلي
فصل وللعين اذا ما مرضت … صفار بيض فوق خبز ما برت
وصفة الغبراة بالليلة … بماء ورد برد ان جعلته
والكماة الحمر اشعاد ما وما … للعين بعد ما يهيج داوما
يجعل فيه الكحل ثم يرفع … تعزم على نفع فيه انفع

للبلغم والعقم

دواء العين

يجعل فيه الكحل ثم يرفع … بعد قليل فهو فيما انفع
وذا الحلول شيئا لا شاع … من الحشيش حل في نقاع
وقبله تشرحه بل يقطع … في العين بعد البشر ومواد
وينفع الوجع منها مطلقا … ضماد في بيض منها مطلقا
مع زعفران صحبة مسحوقة … او لحم ورد معه ذا مجموعة
كذلك الجبن العتيق نافع … اوضع رجلة لهذا نافع
وصمغ ان شئت بالقباح … من بعد تشبيه بلا جناح
وان ترد يا صاح منها الحمرة … معروته باقيس قعفا ذكي
يبرئها تمر هندي في ماء … غير تجشم طاب بلا انقضاء
وقطرها فيه في العينين … والحل على الاصفار منه دبر
والوقف نافع والعقل لها … والا فرمان ما فيه اوفى
وان ترد النفع بما مضى … بلحم بعضه قد تنفعه
والمقلة الحمقاء مع السويق … تنفعه يا صاح بالتحقيق
والورد او قشرته خبز به … ودع عينيه تعز بهبه
وسكر وماء ورد مختلط … وزعفران عنبا حلبة فصل
واجمعهما واكتحل به محرقا … عنبر الضرورة سقاء علمها
وادم به البياض يكتحل … بعسل وعنب اقرب نقل
سبعة ايام او زعفران … مع سكر قليل في مساء

سبر

لسيلان العين وحمرتها

لنفع العين

لبياض العين

وعالج

١٠٦

وعالج الحبيب الذي اتاك … محلكة منسحوقة كذلك
مضرونة مع بياض البيض … خرء البقر بها او نحض
ومن على النقعر الذي … من نحاه والجبن لا بلاء
وان سحقت العصب الغريم … من سقيفة بيبنية سقفا عمي
تجعل لفقعة البياض مزمنا … او كله فيه حاقة وادن
وعرق سوس نافع محققه … انفع امرء وذا اربعة
مرارة الغراب تذهب البياض … على الذي نحو المشرق استعاض
والكمء ثمره ماء ناهم براه … في العين مثل خمرة المرارة
ييسر من البياض عند العلاج … تامل يا صاحبي كي تصادف
حقيقة البياض ماء ينزل … من الدماغ انتفى محلل
بغشوة يجعل فوق الناظر … ومن يقل بعكسه اغتاظ
وعالج الكمه اذا شئت بما … سبق وجملة البياض واجمع
وارجع بالسكر والعلة عشى … عند ناو الاقرب صاحب النفس
فمن ذلك بعينه غشاوة … دوا وما تبتغيه انتفاع
كبد معز فوق نار توضع … من بعد تشعيه بموسى يقطع
فإن برئت زيتته المعلومة … فخذ منها بالشعيرة المعلومة
بعرق البرود فلتعملا … عليه مسحوقا وحسن عملك
واعتقد رعاك الله ما اغنى … وكحلن به اذا ذهب

وافعل على الدماغ منه ضمدا
كذا الجماع اذ حرقته دهما
والشرط كونه اخي فتينا
امن اذا جاء الغلاء ما انه
عليك بالكحل الحابس الاذى
وان عصرت سحمة الرمان
وان يكن باهل الجفن شعر
فليكن العلاج بعد النتف
او خذ له بعد الاذى دم القراد
ودمعة العين من تمنز الذباب
والحم عندنا هو النزاب
او زعفران مع ماء ورد
ومن اتى يشكو ابطى الغرفة
ودم ريش فرخه ابلغ مع
كذلك الكحل عند الناس
في داية النور اذا ما كتبت
نفعت الرمد بالطاح الجلا
عليك بالاثمد عند النوم

من بعد ان يشعبه منهما ابرا
من بعد تفصيه تامل عمها
وكرر الكحل به معينا
بصره وان عراه عادة
من وسخ بزره وصرف
وثلث فيه الكحل بالاتقان
حصل منه عندنا فعسر النظر
مراده التيز وصبر بالوصف
كذا رماد علق فيه الراد
فعن بها العين مع شراب
وان عصران فبلد يصاب
كذا الحيز العفص بذا العمد
قلنا له دم حمام الغرفة
وجود واحتج حالا ينفعي
مرغا ونقطير الجروذ الفير
ان عليهم كلهما وحملت
والدم تشعى عندي عند الجلا
نفع الدواء ذاك عند النوم

ضعف البصر

للشعر واهل الجفن

نفع ذا الحكة العينين
والجرب والسلاق
وان يكن

الغرفة

لمره

١٠٧

ريزه

يزيد من عشبه عجيبا
واقع السنة والعزم حسن
والكحل لا يعدله يسواه
لا ترى فيه بدون الشر
لما تجلى ربه للجبل
وغاض في الارض وطار فرقا
وذاك فيه نور الاحتراق
بهن في ما ابدع عجيبه
وبجر فما يعقب مليء الشافي
وعاهن يجري النجا لا
وعلق الشيء يغو البصرا
والاكتحال بالعصير زاهج
كذا الهيبة اللعب والعصور
للغول انه يرد البصرا
في مرة ذاك محمد البصر
اولها حر شديد مفتتن
والريح والغبار والدخان
وكثرة البكاء والنوم اجتنب

وانه يغنيك عن طبيب
بحيثه العد الكريم ذو المنن
من الذي كاحيل يا فتى ابدا
من اجل ما لها اصاح الطور
جعله دكا مليئا في الازل
تعرفه فيه في الارض منه فرقا
طارت ناسيه للاحتراق
في اصل كحلنا اتت غريبة
منهم اي خفيا وع المعاني
بعسل والعربه امثلا لا
حرفا ولحما وهو يفضي الوكرا
واكله الكرنب منذ اوافع
عليه دائما ذه امر كرور
ولو دعاه الوقت ان يكرا
منه فليجتنب امورا تعتبر
ومثله تذ شرب مستفن
وكثرة الجماع يا انسار
وسهاد خول حمام نصب

التكاحيل

الرعاف

الزكام

واحذر من التغيير في الأسماء
كذا التي فيها خلاف معتبر
واجتنب المنكرات كالباطل
وكلما يفعل أهل البشر
فصل وإن حل بنا رعاف
سعفا ونفعا عند داء النجي
والشب ان حل بماء ورده
دماء ورده مع خل نافع
ومثله بقي مس جمل
فصل للزكام يا إخوان
شكرنا يجزى به عن الزكام
واستنشقن دخان ثوم بالعدس
أو ضع له نخالة بخل
من بعد ما يحمى تفغيع
ومثله دخانه عجيب
فصل للأذن دواء نذكر
الشعران فلي بيضه بما
اعتنى به الزيت بلا اشكال

تعرف بالزرقة لا خفاء
ولا التي شهروا ايضا تشرح
والقول الغريب فيه من حصل
فتنبه وانغرزت الحصى
مقشر يبيض ممن ما يطرق
بالبوب ونفعه يشتهر
نفعه نفعا بليغ الحشر
من الجرح ملبد الواقع
يا بستة من فوقة منز واعجل
او دفنة تلصق بالمكان
فجرى قالوا بكاري نفع
ينزل ذاك الفرع منه الذي
دارم على الجرح بها يفعل
واستنشقوا الحناء يا مطيع
نفعه منه الزاي يا حبيب
منه المتين ماذا اخبر
تذكر لوجع الأذن النخلة
وفيه الأذن لا تباه

بعر البعير عزه العلاج
ولبن الأنثى من الشقفي اقى
عطانة الجزار او ماء البصل
والخنفساء ان طبختها على
واغلى الجميع ثم قطرا
ودع من الحنا قبل البول الذي
ودودها قطرة بها مثل طهره
من بعد تشيه اتغش عمكا
وان بدا من يسعل الأذن ورم
وان جمعتا حلبة ونعنعا
وان بدا الثقل بسمع او صمم
وابعد زهوم اذا ما قطرا
وزبلة الرخمة مع زيت ورده
وان طبخت حنظلا بالزيت
والماء من بصلنا مذكور
فصل وان بدت لنا فروح
قلنا لداميه مضمض بالحليب
ومراتي ينكو اجباه غر بسمه

كذا الى انقط نسمة الوهاج
تعمد الاذن ناجع كما جلا
يعقد ان قطر ثم عن ذا النحل
زيت قليل ولكونه حكا
في الأذن نافع للعلاج او قرا
شونيز السواد والتمر اليه
ما نبته النجم المنزل من يغش
تعرف بها الحوة مره انغلا
وعنب الربيا ومله لا جرح
نفع الى الضر واجمع عسلا
ذو نعمة من فعل صبغ بلغ
ما اوجع الأذن لذا الحذ كي ا
قطر للأذن لهو نفعها وقد
نفع للثقل لذا الحرف
للثقل والعيش يا مستور
يغم من يحبها صبح
فجزلة نفعها لذا عن قريب
قلنا لها الشكاة من تجسمه

وجع الضرس

وان ابى وقال لا الا الرؤا | فالنوع واللقلق فيما يرتؤا
احمضهما مع لبابه من قمر | من خفة وضمر ذيل خيبر
والشوم ان وضع مع البرس | يبكى بها ابلاء العرس
ونفقته ارض قوى بها اجمز | بقهراه او بعص تستقر
ودودها لحى جد حب البطل | تنحى ابه ودا الحر عنه يسل
لا شى دكالكلاء اعقلن | معه دواء الضرس ان اصبغن
وصنى الحشى اذا الحر يجن | فاتشب معمر ناله منها امسكن
ووجع الاسنان ان تبرا | ماء طبيخ العقص فيه نشرا
والخل ان تحرق مع لعا | مضمضة بها اذا ما بلها
وان تخلخلت فلتز تصطكى | الهبنى ومضمضة فلان ذا الحر ذكى
وان جلى برد لجامع الوجع | اذهب عنه مع خلال تقتلع
مكن لسن فوق السراب واقعا | عليه والزبيب فعد قلالعا
وذا النزا الحكيم بالنجى ليب | والجمع في المشهور في التهذيب
او كان اذا نشت لها الزيتون | وبن بالشرطابان يكون
او مضمض بالشب او بالزاج | كزاك او بالملح لا بالعاج
ومشرة الرماد في المعروه | والعقص والسنبل في المشروح
والنبطة الحمقا كزاك الزعفران | وهنز بان سمغت ليغ رحبان
او مضغ نحو الزعتر المعروف | كزلك النعناع في الموصوف

ربحل

او

او امضغ الكمون بلو اللثا | والجمع لا تكثر به مكتملا
وان تكن من عسرة من اصلها | في الحمل حتى ارضاع اجلها
مجرد وابدا الذي يسيل | خذ وجعا السحق الزجاج فجعل
دلكا به ومخ ظلف فتله | وذا الذي احنون عليه محصله
او زبد البقر او اكل العسل | والسمن والكرنب مع دا القمل
او حمل فلاة الكلب عند تفل | ومثلما الاسنان تقلب حصل
وحفرة الاسنان من هزال الرائع | فلح وحج شكرة ذا الفلاح
تعجن بعد السحق مع الورد به | فمضمض الاسنان صاح خذا لها
وان اضعفت مع ذا الحر محكا | بلغت منه غاية وامسكا
واللقمة التي بها استرخاء | مضمضة الخل الحار وا دا
ومضغ الكزبرة شفعها عند الوجع | والقلح الاخضر للشد ومع
وشعبة البحر اذا ما اكلا انتا | نقل شفوق كلما استبانت
ينفع ذا الحر ممضوغ مرارا | ما تخ عليها بالمصلاب
باب من برا ابعد بجار | عند الكلاع تزج ذا الحلار
علاجه في الشوم والفرنبل | السمق وحبر والعنبر بعسل
واشتعل الكلد فيوها الريق | كذا الحر عند النوم يا صديق
ودم على معلم حتى يفيل | ما كان منه في الرمل الطوال
والنفخ ان حرث فيه فاعلم | فامسكه لساعة تجلا تنقلع

وكيد العقل لديمرارا … ومثل هذا يجلب التكرارا
فصل وان شحل بوجه كلف … والنمش مثله عموما وصفوا
اطلي تقيس مبرقع … مخالفا لما طلوه به يقلع
باد ربعمو وربعا الحناء … والثوم المشوي وكاتراء
واعجنهم بعسل وخمر … لبلا مجل كلف حال البر
ودرنة الكرنب مزء اقضب … فصحفا وعسلا كل هذا يجلب
معر دالبيض عنوند مجموعا … لغيرهم وكاغي مجموعا
وان عمران والنشا الحجل … وجل بالكلف ايضا نفعا
مثل دقيق اطلة شعير … ولبن التين لدعمشير
ودم ارنب لبهق وكلف … طلاء ينفع فيض من سلف
حب رشاد مع خل الجيب … انقتمي للبهق كل عيب
وطبعو وعصل ان جمعا … حبة الرشاد ايضا نفعا
والحبة السوداء الخزا تنفع … مسموقة بالخل جيدا او دعوا
فصل وان حل بوجه كلف … والنمش مثله عم طلو صنوا
وامام الحمص العوجب لذا … اهيل عم الطيب بام امتقى
ماء العدا والحمص والشعير … معروة اذ شيئت بالذكير
او عدس او ابن مجل سحيق … بلبن يحلب عنز البيق
ومن تقرع دواء للنمق … لري دواء ان اهر فارجع نحوه

الكلام

الكلام مع الحلق وما يتصل به

فصل وان بالقلب خنزير … بال الترم ارضيته صبيرن
وصفنا به دواء البزاغ … والعفو اطلمه لوع الاضلوع
واعجن بيسا الحرمل بعد البول … وارجع عليه بعد الجيلة العرق
وهبل بل ينفع جيد حار … رملة او قطرة هذا الحمار
واعجن بتا بعد سحقه له … هذه الزعفر ولها اخلة
كذا البوزر طوح بعد البول … واجعله بخل بالرمس
ثلاثة واجعل بياض البيض … من بعد بسر دهانه بض البعض
وضع عليه ايضا ما ذكرنا … من عشبة الزرطوع يا ذا الغنى
وان بدا العيبة انعتاح … مجمر الزبادة لا زال خ
يدر بعده قد عليه … فلانه يخمد الورشيه
وان بدا اطلب به مراول … طرشه بلية حملع اجعل
مران من محل او من دجاج … تنفع من خنوانق مثل العلاج
وان يكن صب بداخل قطعا … لدى خنا عبس بشرخ تنقصها
وارم بها جرعة من ماء … بعا اسقه تقلي بكا فطلاء
وصب ما بينه ما الحنفين … واسقهما من نسقيت اذا النفيت
وان يكن عابها به فلا … تخرجه حتى بغوته العلا
والجوزان سلو مبوناع … لبحة الصوت ولا مرداسع

والعجل والكزبرا والزبيب ... وشكر ولبن حليب
وكل هذا يستعان معودا ... غير الذي مع الحليب انفردا
وصفة العلقة من حلق الفتى ... غبرة شونيز او قنبج اذ اتى
او النشادر او الكبريت ... تبخر او مثل ذا الحلتيت
ومعه ماء خل معصور ... وورق الخروع مدقوق شعور
او بخر نعامة علق من بعير ... او وبر من ثعلب اذا الشعير
وللعلق ان سعط نشادر ... نعجا علقها وبزر الجبادر

الكلام في الصرع وتوابعه

مطرد للصرع دهن الجلا ... وجعل محفر فيه من عقلا
فوه كي والد نشوي الفرع ... وللصعان ايضا يا ذا الشرع
وذا مع فيه نشيق اللوز ... اغنى به المرء دون رمز
واخرج به بالماء كزا والعسل ... واستعمل لا كل باكا تنزل
والبزر ان كان من الكتان ... مع عسل ينفع بلا التيان
والعسل الكطاب اذا الخفقه ... بحلبة ينفع ان نشر لقبه
وعمل تركيب الجبيب نافع ... لاخ الصرع ونتن اربع
وصفة التفسل الكرا ونحوه ... تنفع والبسبا من يفتقيه
بياض بيض ودقيق فول ... لورم التربيرة المفعول
ولصا بتي تنجم جمل ... او حلبة مطبوخة ان تجعل

وبرد

وبرد اللبن مع المضمضة ... مضر او مصر بلا المتراه
اولعب والغضعباكل العرس ... اوليلا كل دح وذا الجبس
فصل وهنا الى نشطهما يعني الصعال ... مضا بعله ترأه من غير سؤال
رمانفا الحلوه كلما يؤخر ... لانه فيه محبة مغش
وعد فيه حمول مما يشتغل ... بشحم معز وكان اقبل
وان اضعفت سكر البيهي ... اغنى عن عسل ذا تقرما
وان اكلت البطل المشوي ... مضت بعضها الشي الرخ
ولا كل بكرة يكوه عشر ... على ثلاث من ثيان العبر
والشحم ان اكل مسلوقا نفع ... فيه وعه الحلو كذا الحي تبتلع
وان تشويت الجوز يا الحبيب ... في فتزة لسعلة تصيب
لاجل ردة من سعوى احاب ... وان دهنت الراس لاعتنا با
وان دفعت حبة الرشاد ... ومن بهضا عسل تنادي
وملعقة به اعداد العسل ... وبعير لعقها يتم لا كل
وعرق سوس عند ذاك السعال ... انفع شيء عند ذكر الخصال
وكا بز الا الشحم يقتفيه ... لوكا مصة الرماغ فيه
فصل وان كان السعال يابسا ... او معه دم تراه محسسا
بالمنح لدى حاجة بزيتر ... وكلما ان شئت جميعا او افر
والرم ان كان له معار منا ... وكذا نحو نثر اثل عا بعلا

وان شربت سكرا بزهر النشا | فقطعت الرعف الذي منه نشا
وهو عجيب لذوي السعال | والفرق ينفع بكل حال
مقو للقلب دواء يرتضى | عند حصول ضرر كما مضى
بارد رطب يسكر مع قليل | قرنفل مع حليب يا خليل
عند الصباح والمساء والحليب | يكون من غنم والشراب عجيب
وخير ما ينفع فيه الزعترا | او جوزة الطيب وكل اجرد
كبابة قرنفل كشوث | الهفل طيب وكذا اسقون
اجرد ما ان شئت بلا كلامه | في طبخها تجربها الكلا مره
واللوز والعنبر والتفاح | لضعفاء القلب قد يباح
والورد واجرد كلما ان شئت | في الاكل والزع طيب وصحت
وحبة الحرمل اكلا تنفع | لوجع ان كان او تشجع
وهاك تفسير الكشوث والتوت | لحية في لغاتنا من يموت
والعسل المعروف لا سواه | وفي الحروف النقط لا تنساه
وتلك الشاء من الكشوث | ومن تم الكلام بالمنعوت
وينفع القلب على ما عندنا | في كتب وضعها من قبلنا
كزبرة وعنبر ولبان | والاول اليابس منه الشان
والمسك لا يخرج من ذا الباب | يعرو باستعماله بالصواب
وان حملت معك الحريرا | حرزت فوق القلب او نشر بدا

منافع القلب

خاصية

خاصية جليلة من كورة | في كتب الطب لها مشهورة
ويذهب الضعف عن الفؤاد | اكل حشو الضان باعتياد
برد ما يعتري بالجبا ع | من ضعفه المرء بلا نزاع
ويقوي الروح ويجلي الضعف | ويسكن النفس ويرفع الضيق
وان تزد فصيل ماء كرشا | للقلب والضعف استمع الينا
حشو الغنم من ذكور الضان | ان شئت ذا الحر والشعير اعني
واستعمل الطبخ بغير عصر | للحمه والعجين فيه يبل
مقطعا معرفا يكون | وذاك لينة تكون
حتى نرى لمائه عيونا | والنضج فيه شايعا معينا
من لك الماء الذي فاه الحكيم | ليس لذاك في فوق السعير
واللحم فيه كل خير للبدن | والجوع خير منه يا اخي العكر
واعلم بان كثرة الهموم | تضر بالقلب على العموم
مضر للكبد عند الحكما | ادوية نسرد هنا تعلما
ورمان مصي بدا ينفع | بول البعير قل لمن يتبعه
وجوزة الطيب لنا عجيبة | مصلحة في طبعها قريبة
وزعتر وقوة وسنبل | كل على حدة فيه تعمل
واكلك اللوز مع الثمار | لوجع الكبد من ذا الجار
ويفتح السداد منه الزنجبيل | واكل لحم قنفذ عند النبيل

منافع الكبد

٦

فصل وينفع الصداع الخل   والثوم او شيء مثله يحل
والجوز والملح لدود او   او حب وزنه الصداع اذا انتشاء
وبزر الكتان لا تؤخر   عطيبه كذا الحميا فشى روا
وان حميت بالغ حصية   بالنار غير مرة وحميت
بعد ازالة القشر او طبيت   في الماء واشربه تجرها نبعث
ولا تكن مكتمع لمسرة   في الحمى والماء يا صبر وجرة
مزاده وان وبو الغيماه   حبا رشاد زده باكمال
فصل ومن الباب ذا الرمح   اذا تكثر بغير مسترة
يجعل مع فخار غيها بسر   مضمضا يكون باذا البر
وضع عليه خرقة تغطيه   وكرر العمل باذا البنيه
عند الصباح والمساء وكل   زمانة تغشرها وفصل
وصل يبرد النفس بالخميرة   من حنطة وعسل جميعة
ولو منا المشوى فيه ينفع   عند الاذى كمازى وتشمع
فصل وللمغص من الانسان   يشرب مصطكي بلا توان
اوماء كمون اذا ما وجرا   ويكفي عنه اذا ما فقرا

الكلام في البطن

فصل وينفع البطن فيتمى لحمها   في السنبل المعروف فيه اشتهل
والشيح مثله كذا والزعتر   والماء ان تسخن مرة ايز كر

ودهم

112

ودهم من ميعة فسر كور   فرنبعا ام ما مشهور
او فرجة او بلبل كمزوسته   كمثوفنا وكلما جليته
كذا الطبيخ فعزلة الرمان   صعب والشربه اذا الاماه
والنعج اه لحمى بالحجاب   وبرعى ذات الجنوب بالعصا
فاشرب لها الجوز بغير باس   او التين يوكل لا كما فيا بيس
والعود لا يجعل الزحوء   لدهن النقع امر خلاء د
والنص يحصر شيء سبيل الاطع   انظرن في الصحيح تهفير بالمراع
فصل ويقطر في نبرا الاسهال   بماء فمحزن لاستفعال
وينفع الامعاء والاسهال   لبن اوماء دع الحرال
طعن فيه شيء من حرير   ورايت اللبن المعهود
ويحبس الاسهال ايضاه خس   وثمرة الطرفاء من ذاتون
كبابة كزبرة مقليبة   ومثل ذا الزيتون والكروية
واللوز ان قلي من بعض الدوا   وحامض التفاح كذا يستوى
والعدس وحلقة ذا المحسوب   والبرد الاكل اذا مغلوب
ومن يكن يعوفه حل الالم   فليعر زلهوه وانه مستقل
يوكل بالعسل مجموعا فلا   يكون لاذا ابا العسر البلا
ويخرج الدود من البطن بما   سطاذكر من حب الحنظلا
فالشيح او ماوه او سرابه   اوماوه وكلما صواب

يجي جعا كذا اكل الجزر ... يشبع منه بعد جوع جاءه
يكون نحو اليوم ثم يمسك ... عن اكل شي في يعود الى ابرى
وان احتجت وزن حمص وفراك ... من زعتر اسمل دوه الاختلاط
والشرب بعد الغذا فيه يعتبر ... والحبة السوداء من نفس الخبز
وان احتجت من حب القمح ... خمسة دراهم تامل واعلم
ومثلها السبحا كذا بيا والترمس ... من بعد سحقهما نجوما تلبس
ومثله الجوزة الحمراء ... تقعد ليلا باناء ماء
واثنى بعوا الطرا فنتجع ... بذلك الدواء [illegible] ينفع
وان يكن بعد المريض فيه جرى ... او غيره دواؤه اذا اشترى
في سنبل ومثله الرمان ... اغفى بد الحلو بيانا الشلل
كروية وحبة الحلاوة ... والزعتر المعروف والكراوع
اسحقهما بعد الجمع واستعمل ... فجمعه من الرجال لهما
فصل وان استغاث فيه ينفع ... بول بعير مثل [illegible] ينفع
او لحم فتعود على ما جربوا ... او زعفران فالعوافيه يشرب
وينفع الفول تشربه السراب ... او فر علقة طايرن تستعذب
او نصف درهم يكون من جميع ... حنظل لنا مجرب وهو يشيع
تشربا وحكم الشرع فيه يتكمل ... بالمنع والتخفيف نص من عراه

الكلام في الحمى والبرد وما في معناه وعسر البول والزحير

فصل

١١٤

فصل وللحمى دواء وارد ... خذ ابا الحبة نصف نشا صبر
وعود الجسم من الالباع ... محمص ثم في نغار يا اسلع
من اي نفس تنتشباذ البعج ... من جملة الشمر ودون وضم
مجرا صاح عقيا واعلم به ... رطلا من الزيت وبالعجل الكعك
واغلق عليه باناء جيد ... حتى يكون منه نصف المقصر
بان يسال الزيت فوق النار ... فيه من العقرب يا اخي الشر
وصفه للحمى اذا اما وجعا ... دهنا به متى اردت تنفعا
والزيت ان صب فيه حل ... فيخرج من ذا السباط يحصل
ثم يكون معمورا المبتل ... به ثلاثا بعد جمع يفطل
او ورق الرو ليد يظهر ... ثم خذ الرقبة تحمد
وبابس التين عنه اجيبر ... لصاحب الحمى اما اورد
وشحم التعزت لم لحاء ... ليشرب ان رمان في البلاء
وفي الشفا المكي ما يغني عن ... غيره في الحمى في البطن التبس
او عسل او حرمل او زعفران ... او بزر فجل كان او دا ليان
وينفع الوجع من لهيب العبتي ... اكل الكرنب مرة مطمين عنى
فصل وللبرد عندنا معروف ... اخر ما يشكوا به الضعيفا
خذ ربع المومن وتبليه ... والمومن بان تكميله
او قيس من عجيب ثوم ... ونصفها اخرى خذ وهاك مكوع
وان حبا السن ان خذ بعده ... ونصفها جرمي جداد نفعها

مد معناه كالابر

واجمعها واهجنها وخلها عيشها — والعجنها بالزيت واطرقتها
وجنب العشرب عليها والشرم — حمر البزاو لا في ذا الحو واقتنع
وما يضاهي هذا من الحرب — للبرد ان تنبت والجنب
خذ عسلا معه ثوم احمر — والسمن ان لها يغز ر
واعقد بنار جمرية النير ن — وامرج ثم تشعر بعد كالنيه
وضل في لعق عن يسر ع — منه المجموعة الرشيع
كالبول والجوف كذا والصدر — والبرد في الكلا وجع الغمل
وحل بها تقوية عن الجماع — ان كان بالمفكور حل الاقتماع
وخير ما تبغي له وقت الربيع — ومثله الشتاء بانع المكيع
رطل من الثوم العجيب يجمع — ومثله من الحليب يشرع
يكون منه في اناء الفخار الجح — وليس طيبه المرجح
ونصف رطل من عجيب تمخو — وفيه جبرية من يحبونا
وواصل الوقود تحتها بلا — فوق والرمي به ذا الحر اشتعلا
حتى ترى جا بها من الحليب — نعيس ان تشتاق واتقن عمل الطيب
ومن جمعت قبله امر العسل — رطلا مخلصا لما بدا انحصل
وضف له اوقية من فلفل — وقصعها سكنجبين يجعل
اوقية من جوزة الابزار — ومثلها قرفة العطار
وزد لها اوقيتين بالخيص — من حبة الشونيز والكراجين
واسحق جميعها بلا تامل — والصقه بالعجر بذلك اجعل

والمحى

والمحى جميعها بلا تفتر ما — في الفرن تجمع الجميع جاعما
ويعز اليه النار ومن لينة — حتى ترى العفر فيه بيضة
واختبر الجميع بالتحريك — كيما يذوب لا تعليك
وان تبدو ابرد وخذ منه عسل — فخذ ريليو وامرحن بما جا
في كل يوم عند نار واحسن كا — نجح لها بعد الحصول وابرع
ونحو هذا الوصف يانع العتق — للبرد ايضا جملة كما انتقى
والقمح والكمون والزبيب — كذلك البلوط يا حبيب
والثوم والتين مع الجوز حصل — ويكمل العود جزء من عسل
احكم لما به مجلس الغذاء — بحكمة التساوي الاجزاء
واعجن جميعها بغير الرشف — وللعقور جزء ما بالرمق
ترى لما به العود خير مجمل — واعد وفاتح الله عكسر الاهل
واشا قل ينفع امراض الكلا — مع الحشا تذلوى وعفى
حليب ضان مع بزر العجل — اجمع وحصل نفعها بلا كحل
كذلك البيض والغذاء — والجزر والجوز بذا السواء
واللوز والبلوط والسكر ع — عن معا للاحل من ذا المنزع
ولتحمة الاوز والدجاج — ومثلها الشفاء والعلاج
ابرد او اجمع ان عرفت عملا — والا بلا امراد عن الخلا
وينفع الحصا كل ماء — لبن انثى وحليب شاه

شرب او طلاء الحشو فيزوره ... فيثر بالماء عجبا اذا السرد
والبصل ان اضفت للاغصان ... منه وعرور قد قبا ن
وعصرت ونشرب اوقية ... مرما بها لرى الحطانفية
وسلس البول اذا ما حل ... مجتمع البسباس ميع اوقى د
او تقع المسيح ياذا البر ... في الخل والاباع فيه يجم
مجرى ثلاثة ودما باكل ... والشرب واستعملها بالعقل
والتين ان اضفت منه تسعة ... واربعين حبة بوضعه
وجعلت جملتها في ان بيتا ... ثلاثة يصوي في البيت
وان كل تسعا كل يوم بعدما ... تحض الثلاثة لها تفرما
والبصل ان سلومن ذا العلم ... وان اكل منه العب باذا الفهم
وسمن ذات العجل ان اضفت ... اوقية منه لما اردت
ونصفها من سكر واجمعن ... ومتربنيار ثم اشربها
تجد لها نفعا مع يوال ريق ... وغاية النجاح في التوفيق
وفي استعمال معجون البسباسة ... بالعسل الصافي اذا فيا فيه
منفعة لعلة البوارح ... ونفضة الوضوحة العوابر
وحرقة البول تداوي بالعسل ... والسمن والحلبة فيما ينتصل
وفوده اوقية مغسولة ... بعد الجفاف اسحق به موصولة
او اسحق السكر والسمن وشل ... شربها لحرقة البول نقل
والبول في العراش من ذا الباب ... ميعريا ذا الفهم بالصواب

فصل

تشوى له خصية كبش يا فتى ... وان قربها اكل لما قد نشاه
واكل لحم قنفد عجيب ... مجرب فيه اتى حبيب
وشرب درهم من النشاء ر ... بالماء نافع لداء السائر
وقشر بيض ان قليتها مع ... ثلاثة بعدها تتابع
كزا رماد طلح ذات عجل ... بعسل بكمان ياذا انفعل
وسمنه مع سكر من ذا وضح ... او عرق يلح بعد سحو النسع
بعد حيا بدكن الحمام فصه ... من الزجاج في الدواء خاصه
وفي الطبيخ قشرة الرمان ... ما يغض شربا عظم بالبيان
وزبل ارنب اذا ما يبسا ... ينفع شربا بعد سحق وعسا
ولحمها ايضا كذاك ينفع ... لمن به العلة وهو اوسع
والدوا ان يكن بائن البول ... فيما ينشر الدواء من ذا الفصول
سمس عفص مع ورق يشرب ... والريق ان يشف لذا الحبيب
والبول ان عسر من ذا العطل ... نسخه فيه القول يا ذا العقل
عمل يطبخ البيض باليبيس ... واجعله في الخل به نصيب
بقشرة يبيت ليلة ومن ... باكله صبحا ويغلى بسمن
والشرب له عصير ورقة الحسك ... جرد الحجر عنه ذا انفقح
وحسو المنفعة مع سمن ورد ... وسكر تجمع عنه من نشر
ويقلو الحصوة بالنجى يب ... سنغر وسكر بالتجريب

وفرّكا او فيه من سمنا ونصعهما من سكر فقلتا
وان يكن من بقر وقيا تا كان عجيبا جيدا لما ذرا
ودون الزنب فيه اذكرا لجوزة الطيب تسول عسرا
فصل وان حل به زحير فليات من بطنه يسير
وهو التردد في كل ساعة الى الخلاء بارقيق الطاعة
ويبتغي الفلفل عند البحص وقيل فيه عنهم هذا العرض
حساء كعكة وطيبة يرام عند حصوله ويسمن بارتكلام
يليس من بقر سكون والشرب ترن كل ذا اليبون
وكرر الفعل يا مراقبا على الفلاح بدواء حسبكا
ويلعق الجوز وليس يرغب عنه اطلاع القلب ومن الحبيب
او يابس السمسم جل السمعة نصا واجعله في لين نعجة حلب
ومتر نه بنار واشرب تجد على الربح نجاح المطلب
وتبوا في العقل يحصل المراد ولا تكن تمهل ترجوا السداد

الكلام في بيت الراء ومصلحة الطعام وتسكين المعدة
والقيء وتشهوة الطعام

فصل وبيت الراء عند الناس معدة الانسان يا انا س
اعلم رعاك الله بيت الراء مران نقي للامترا ي
فانه ان امتلا امتلا البدن منه على المرء وحرب واعفلا

ابلا

اثنان او ثلاث وادخال الطعام على الطعام قبل هضم الطعام
وجنب الشرب عليه حالا لا سيما المنحوف في المقال
فانه يضر بالاسنان ويجلب الدواء في المكان
ويقلع الفوة والاسنان وينجي الفم كما استبان
وخيرها الجيد من محنة السن جوع يجوب البيت من كل دمس
وما انا اذكر ياذا العقل ادوية برت لداء الفعل
البر بجان لان تشوبه نفع معدة ترعى بالكران ودفع
وتقوى جنبة البسبا لبسن والبلح لا خض بلا السياسة
ويرقيه جوز بين يعسل والخبز المحروق يقوي ويسل
والزوج عندنا لها تقوية عجيبة في سعنا مروية
ومراها الماء الذي يطبع به حربونا المجمي نعم بيشر به
ويقوى مصطكي يسعر حل ويستعمل وفي متى فرنعل
الملح والنسف وكثيرها امرد واعلم ومال الله نفس المغصر
وان يكن حل بها نفس العرجع فالخسر دون غشل الكابيع
وخير ما الكمي المراد فلا نعت الدوليك التعداد
بالرمي ومن عندنا المجاب نعد الحجامة يشفى يجاب
والشرب بالشراب عند الحاجة وكن مفظا امر الحجامة
واعلم رعاك الله بيت البدن تجد حلاوة نزول الوهن

وبعض الفقهاء يعد الاكل خمسة اشياء تنزل الفضل
كرتية او زعتر او زنجبيل كمن تعتصر او فجل حلبل
وسكر العنبر بالتبر الحي او لبن الحليب بانعم السير
او ثوم او اسماك بغض الفقه بالفم واعقبه كذا او بعقبه
فصل وللغرة دواء يقطعه كذلك الغشيان ايضا يتبعه
لدمن الدواء لمن المنبر وذكرهي فيها معابرى نشر
وقبله حبا او سويق من حبة الوضح مع تلبيق
كذلك السنبل والغرس يعمل والكل بالامراه هذا يعمل
ومن دواء حليب من يقرر وصهوه وكم حقان المستغ
الخيجما بعد جمعها وكل عقر لي اذا يبست كذا امر حطا
وشهوه تقوه داء مبالي لها باسايلي دواء
رجلة او اكل دجاج عنبي ومضغ اعلم لها بوعسل

الكلام في اغذية تقوي الجماع ونواقضه

فصل اغذية تقوي الجماع نبسطها لمن له فيه انتفاع
واعلم بانها اذا ما وافقت اصل مزاج المرء فيه نفعت
ولا يوافق يوفقا الحجر الا الذي بالعكس فيه يجري
ولا يوافق الزمان البارد الا الذي بالعكس فيه وارد
لا شيء كاللحم من الطار مع لا تزال من الجماع اولع

والدهن

يتعلق

والدهن ينقض بلا خلاف او يابس التين بلا الجمان
ولا يعاب بانعا وزنجبيل والثوم والبصل من ذا يانيل
صعار بيض وكذا لحم الابل والجوز والعسل بالجرنفل
وكل حرفة الجماع يشا وبلا ولحمه يكون فيه صاحبا
حب الرشاد وكذا الحلبة والماء بالعسل خير شربة
وفرمة وحبة الخضراء تغري بلا نعا الفو والنماء
او نقع الحمص بماء العسل والشرب وكل الجزر او الاتقل
والزعفران وكذا اللعب لا سيما المشوي جاد الغث
كذا الغرس بعل اذا ما يحصف بلبن حليب ايضا وافيا
والشرب منه نصف درهم عم لتبقى بى يتزيد الجماع جملة
ويوز ذا المغلي خير ما وصف اخو الحجل الذي الجماع اروفعا
والعوق ان فشرت منه مرارا حوزته مع بيض عجيب يبري
وعسل ذكي للانعاظ وفار العلم بالانعاظ
والعجل لا يعزل من ذا الحال او بزر ورد بالمغان
والنحل بالجوز لدحمار يبقع مولد به فرا
ودم عن اكل عود نوانسوس عنز فتضا خر البكر بالمجسوس
بعسل وثم ذا المراد وكل اذا بعلبه امراه
وجنب الشرب بعنبر الوطء وقبله عنز انتشاء البرء
ويكثر المني بالرجلان الثوم المطبوخ بلا فساد

كذاك اكل ناضج العنب | من البقول ياتي بالحسنى
ويغزر المني بزر العجل | واللوز والسكر من ذا العمل
فطر وللجماع ما يضعفه | مبينا كما ترى اصفه
والاطلاء تسعيه لتجتنب | او بجبر النفع به من اعتنى
يضعف الماء المشروب البرد | ومثله العجل من نثر الورد
وماء يقطع شهوة الرجال | والملح للضعف قريب في الشان
كذا به خضر الكزبرة اليابسة | نفيت المراد ومن حار بسنة
والبقلة الحمقاء تقطع الجماع | والخل ما الاكثر منه في الفراغ
والعدس المعروف ذو جفاف | لمنى العقل وه واجفاف
والماء فوق الريق سم قاطع | كذلك الكافور ايضا وافع
ولا تجامع حائضا مشترة | كذا العجوز والردى مجتنبة
ولا الفتى دون البلوغ كهيئة | ولا الفتى من اجل ضر سهرت
ولا الفتى تقاصر له العمر | من الجماع والفتى الصغر
ولا الفتى ينعقه حمل وكد | من ضعف وكل ذاك اعني لا
وكل ذا به نصه محرر | ولا عليك ان دعاك حتى تر
وان علمته مجوفين يجعل | وان جعلت بالسكوت اسلم
وان ترد قطعه للاحتلام | فيشرب بزر الخس ذو اعتصام
ومن حوى ذراعه فوق اليد | زيت وعود من سعد ابا غالية
في خرقة جربوع الحيا | مرمى ما ذاق عليه تلتقم

ومثل ذا

ومثل ذا قطعة من رصاص | محلها الحقو اذا الخلاص

الكلام في كثرة الجماع وفي الانثيين والبياض

وكثرة الجماع داء | وربما يجعل له دواء
مثقل الجماع بذا العقل | تجرله لوع عشر ذا اهل
قليله يذهب الهموم والكيش | منه مطرح بشر باخير
وكلما اكثرت منه طلبته | نفسك منه لو عليه دلت
ماء هيالة المعني في الحلم | تصبه بلطف الغرائع
ارفق على نفسك في الجماع | جاء منه يذهب بالاسماع
ويجلب الضعف لكل البصر | ويدخل المرء في حوض الخطر
مضعفا لقوة الانسان | معرى بفجعة الى افران
يجلب للمرء جنود الشيب | ويرفع جلو الوجه دون ريب
ويجلب الوجع للمرء ومن | ويعني مخ الصلب والنقوم
ويورث البرد مع الرياح | ويكثر البرد باجتناح
ووجع المفاصل كذا والكلى | والبرد في الظهر من ذا احصلا
ويبيس الدماغ بالتكرار | ويذهب نور الوجه والابصار
بروم شعر وفناء دهر | ودق ظهر في ذوات الصبر
ومن يكن له الجماع دابا | طار له الضعف بلاء صعبا
ابلاجو اسراف بيلاد اللعب | بحيل كي تستقي عند الطلب
واللحم والمرق برد ما عسر | بسبب الجماع من كل حسر
وان لقيت عشلا بغير الجماع | رد منبا ان الدمنك الوقاع

والذكر الكبير يعجب النسا … اعز من فوت الصباح والمسا
واكبر العيوب في الرجال … الذكر الصغير في العجال
ومن يكن ذكره صغيرا … علاجه بيع لذا كبيرا
بسمن علو الماء وهو رطبا … ويدهن دائما قليل منه الحب
وشحمة الورل من جملة ما … يعظم الذكر عند الجما
وطالع القاموس في لفظ الورل … من بابه ومطلقا من عند ل
دلكا به كذا الشحمة الدجاج … اجمع به الاسود بلا العلاج
والذب احرقنه الخراطيس … فيه عجيب بلا المساكين
نجاء معجم وهي الدود الطوال … تجعل للصغير الصغير بلا امتثال
مرارة الدجاجة السوداء … والزنجبيل اجمع بلا امتراء
وهبة الفلفل اذا ما سحقت … قبل يكون في لهبانه وقعت
وان يزد مع الفروج بالعلاج … رماد فرع بلا غير عضوا احتياج
والشب بعد الدهن منه حاصل … او وبي طرح ان تشب واصل

فصل ودواء الانتشار ذكره … او ورم يجعلي فيه ضرره

اعلم دواء لاسادة الشهيد … فلم اجد بوفقنا لغموره
وان يكن بعضو غير يطلب … والامر عنقاء لدى اغرب
واما بغير البنج او يعض الوجع … فيه قبيه ما اذا النفس نفع
البا فلا جين ضره … لورم لا انشو في امراد
والحمص المدقوق معا اجعل … بعسل نجع منسلا الوجع
والكون احرق قبل بلع … مع رايب البرقوق بعلس

يجعل سمن الطوب في النضيح … بزالة طرح عنه لا يبيح
فعل للبياض عنه من نفل … اذ ديه يجمعها من مسعال
واعلم بانه عسير البرء … كالهرم والادرة بعد البدء
ذكر بعضهم لها البرادة … من الحديد تجر استنفاده
وما ذكر من يجل فيه … او جوزة ان تشبه تقتفيه
او خبث من الحديد اصله … او مرتق يتغلى بعد عمله
وورق العرعار من المذكور … والخل يجمع في الملا شور
ومن دوابه في نقص البيض … تطبخ في نعيم الحيض
كذا البول جاز ان عصرا … بعلو ضيق لترى من شعرا
ووسل على البلاد من الدواء … فلانه في الكتب بلا اختفاء

الكلام في ارحام النساء … والعروج والطبع المتغير

فصل في ذكر عالان الارحام … وما به يلتوي في الحوامل
حبا وفالج اللهو وطء الحائض … فلانه في الشرع حرام اجابس
ومن تكن من النساء بارده … قليل في وطئها فمن جامعها
ودار يلعل اذا ما اختبلا … بعض ارحام النساء وجملا
والرحم ان يصر لدم مجمع … لو طبيخ حلبت كما عرف
وتجلس الملة فيه نساء عمد … فلانه يسمى لها استنجاء عمد
ومثل ذا العنبر في الاوراع … من جملة النساء بعد الارحام
وتبخير الشرو بلا انسلاخ … النص للقاموس فيه وانظر
وورق الزيتون مهما اغتلت … منه عصارة كذا الذ نبعت
للترف والوجع والنيلة … وشرع الطرواء من المتبراه

والعقم منها ان يكن من تابع … محبة الحرير شربا نافع
والعصفر والكزبرا افهم اذا … عن حلب نفعه عنه كذا
مع التمل ومعين العنكبوت … ينفع بالخل حمو كما يجلب
وان تمادى العقم في النساء … كموزيت يكحى في الرواء
تحملا بقثاء الحمار زاد … ان بيست وخذ عن فرد له

بصل واما ما يضيق الفروج … عن الجماع بالخير بالتمروج
وبالتمل يكون الفعل … في حلها حوالى هذا الفصل
حتى من يأتيه باصطلاح القابلة … مع ثلاثة من الشمع المذاب
تضيق الفرج لوقتم على … ما يليقه في الطروس النيلي
كذا تضيق الفحم من زبيب … او بعر الغنم بالقريب
او صوفها او دم السوداء … منها وعقصها اذ الغشاء
او شحم العر اولا فرنبعل … والمسك من جملة ذا في فصل
كذا تضيق الزاج مع بياض … يبقى يحتوي اتيهما افلاغي
والفقران غمس في مرارة … من فوق اخرها تبع الاشارة
واود عنم ام تعبر من جهة … ردها في البكر لوط وجهها
والبكر ان ازلت البكارة … منه بجمع علاجها اغارة
علاج حرقته في ماء عفص … فوق غميستا سعبا الذي من جص
ان جعلته واحق لم يردها … وملدها قملا يبرد ما
مثل علاج العظم من دجاجة … مع اطرك من محرق اللجاجة
واجمعنا بجلادن الحل كذا … مرارة الثور بوصعفو ذا
او حمل فحمة في جلدا حمر … من مجمل علق مثالها حمرى

والاخذ

والاخذ بالبصري من البرنيس … ودم معلى الثريا البيض
وذا ذلك يحصل التغرار … من سبب جرى بغير اعتدار
ومن تكن من النساء غيارة … وفي الضرائر لها اشارة
اسوله مرارة البيهان … بالنها تحصل بالاحصان
مثل دماغ ارنب بشراب … بيعض ما يحصل الشراب
ومعلوذا الى بغير عسل … يحصل المطلوب باذا الحل

بصل ومن يطلب جلب الحيض … لشرع او طبع بجيل الغيض
قوة او فسخه بالامتلاء … ترسلم تجعوا بالشبان
ومثل ذا او فيه من حلبة … في مرة او من يشرب بسلم
والنساء من يوما منذ السورة … يحبح والجلوس حب الينبوع
وحملا وسعن يبزور عشر … وكن فيس والعرد بها الطفل

الكلام في اسباب الحمل وموانعه

بصل وللحمل دواء وارد … في كتب الطب بنص شاهد
فاما من فيه بعصر سابق … فالطب فيه عنه لا يوافق
واما من حل بها تغير … فالطب فيه ربما يطهر
والامر لعمر بكل حال … قبل وبعد قل بلا اشكال
والعلم لا تزميد في البداية … فالصوم والتوبيق في النهاية
تحمل المراة بالزبيب … من بعض ما يخرج بالتطبيب
او بسبعها زعفران يجمع … او بزر خروع والقثا اسلم
واعلم يجمعها بالسنوت … اعنى به العسل في المنعوت

او نعجة من كرى او ارنب ... تؤكل بالعسل بلا الكلاب
او نعجة المرأة في اثنا ... وهـ مبتغيه وقبل الانتهاء
يبتغي الرجل بالذي اقول ... ثلاث مرات وهو الفحول
مجرب في نحو ما قلناه ... في طبعه كما ارتضى معناه
كذاك شرب العلاج بعد الطهو ... سبعة ايام بقول الصحو
في كل يوم عند ما مشتعال ... بالماء والعسل اذا يقال
وقيل يكفي منه درهمان ... في كل يوم وهما نصفان
او من طاهر مع مسحوق جمل ... بمقلة او صوفة للعمل
ثلاثا به يغير الطهر ... ثلاثة ايام بالعين يعم
ارجعتها من جعلته حملته ... اكرم بما وانهم قد حصلته

ومن يد يقصد من النساء ترفه ... في حالة لا يلاد بالبنات

مضغها لها اخذ قليل من عبير ... يجمع بالطيب مع شيء يسير
من بلسم مرارة اسرع سال ... والجمع في خرقة الكتان
وضعه في ماء قليل جدا ... بقدرها الى نثال رشدا
من بعد شربها تجيبه رقى ... واتركه حتى ساعة فسوى
وبانت من تمسي بالاسم احمرا ... ان تكن بالغا او بحثرا
وامح اذ يتقطر الماء الذي ... رشفنا الحرفة فاحمه وابتغي
في منخر المرأة وهو اقول ... على القفا وحفظ الفاء تبع
تستنشق الماء الذي يقطر ... في المنخر لا يبرو ويعوا احمر
ان كرر الفعل ثلاثا خمس ... ولا مرية الحكيم في المنفق

اكرم من يعطي ويبرا بلا ... عوض وتعالى ذو العلا
يجعل ما يرى سنبه ... عن بعض ارباب الطب مرويه
وزيارة بينه اصلاح ... وانتشبت بجلبة الخراج
او اكتب اسما اهل الكهف ... هنا الكلبي معهم في الوصف
ومعهم اخوة يوسف الرضى ... ونعت ادم بالشيب مرمضى
اسقها او تعلقها فدا ذي نعم ... تجعله على الضراء المعتبر
وقد يعوز بالمراد من عمل ... وقد يعوز بالطريق من مال
وان تكن تحسن وضع جدول ... لكل جملة موقع واعمل
وان نضا الوضع الجدول ... بلا ذا الحرام ثم احمد تحليل
ولما اتى الذكور نشر جمع ... ورحمة الله بذا الخبر او صحيح

فطر وعن ضبيانه بعض الناس ... موانع الحمل من غير باس

ام العلقة الغيال او لبسها ... يكون عكسه لا مربيه اكرها
والعقل للابطال منعه لا ابس ... يمنع مراحم الحريث لا حمر
معو الغضب بالزبادة يمنع ... عند الجماع الحمل لامر يمنع
كالشبا يجعل في فم العنقي ... قبل اللقاء في صوفة كما اتى
سعر ومثل ذا الى العقرا ... يجعل المذكر من اجعل مكان
وقبعا ان كان منه لا احتمال ... من القرآن كان ما نعا الحال
وهكذا بعد كما تشترى ... معجب في الماء وطء انه رى
تحمل والحمل بعد بعدها ... من الحمل وتغيير بعدها
وبلع كل حبة من فروع ... بعقبه فلا تعجبا لذا الذكر واسمع

النص فيه عليه مستقر ۞ والعقل لا يجيزه ما يصور
واعلم انه في بعض الامور ۞ عكس الذي قرر في المشهور
فقل لعل الامر واقع على ۞ خلاف ما قد بينه العقلا
واعلم بعقل الكل وجه الغلط ۞ واجعل على المنصوص حتم الغطا
ومثله ان قيل من سحر ۞ بسنة شربا بشرط يحذر
وهو يقيم ان قطام عسالا ۞ في البحر لا غير ودع مقالا
فيل اوكغ مثل ماء وزبد ۞ او قيد بسنة ليس وعد
والسر من يعمل انا ما علقت ۞ قبل سقوطها في الارض نبعت
وعلى قلب الارنب المعروف ۞ يجفف المراة للتوفيق
مع ما داء بكر معلقا ۞ وكن لما تجففه محققا
واما ما ينفع للمائد ۞ فيشرب بول الكبش عند الارش
اوده هنا غيرها من النسا ۞ او مضغة سابلة امراسا
او شرب درهمين من محل العيون ۞ مع اربعة ابسلام بحشو
كذا الثلاث لعقات من سويق ۞ ورق لعت يا ابن عمر الصديق
بعسل وبعد الطهر يغسل ۞ بعد السن حبة عنه لا يقبل
العلم تذكره والاثم على ۞ من خالف الشرع بما فيه مطلا

الكلام في حفظ الجنين والولادة وامر البطن والتمائم والعيال

فقل وفي حفظ جنين البطن ۞ من السقوط وهو مما يغني
تموت اولوز باعم فيبه ۞ كذلك المرجان تعليقا حما
او عفي فقلت تعلق ۞ بجبهة وان هو ابطا رمى

او

١٢٢

او ركب الوهن من اسم الشريف ۞ في شفعه وهل له بجيبه
والبحل نثر عليه جلسا ۞ للام عامر هواها رشيبو
واما ما يحفظ عن السقوط ۞ بالزيت والكمون باوعى الشروط
دهنا وان ادر هو يعلقه ۞ من قطنة او كتزة تراه قبر

فصل واعمرت انتو الولادة ۞ فصعبا لما رده وتراها ولادة

لطلق

الجوع ان الغنم ذات هلاك ۞ في شفع لها اخته تربيقي
مرارة الحيات عند العسر ۞ امسح بها الفرج تعي بيسر
ذكره ذو النقل بالتجريب ۞ كذا الكزبر الا خضر بالترطيب
علم معها فلى تعليقه ۞ او مضغه تحملا منه فقط
كذا الذي الطربون ان تحملا ۞ منه القليل كلاهما من ذا احملا
ودرهم من العنبر شربا ۞ يعني الوضع لا ربا دابلا
او عشرة منه على العجوص ۞ ام الولادة تعلق عس
والعجف لا يصير عنه المراد ۞ ومثله تعليق حجر الزناد
بل العكس في العجز واتبم المقال ۞ واحمقل بحبس بلاش عفال
والعن من عشر اذا ما امسكا ۞ بالبطن او بالحبل كان اجركا
والنويل من بعد اوس غسم ۞ انفع ما جربته بلا علم
وحل شكل بعد تجيب ۞ تخرقه تقفية مصيب

ورافق المطر من لا حفظه ۞ تكشفا عن دوابد لا كنه

عم السن فيه بعض الخلف ۞ ولم ارد قاله من سلف
دوادي في بزرة من حنظل ۞ مستنشق ومن فيه ايضا اجعل

وصرها فيه بيعه وارسل … من طوله بعفا لاخذ يحصل
وبلكموا اللي يبغون … بالماء والتصغير فيها الطمي
وبالميت الاصرح العيح ملا … وانه يتصفر من البلا
ومثل هذا بالطبيعة العروس … هنيها رايته في بعض الكروس
في برزة الكلح ثلاثا نشر … والدق بعد البيس فيه يخلب
واشا ما تلفو به الاجنة … بعد حصول الموت باذن السنة
شونيز عجوز بالعسل … بول بعجوز فرينه بنغل
تجمل ببطنها او فتلفل … او شربا فتشر بيض بالذي اجعل
دخان من كبريت او سراج … شيا الذي السانى بالاخراج
واما اخراج المشيمة اذا … تعلقت وخيف من ذلك الاذى
ما التمر والارز معا جمعا … في الطبخ كانا للعلاج انفعا
او ورق الكرنب انكلا اجمع … او فوقه تشربا من السيل العرم
وزبل الطلع من الحمام … تجعل فتح به كلام
وبحو ذا الخلف اذا تخلف … من وجع في البطن ومن اجمع
السمن والسكر والانرار … من السمك بجلد فار
والسمن والعسل والشونيز … دواوها الداهية عن بغيز
او حلبة بعسل مجموعة … وكلها في طبخا مشروعة
وبنفع الكحل الذي نال البغال … اكل دماغ المعز في بعض الليال

القول في المفعوع والعروق والمعامل وبالجز الابهر والحمق
وبعض احوال الاطفال والنسا

بعض

١٢٢

فصل والمفعوع الوجيعة … ادويته في نفطه بريعه
من ذاته اطاحى البواسير … وتسير ذلك من النواسير
تكبص معها بزيت مرهم … خشبا انك ماء وحفى
ومثله رماد فش حنظل … بدر للموجع منه جا عفل
وورق الكرمة اذا ما تغتزى … بد بواسر تراهم الغوت
والصمغ والمراد منه العربي … تخرر المشفا الفم مكلبه
والسمن من دوات الخوار ما علم … ثلاثة الابلح واقشر واجمع
هذا دواء النزف من كل محل … ثبت من الانسان والارحام فصل
شربا بتخليص العنب من الضرر … عند التشكاية بي الرحم النبي
وينفع الورم منه بمعص … لطخا وسيعا وضماده الجعى
لطخا والاستنجابه عند المراد … بد لكل الشيخ بالاخضر المراد
والثوم والعسل ايضا ينفعان … من فوقها بالسايلي ويد معان
وان يلا حرو فيه عن الطفل … فيه لكوادو بنقي غيرها
فشم رمان واد خارض … المبهل عصعا كما الكواصع
ويد كمان لذلك رابع … والحكم بالنصاوى فيه نافع
واعجنه بالخل وماء وشح … بخورها بردها بقصع
ونحوذا الجبنة تبيس تحرق … ومع دفنوا العصر ايضا تنعى
ذم في الحرماء بالسواء … احكم بها في جلد الاخرى اه
واحش بها المفعوم الوصعب … فانه تحمى بها من فوقهم

بحر
الرفاد

وان ترد تحللا بلا بلا   عن لبعلك اخي ان حصلا
والعجن بالخل من الكشروط   ان تثبت للتحمل المغبوط
واستنبح من نواح بالبارد   من المياه بالحليب الشارد
فصل وللعرق الذي يفران   الى النسا بالعتق يا مضاف
البئر تجشى في حويث الصعبي   وسل تجو منا لحبال وتكتسبي
ودر بهم وصعبه من حي مثل   مع في جبير عمل ما يغسل
في كل يوم درهم اثنا عشر   يوما من الدواء منه ان ظهر
كالبزر من مجلي مقلاه بعسل   بسبعة ايام وتجنب العمل
وبالتوالي جيبه تحيط الم ام   على الذي يكتنفه ذا السقام
والشوم الحلو تجيبه ذكروه   لدى كما بالشم منهم الخبروه
ونحو هب الرشماد شربا   او نيم حنظل كذا فح دابا
الاول والاكثر منه والقليل   يحصله من يخلص العليل
وزبل ذات العجل بالضماد   ينفع ما حصل بالمراد
مرارة الخروف من ذا الشان   تشرب بالعسل بالبيان
فصل للركبة والمفاصل   والسرة والاعياء لهب حاصل
الطابون المعروف والحنا   ينفعه وحكمه الطلاء
وينفع الوجع في المفاصل   ضماد ورد مع ذا لحواصل
والاس من دوائه كذا لحج   فبل هو وشحم ذا المعالج
وينفع الوجع منه بعروا   تجرب بالماء الذي تالما

زنتة

زنته منفعة البراعي فوقه   مع حبة العباس بلا الغول
شربا بماء عسل المذكور   هذا الذي فرزوا به المنشور
والعسل من دوائه عند الوجع   طلاء شونيز بخل يتبع
او بالحنا فقط او الذباب   رضخا وبالخل على الصواب
ويبرئه الاعيا من الرجلين   تمسحها في الملح الركبتين
ابرد بجيفة والشتاء سخن   تعم مرارة في بطها ممكن
ورمعه في حال الاستلقاء   من جملة المكمعين بالدواء
الزبيب والخل اذا ما شربا   نفع في الاعياء مسمطا طلبا
وينفع النقرس بالخ البال   مل وكبريت بلا اشكال
وضعا على محله من جع في   بعد صبغا واقمع بسلعه
فصل ومن يحك بابطه صنن   فليل فقر الدواء من غير امتنان
يحك باصل او بقشر البيضا   او بالنشادر اذا ما اعترضا
اوحى مل او فتسح الرمان   او فث العفصة بالذا العان
وهكذا الحرير لم   منفعة الطلا بلا عل
فصل وينفع من الحمى الخضاب   بالحنا والعبير غير الخلا
وعصفر وكله معجون   وافصد بكا الطراف المصونة
وتحنه شرطا بماء الكزبرا   وان نشا بالشمع ابقا بغيرا
فصل ويسرع بمشي الطفل   الشمع واللوز بعود العقل
والزبيب والكزبرا المعروفة   اجمعه الكلا بلا محدود
فصل وان حل به بكاء   وينبغ اذنه له دواء

اجمع لانثى درهم حلا … منه وبالسفى لم تكحلا
او سعرة الكمون حرز اتحمل … معه او يجيء تحصل
وان جعت معا من بعد … من اسم العقيق حبيب نبعا
وان يكن يبعى في النوم قرده … ذهبا ابريزا يحمله استبعد
جلس حبيبة الخارجية … لعزع الاطفال علقها عرق
وان يكن فرايح بر اسه جلى … ولا عظم الفكة حرف الاجعلا
مجموعة بزيت نار عن نا … واوف بالقصر وهص عهرنا
ومن يكن اطابر احتوان … دواوه لبرد بزا الحران
يبلام يبقى يجلس نبعه النار … من الكبار ومن الصغار
وينفع الحرق بكل حال … الزيت مع زبل الحمام قال
والخل والجير لحرق النار … انفع لشيء عند الاضطرار
وقشرة الفرع اذا ما يبست … وعجنت بالسمن منه نفعت
وان برئ من احلبه قروح … معه رماد الانثال ما بريح
ونار فارس العلاج حبيب … بالحبة سنبلا يقتعصها
احمعهما بالدويلانع العقي … واعجنهما بالبول كيفما اتى
مع زبد سنوع يبوع الخيبر … والكحل الذي تعز بهبنا البعير

مح

الكلام في الدمامل والاورام والقروح وماء العنى

فصل للدمامل والاورام … وللقروح هالذ المرام
ادوية مبسوطة في اهلها … نبسط منه جملة بنفلها
دقيق حلبة وحنطة سليقة … ضمدتها بامزج الغليظة

الدمل

بالنار تتضجر سريعا … والخل والمرتك زد تبيعا
ولصقة الثوم بماء ولبن … لوضع الدمامل بيسكن
لصقتا بيعاة خمرها بها … حصلت منه والنزع الثعلما
والفطر يلصق على الدمامل … بزيتها شقيقة تعامل
ونسج عنكبوت جمل يوضع … على الدمامل يفي وينفع
ونزعه الموجود منه حمل … سبع من العقم وذا سهل
في تكة اللباس عن النافل … وهو جلد بن عنزنا ونافل
وينضج الموجود منه الا عبراه … او مبعثة او عنزية كما استبان
والتين والكرنب عن تبينه … كذلك المرتك يفتقيه
والجمع لا باس به ان تثبت … والعرد ان ركبت ما اخطات
وعصبة معقودة ان ثقبت … وعلقت بوسط المرء حمت
وينفع الاورام معما وعبرت … يحس المرء بها او برئت
زبل حمام ودقيق شعير … والعول وهو دواء وعجيبة
والخل ان صب بعيد الاصطلا … على هل وورم تحللا
والحبة السوداء تحيل الورم … وان يطول هل منه وانبرم
وينفع العسل والدقيق … في ميتة وهو لها رفيق
ويابس التين مجلل عجيب … كذا دقيق النبق عند اللبيب
وعالج الجراح بالنز مقفى … ان ثبت للورم كل ما يشفي
ام برئت بزانة فروح … وطبه من نحفاص ع
مرارة البقر خلطه بعسل … والطابع القرح الحبيا ان تسل

وجيفة انتشار هاب الشب … والكحل والحرمل من ذا الهب
وتطلى ايضا برماد الصوف … وورق العلس من الموصوف
او بر مع شحم لانسان … بعسل مجمع بالاخوان
وان ترد تستشعها بالعنبل … شرب للدبلة واحتمال الجعل
والراسن ان بدت فروح … ولنتن بطبخ ابو ح
ملح وثوم بطلا او ضماد … تعل والرب عليه لاعتماد

فصل والامعية الجربة … هل نك بلبثة جلية

باد نخضبه بياض الرجل … عنه ابتدا بكل ابدا له العصل
نجعة بن الطرف مرا يطهر به … وهو دواء جيد لمنتبه
بالحنا او باد مبلء الكزبر … للعين عند الابتداء تجبر
مرادنا بالماء ما منه عصر … في هالة عفنة واسم مارد كى
ومثل ذلك كحل يحصل … يفصل عند ابتداء ينزل
ويسكن الوجع منها العرس … اكلا او الجار طلا ملاسسوا
ومنه بالاثمد عليه دهنا … نفعه نفعا جميلا بينا
وينهب الاثر منه بالنصرا … من الحديد او بلوزان بدا
او بطلاء الاعم البوال … والشب والصابون طلا مقال
او بعل المعز اذا ما صرفا … ونله بالابهاد بلامرهففا

فصل في اللوابه والثاليل … والجرب والحكة بالمعاصل

والخل والعسل اذاما جمعا … اذ هيبه بعد الطلا ونفعا
وطبخ عسبان طلبته زبله … على الغواية اذا بيبه فعله

والعصفور

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه

والعصفور المعروف معه العسل … بزيعيها ايضا كذالك نفعل
فبار شادة مثله طلاء … والعسل لابوص ابتداء
والخل والكبريت منه افوى … والجبن بالخل كذالك يجلب
وشحم قنفود مع المعتاد … والصنان ارجع لنفي ارشاد
ويذهب الثولول شحم الحنظل … او يطلى بالصابون او بالحجل
والخل يذهب به بلا ضرر … كالحبة السوداء بلا مرقوصي
والملح والحناء والرماد … من النوى اجمع كلها تباد
والكي بالكبريت او بعود … ذكريبر اخضر جديد
من الحدواك بلا خلاف … ولا تكن ترضى بالاختلاف
وامسح عليه عند روية الشهاب … تجد به نفعا بليغا المذاب
والجرب والحكة شيء واحد … لغالب الاسم والعرق وارد
ودرهما من عيبي وردا … للجرب والحكة بلا من اهتدى
شربا كذلك طبيخ الشب … مع ورق الكرم ولن بالحبا
طلاء او بيع المعز معا … الخل يجمع فيه ان تسمعا
وفي الشتا الكي وهو عج الضنا … والملح والكبريت كل يعتنا
والزيت والعصفور والخل فلا … تترك عنه هيجان ذا البلا
والزيت والكبريت ينفعان … جرب الغنم قطعا بلا اتوان
والشمع والحناء مثل ذالكا … والحبة السوداء عند بالكا
والبيض لا تسود يطلى عندنا … يروم ازنب وراء عهرنا

الكلام في الحيات والعقارب

عروق السوس

فطر والحيات والعقارب ادوية تقضي بكل الشارب
فاما عروق السوس فيه ينفع نهشة وهو فيها انفع
وفي عروق الزيت مثل ذلك فلا يريك بجيبة المسالك
العصر في العسل لا يوخر واللحم بالعسل من ذا اجدر
والثوم والملح جميعا يجعل لنهشة الحية وهو اجمل
او سعير الكبريت واجعله على نهشتها كذلك الريق اجعلا
وبادرن بشرب سمن وعسل وان يكن معا فعجل فاجل
ويكفي من فرغ لحفظ القلب من ضرر السم الذي في الطب
وينبغي القيء بعد الشرب ليلقي ما بجوفه من ضرب
وان تكن الجبهة من ارنب موجودة فلا شربه باذا الكلب
بعسل تجوله سرورا وكن لمن خلقك شكورا
كذا دماغ الراس من دجاجة ينفع من ذا الشان باذا الحاجة
ذكر الدم في حياته رحمه الرحمان في مماته
او خمين بزعفران حيثما العين تهتشه افعاء تسلما
وتطلب السم لخارج البدن زبل حمام وبالضماد فاحسن
امر يبرد فيه مقلو السموم تجل بالعهم ودع تمكن السموم
واشرب من الزرنيخ حبتين بماء بارد اطبخ لابس
ومثله من ثوم مثل العجيب واغمرهما بلبن حليب
والنار من تحتهما في العمل ثم اذا جف فقطر واعقل
اغمرهما بالسمن من الخورد واتركهما حتى ترى الجف استنار

فانزلسا واعجنهما بالعسل واعقلهما الوقت سم ينزل
والشرب منهما الى مثقال شيء بجيبه زانه المتقال
واما الامرية ذات القرون فاعجلها من برد سم المقرون
ينفع من لدغتها مثقال من جوزها مثقل به المقال
شرب باراقه بصير الله مسلح حالاك بعرحظم هنا الفلج
او نصف درهم بلا مزيد منه وكل جاء في المعهود
والشيح ينفع للسع العقرب منه ثلاثة دراهم الطلب
بعسل كالشم من ضرب اذا اعرق للاوابي والعقرب ذا
وونصح تراد اذا ما جعلا للسعة العقرب فيه كملا
وادمع شرود السم باذا العدم بشكل من ذا الزال بالخذ وذم
اعني به العود باذا الشان سمعنا اذ انشيت لذا المعاني
او بالعليم والنجيع واسم ما كتبت بالترتيب عن الحكما
من حية او عقرب وافة وسل للمعتد ايضا من عرو تحجل
وكان بعض ملوك كسرى كاويا في العقرب الملعون كان مكيا
والتد نسطل في جمعه الذات من كل شرع النبي المهات
هذا الذي قد انتهى اليه في كتب السلف اعلينا
عليهم اعتمادنا في النقل والعفو والسعة بكما الامل
فلا يعم وفاه الله ذي الله تشارة بلا نكاء الحكم كل العبارة
فزاد وصلوا واجتنبوا وبينوا واتسبوا وبينوا وعتنوا
دونهم لنا العظة العليم سبحانه نعم الجواد والكريم

اصل فنون الطب لا يبغي على — اولي النهى والبعض من اهل العلا

الكلام في حكمة الميزان واهل الكتاب وخاتمتهم

واعلم بان حكمة الميزان — الجلي في ادوية الانسان
خوف الزيادة او النقصان — على الذي ينبغي للابدان
وربما تكون في الزيادة — مخرج اخرى على المعتادة
والنقص قيد عدم الوصول — الى الذي في القصد والاصول
مقعا على الحد الذي امرت — به ولا تزد اذا عرفت
واعلم بان مجمع المنافع — اصل البعض الشفا من ذا الواقع
والبعض منه من كتاب الرحمة — والبعض للعدوى بذا الحكمة
والبعض من غير الذي ذكرنا — من التواليف التي لدينا

خاتمة

وقد اتى في مجمع المنافع — نص على معرفة الطبائع
وسبب الامراض والعلامة — والعلم من اين الحرا الذ (بالشرع)
فمن يحصل الشفاء بالدواء — ان وامر المزاج بالاستواء
وقد يخالف الذي المقصد — ان لم يوافق واتى بالارشد
ولا بد الذي يجب غير المرجع — ان لم يحصل علم هذا المنوع

هنا انتهت هدية المقال — في الطب للنساء والرجال

يا من غدا يحوز هذه الصور — احفظ رعاك الله ثبت وعم
من كل ما عن لاعن الكمال — واللحن والتصحيف بعفو الجمال
ولا تكن بالزهد فيها ذا البتراء — وصنها عن كل بليد باعتذار

وقد حوت من الغريب جملا — وقد شغت من الفؤاد عللا
ولا عليك ان تجيب سائلا — عن قولها مهما اتاك فاصلا
فانه قليلة المثال — جميلة لا وطاعن لا اشكال
وان اتيتها اسرا فعل سلام — وطول الصمت وقلل الكلام
وسل من الخليفة نيل العفو — عني وعنه في الخطا والسهو
واقصد بذا تعلم وجه الله — اوكما واعلم ولا تباهي
واصل السعي تنل مفخرا — عن ربهم او ذو رضا اجرا
وعالج الناس بما ترى اله — في نظافة ترضاه
ولا تكن تعجب اطمع من حكيم — يعالج الناس وبالنفس سقيم
اذ كل ما اراده الرحمن — يقع لا بتر ولا يهان

ذكر من قصص عن حكيم — العالم بالطب اخا تفهيم

فقال ما تقرا وانت عارف — والطب عند الراس منه واقف
فقال ذا الحكيم للعتبي — اجلس تري معارة ان تشتهي
ما افضل الحكيم في العلاج — لقلة والماء فيه داء جي
مع نزل بك الدواء هربت — وشر فيه ماؤها وهمزت
فتعجب السكين فيه وانصرف — وقال هذا عجب في الصرف
وذا حديثا تكرارادة — من نبلي مثلنا ارادة
من نفسه لنفسه كما جرا — والحو لا يخفى على من اهتدى
ان اشتكى العبد محل الاحتياج — والله يشفي ومن تم بالاعلاج
فليلحق من الشفاء لابد — ان شاء او يبعد عن قريب

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

سبحان من اودع في اشياء | سر الجميل عند لا ابتداء

لا تغفلن الدوا يخفى البلا | حتما وكل الكل بالقدر اجتلا

فضى وقضى وابلى وعفا | اغنى وافنى و تولى وكفى

اكرم به نعم الحبيب والوكيل | سبحانه ذو الفضل والعطاء الجليل

ان ابتلى وعم بالاجر على | ما فعل و راجي يجب البلا

والصبر لا يعدله سواه | عند المصائب فلا تنساه

ثم عجيبة والقضى فيما مضى | ودا ويا لتسليم طاب والرضى

جمعتها الصوينة المقبولة | جاءت بحمد ربنا موصولة

انتى بها لربه العلى | احمد نجل صالح الذرعي

مستعملا بها ربيع الاول | رحمه الباري في ممر النزل

عام ثلاث بعد هاريم المائة | و السالك بالنفع العيشة

والله اسأل بنفع الناس | بها كما عنيت بلا افلاس

ابياتها ويحوزها بلا | فضل بها مع الكمال واعتلا

اجر بل ذا اللطف من كل البلا | واختم لنا بالحسنى يا رب العلا

وصل يا رب على النبي | محمد الهاشمي الزكي

والال والصحب الكرام | وهذا اخر الكلام والسلام

كملت الصوينة المقبولة بحمد

الله تعالى وحسن

عونه وتوفيقه

الجميل

المكتبة ... جامعة الرياض قسم المخطوطات